

خارطة التجارة الدولية (Trade Map©):

تطوير الأعمال وتحليل تنافسية المنتجات والبلدان باستخدام تدفقات التجارة العالمية

دليل المستخدم والاطار التحليلي

مع تطبيقات على الاقتصاد الأردني والخليجي

تأليف:

د. جمال الحمصي

خبير ومستشار اقتصادي

الطبعة الأولى

عمّان ٢٠١٧

حقوق الطبع والنشر والنسخ محفوظة

لا يسمح بطبع أو نسخ أو تصوير أو نشر هذا الكتاب
أو أي جزء منه بأي وسيلة كانت، بما فيها وسائل النشر الإلكتروني،
إلا بعد الحصول على الموافقة الخطية المسبقة من المؤلف أو الناشر



بسم الله الرحمن الرحيم
المملكة الأردنية الهاشمية
The Hashemite Kingdom of Jordan
وزارة الثقافة
Ministry of Culture
دائرة المكتبة الوطنية
Department of the National Library



الرقم: ج/٢٠٨/٢٠١٧
التاريخ: ٢٠١٧ / ٢ / ١
الموافق:

السيد/ جمال حسن الحمصي

تحية طيبة وبعد،

أرجو إعلامكم بأن الكتاب المقدم من قبلكم قد تم ملحه رقم الإبداع، واستخلصت بيانات فهرسة الأولية له:

اسم الكتاب: خارطة التجارة الدولية (trade map): تطوير الأصول وتحليل تنافسية المنتجات والبلدان باستخدام تنقلات التجارة العالمية

اعداد: جمال حسن الحمصي

يرجى العمل على تثبيت هذا الرقم وبيانات الفهرسة على ظهر صفحة عنوان الكتاب كما هو مبين أدناه، وتسليم مركز الإبداع في دائرة المكتبة الوطنية ثلاث نسخ على مسيل الإبداع، حال الانتهاء من طباعة الكتاب وقبل عرضه للبيع أو التوزيع، استناداً لأحكام المواءم (٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨) من قانون حماية حق المؤلف رقم (٢٢) لسنة ١٩٩٢ وتعديلاته، وأحكام نظام إبداع المصنفات رقم (٤) لسنة ١٩٩٤، مبيّنًا بأن دائرة المكتبة الوطنية تعتمد في التصنيف الطبعة الثالثة والمشرّين المترجمة والمعدّلة من نظام ديوي العشري

والقوا فائق الاحترام،،،،،

التكبير العام

محمد بونس الخطاي

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإبداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠١٧/٢/٢٠٨)

نسخة / مركز الإبداع ٣٨٢

الحمصي، جمال حسن
خارطة التجارة الدولية (trade map): تطوير الأصول وتحليل تنافسية
المنتجات والبلدان باستخدام تنقلات التجارة العالمية / جمال حسن الحمصي -
عمان: المعد ، ٢٠١٧

() هن .

ر.ر. : ٢٠١٧/٢/٢٠٨

الوصفات : للتجارة الدولية // الاقتصاد الدولي /

يُحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يجتز هذا المصنف
عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

تلفون : ٥٦٦٢٢٨٤٥ (٩٦٢-٦) فاكس : ٥٦٦٢٢٨٦٥ (٩٦٢-٦) ص ب (٦٠٧٠) الرمز البريدي ١١١١٨ عمان - الأردن
P.O.Box:(٦٠٧٠) Code No : ١١١١٨ (Amman - Jordan) Fax : (٩٦٢-٦)٥٦٦٢٢٨٦٥ Tel:(٩٦٢-٦)٥٦٦٢٢٨٤٥
www.nl.gov.jo E-mail: nl@nl.gov.jo

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اهداء،،

أهدي هذا الكتاب لكل المهتمين بتطوير تنافسية الاقتصادات العربية
في خضم تحديات وفرص العولمة الاقتصادية، وأذكر منهم

المؤسسات المالية والاقتصادية العربية المشتركة

وزارات الصناعة والتجارة والتخطيط العربية

الهيئات العامة للصناعة والمدن الصناعية والمناطق التنموية

هيئات تنمية الصادرات والتجارة والاستثمار في الوطن العربي

غرف الصناعة والتجارة في الدول العربية

جمعيات المصدرين والصناعيين ورجال الأعمال

بيوت التصدير ومحلي السياسات التجارية ومختصي التجارة الالكترونية

المؤلف،،

المحتويات

توطئة: هدف الكتاب وأهميته

أولاً: خارطة التجارة الدولية © Trade Map

- موقع خارطة التجارة الدولية والاستفادة من كافة مزاياه
- أدوات تحليل الأسواق Market Analysis Tools
- أبرز تطبيقات خارطة التجارة الدولية
- الخيارات الأساسية لموقع خارطة التجارة الدولية في صفحته الرئيسية Home Page
- ادارة جدول البيانات في خارطة التجارة
- الرسومات البيانية ضمن خارطة التجارة الدولية
- معلومات الشركات ضمن خارطة التجارة الدولية
- أمثلة وحالات عملية على استخدام خارطة التجارة الدولية
- 1- دراسة منتج محدد Product Study : زيت الزيتون البكر
- 2- دراسة دولة محددة Country Study: مقارنة لحالتي السعودية والاردن
- 3- دراسة التبادل التجاري بين دولتين (على مستوى ثنائي): حالة الاردن والامارات
- 4- دراسة الأسواق التصديرية وتنوعها باتجاه أسواق ديناميكية: حالة الأردن

ثانياً: خارطة النفاذ الى الاسواق © Market Access Map

ثالثاً: خارطة تنافسية التجارة الدولية © Trade Competitiveness Map

- تحليل أداء التجارة الدولية على مستوى النظام المنسق Trade Performance HS
- 1- حالة عملية على أداء التجارة الدولية HS: الميزة النسبية الظاهرة Revealed Comparative Advantage (RCA) لدولة الكويت
- 2- حالة عملية على أداء التجارة الدولية HS: المنتجات عالية التقنية High-Tech Products في الاردن ودول مجلس التعاون الخليجي

- تحليل مؤشر التجارة الدولية على مستوى قطاعي Trade Performance Index

- حالة عملية على مؤشر أداء التجارة الدولية: أبرز القطاعات التصديرية في الاردن

رابعاً: تطبيقات متقدمة على خارطة التجارة الدولية

- 1- استخراج مؤشرات الميزة النسبية الظاهرة على مستوى ٦ خانات.
- 2- مدخل الى فضاء المنتجات المصدرة Product Space Analysis: حالة الاردن.
- 3- الاقتصاد الهيكلي الجديد والميزة النسبية الكامنة.
- 4- مقدمة في منهجية تقييم امكانيات التصدير ITC Export Potential Assessments

خامساً: الملاحق

- ملحق (١): مثال على رمز سلعة ضمن النظام المنسق: الأناناس
- ملحق (٢): أقسام النظام المنسق (على مستوى خانة واحدة)
- ملحق (٣): فصول (أقسام) النظام المنسق (على مستوى خانتين)
- ملحق (٤): الصادرات ذات التقنية العالية
- ملحق (٥): تقدير حجم السوق الكلي لأي منتج (لأغراض دراسات الجدوى)

المراجع

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة: هدف الكتاب وأهميته

يهدف هذا الكتاب الى التعريف الشامل بخارطة التجارة الدولية (Trade Map©) وبالادوات المكملة لهذه الخارطة المصممة من قبل مركز التجارة الدولية (ITC)، والتعرّف على تطبيقاتها العملية في مجال تحديد كل من القطاعات الاستراتيجية ذات الميزة النسبية والتنافسية والأسواق الواعدة. هذه الخارطة متاحة بالمجان ضمن الموقع الالكتروني المتخصص والتفاعلي (www.trademap.org) شاملة احصاءات التجارة الدولية ومؤشراتها التحليلية الجاهزة ومعلومات الشركات والأسواق العالمية.

خارطة التجارة الدولية التي اطلقت في عام ٢٠٠٣ هي احدى أكبر قواعد البيانات العالمية والتطبيقات التفاعلية المحوسبة (تشمل ٢٢٠ دولة ونحو ٥٣٠٠ سلعة) والتي يمكن استغلالها لتطوير المشاريع والأعمال في القطاع الخاص وفي تحليل أداء وتنافسية الصادرات من السلع المتاجر بها بين مختلف الدول. المصدر الرئيسي لهذه الخارطة هو قاعدة بيانات التجارة الدولية التابعة للامم المتحدة والمعروفة بـ **UN ComTrade**.

وتتبع أهمية هذا المرجع في ضوء غياب توفر مرجع موحد وشامل باللغة العربية يغطي هذا الموضوع الهام والمتخصص، الى جانب حاجة مؤسسات القطاع العام والقطاع الخاص الى دليل تطبيقي متكامل يشرح كيفية الاستفادة من احصاءات ومؤشرات التجارة الدولية الواردة في الخارطة. فموقع الخارطة الالكتروني متاح باللغة الانجليزية دون العربية، وهو موقع فني ومتخصص ومعقد ويحتاج الى مساعدة مهنية وتدريب عملي للاحاطة بأبعاده الفنية والتطبيقية والتشغيلية الهامة والمتعددة بكفاءة .

أما الجهات المستهدفة لهذا المرجع الأساسي فهي واسعة، وتشمل هيئات تنمية الصادرات ومؤسسات دعم التجارة (TSIs) في أقطار الوطن العربي، والمؤسسات المالية والصناديق العربية المشتركة، والباحثين الاقتصاديين ومحليي التجارة الدولية في الوزارات والمؤسسات الاقتصادية في الدول العربية، الى جانب مفاوضي اتفاقيات التجارة الحرة. كما تشمل -من القطاع الخاص الاردني والعربي- غرف الصناعة والتجارة وجمعيات المصدرين، واصحاب الأعمال من الصناعيين والتجار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة على وجه الخصوص، وأيضاً شركات وبيوت التصدير والمختصون في بحوث ودراسات السوق وتقييم جدوى المشاريع.

ففي ظل الحاجة الملحة للدول العربية عموماً، والاردن ودول الخليج خصوصاً، لتعزيز مبادرات التنوع في أسواقها واقتصاداتها وفي هياكل صادراتها بعد الصدمات الخارجية المتعددة، بما فيها صدمة أسعار النفط، تبرز أهمية قاعدة التجارة العالمية في التعرّف على المزايا النسبية والقطاعات الواعدة ذات الاولوية على مستوى القطاع الفرعي وعلى مستوى السلعة. ويشكل التعريف بأبرز منهجيات اختيار القطاعات والمنتجات التصديرية الواعدة لتعزيز التنوع الاقتصادي وتوجيه برامج التحول الهيكلي احدى المساهمات الجوهرية لهذا الكتاب.

وتوفر الخارطة احصاءات التجارة العالمية على مستوى وطني (كلي) وعلى مستوى قطاعي وعلى مستوى السلعة، وباستخدام الجداول والرسوم البيانية والخرائط العالمية. كما توفر الخارطة مؤشرات تحليلية حول أداء الصادرات، وحجم الطلب الخارجي ونموه وأحدث اتجاهاته وانفتاحه، والأسواق المنافسة، الى جانب معلومات حول الشركات التي تتعامل بالسلع المتاجر بها دولياً. وبصورة عامة، يغطي هذا الكتاب/ الدليل العملي **خمس** مناهج مختلفة لتحليل التجارة الدولية، كما هو مبين أدناه:

تحليل الدولة

تحليل المنتج

تحليل التنافسية

تحليل الأسواق

تحليل العلاقات الثنائية

أبرز النماذج التحليلية لتحديد فرص التصدير في هذا الكتاب

أبرز النماذج التحليلية لتحديد فرص التصدير في هذا الكتاب

- ✓ تحليل مصفوفة الحصة السوقية - نمو السوق Growth-Share Matrix: لتحديد النجوم الصاعدة (الأبطال Champions) والنجوم المنطفأة والفرص غير المستغلة في مجال أداء الصناعات والمنتجات التصديرية في بلد محدد (صفحة ٢١، ٢٩-٣٤).
- ✓ مؤشرات التجارة الدولية، كمؤشرات الميزة النسبية الظاهرة RCA والتحسين فيها (مؤشر Balassa ومؤشر Lafay) على مستوى اربع وست خانات من النظام المنسق (HS) (ص ٤٦، ٤٤، ٥٨)، ومؤشر التجارة الممكنة Potential Trade (ص ٣٥) ومؤشر حصة المنتجات عالية التقنية (ص ٤٩-٥٠)، ومؤشر التركيز السلعي والجغرافي للصادرات (ص ٤٤).
- ✓ تحليل فضاء المنتجات Product Space (ص ٥٩-٦٣).
- ✓ الاقتصاد الهيكلي الجديد والميزة النسبية الكامنة Latent CA (ص ٦٣-٦٤).
- ✓ منهجية تقييم امكانيات التصدير Export Potential (ص ٦٥).
- ✓ نموذج حصة السوق الثابتة Constant Market Share (ص ٥٦).
- ✓ مؤشرات أخرى لتحديد القطاعات والمنتجات والأسواق التصديرية الواعدة، كحجم السوق وديناميكيته وانفتاحه وقربه الجغرافي ومكاسب حصة السوق العالمي.

كما توفر الخارطة احصاءات للصادرات والمستوردات السلعية بشكل سنوي منذ عام ٢٠٠١- حتى الآن، وتشمل قيم التجارة (بالدولار) وكمياتها ومعدلات نموها (%)، الى جانب حصص السوق لكل دولة/ قطاع/ قطاع فرعي/ سلعة، من بين مؤشرات أخرى عديدة.

كما يغطي هذا الكتاب **خارطة تنافسية التجارة الدولية (Trade Competitiveness Map)**، وهي اداة تحليلية مكتملة لخارطة التجارة الدولية تركز على تحليل أداء التجارة الدولية على مستوى الدولة، بما فيها مؤشرات تحليلية هامة للسياسة الصناعية الرامية الى تقصي القطاعات الاستراتيجية كمؤشر الميزة النسبية الظاهرة، ولا يمكنها ان تحلل العلاقات التجارية الثنائية بين دولة معينة وشريك تجاري كما هو الحال مع خارطة التجارة الدولية. كما ارتأى المؤلف أيضاً شمول **خارطة النفاذ الى الأسواق (Market Access Map)** ضمن الكتاب.

تجدد الإشارة الى ان خارطة التجارة تخضع لتحديثات دورية في احصاءات التجارة. هذه التغييرات الرقمية لن تؤثر في الجبل الأعظم من محتويات الكتاب – المنهجية العامة والمفاهيم الفنية على سبيل المثال. لكنها قد تجعل بيانات الامثلة والحالات الدراسية الواردة في الكتاب بحاجة الى مراجعة، مع بقاء المبادئ والمفاهيم ومنهجية التحليل في الأمثلة دون تأثير. أية تطويرات جوهرية للخارطة في الهيكل والمحتوى والاحصاءات سيتم اخذها بعين الاعتبار في الاصدارات المستقبلية للكتاب ان شاء الله.

ومعد هذا الكتاب هو اقتصادي حاصل على درجة الدكتوراة في علم الاقتصاد وتحديداً في مجال التنافسية الدولية (Global Competitiveness) من المملكة المتحدة، وله العديد من المؤلفات والأوراق البحثية حول السياسة الصناعية، ويملك خبرات عملية واسعة في الدراسات والاستشارات الاقتصادية تقارب ٢٠ عاماً ضمن مؤسسات اقتصادية ريادية في الاردن وفي دولة الكويت.

والله الموفق،،

خارطة التجارة الدولية © Trade Map

موقع خارطة التجارة الدولية والاستفادة من كافة مزاياه

يتسم موقع خارطة بكونه يجمع بين الاحصاءات الخام للتجارة الدولية وبين المؤشرات التحليلية للتجارة ومعلومات الشركات والأسواق. كما انه حالياً بالمجان لكافة مستخدمي الدول النامية ومن ضمنها الدول العربية. وبالرغم من ان الموقع متاح لمستخدمي الدول العربية، فان النفاذ الى بعض المعلومات التفصيلية للموقع يتطلب التسجيل وفتح حساب خاص بكل مستخدم (بريد الكتروني User Name + كلمة سر Password).

الخطوات:

- ١- ادخال بريد الكتروني فعال خاص بالمستخدم (سيستخدم لاحقاً في ارسال بريد تفعيل للحساب).
- ٢- ادخال دولة المستخدم.
- ٣- توفير بعض المعلومات الاضافية (كلمة سر واسم وعائلة المستخدم وغيرها).
- ٤- يتلقى المستخدم رسالة الكترونية تتضمن طلب تأكيد الموافقة على فتح الحساب الشخصي من خلال الضغط على جملة واردة في هذا البريد.
- ٥- وللدخول الى الحساب الشخصي على موقع خارطة، يُدخل المستخدم بريده الالكتروني الفعال وكلمة السر الجديدة في زر Login الى يمين وأعلى الشاشة.

ملاحظة ارشادية: لكي يتم الدخول الى الحساب الشخصي بنجاح، يجب أن تكون خيارات الانترنت وتحديداً الخصوصية Privacy عند مستوى "عالٍ باعتدال Medium High" وليس عند مستوى "عالٍ High" أو "Block All Cookies" لأن الموقع الخاص بالخارطة يستخدم الملفات التعريفية أو الكوكيز Cookies.

مزايا خارطة التجارة الدولية وشروط الاستفادة منها

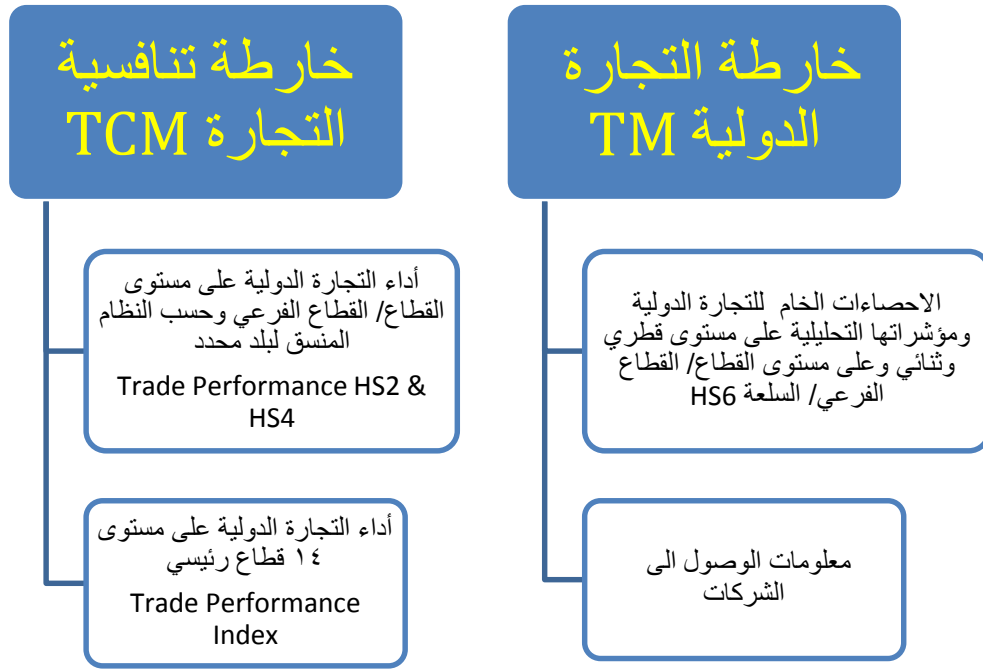
المستخدمين المسجلين	بدون تسجيل	مزايا الموقع/ الخارطة
✓	✓	بيانات سنوية لتجارة الخدمات
✓	✓	بيانات سنوية لتجارة السلع على مستوى خانتين واربعة خانات من نظام HS (بحد اقصى نحو ١٢٠٠ منتج)
✓	✓	مؤشرات لتجارة السلع في آخر سنة متاحة وعلى مستوى خانتين و٤ خانات من النظام المنسق ٢٠١٢
✓	✗	بيانات سنوية لتجارة السلع على مستوى ٦ خانات من نظام HS أو خط التعرف الجمركية (أكثر من ١٠٠٠٠ منتج)
✓	✗	تشكيل مجموعات جديدة للسلع او للدول
✓	✗	بيانات شهرية أو ربعية لتجارة السلع على مستوى خانتين
✓	✗	بيانات شهرية أو ربعية لتجارة السلع على مستوى أعلى
✓	✗	معلومات شركات الاستيراد والتصدير

أدوات تحليل الأسواق (Market Analysis Tools)

الى جانب خارطة التجارة الدولية (TM)، يوفر مركز التجارة الدولية (ITC) التابع لمنظمة التجارة العالمية (WTO) والاونكتاد (UNCTAD) العديد من الادوات الداعمة لتطوير الأعمال وتشخيص تنافسية الاقتصادات، أبرزها:

- خارطة تنافسية التجارة الدولية (Trade Competitiveness Map©) .
- خارطة النفاذ الى الأسواق: معلومات حول التعرفة الجمركية وغيرها .
- الخارطة الاستثمارية: أداة لتحديد فرص استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر (FDI).
- خارطة المعايير ©Standards Map.
- خارطة المشتريات والعقود الحكومية ©Procurement Map¹.

هذا الكتاب سيركز على خارطة التجارة الدولية وخارطة تنافسية التجارة والى حد أقل على خارطة النفاذ الى الأسواق. والشكل التالي يبين أبرز الادوات التي سيغطيها هذا الدليل:



¹ من المتوقع ان يقوم مركز التجارة الدولية قريباً باطلاق خارطة جديدة وهامة للمصدرين وهيئات تنمية الصادرات هي خارطة امكانيات التصدير Export Potential Map تختص بالكشف عن: القطاعات القائمة ذات الفرص التصديرية القوية في أسواق جديدة وعن القطاعات الجديدة الواعدة التي ستساهم في تنوع محفظة المنتجات والقطاعات التصديرية. وهذه الخريطة تعتمد على منهجية تقييم امكانيات التصدير Export Potential Assessment (التطبيق المتقدم الرابع في الجزء الأخير من هذا الكتاب).

أبرز تطبيقات خارطة التجارة الدولية

- 1- تحديد الدول المستوردة والمصدرة لسلعة محددة على مستوى العالم.
- 2- تحديد الدول المستوردة والمصدرة لسلعة معينة في بلد معين.
- 3- تحليل الأسواق الحالية للتصدير لأي سلعة، من حيث الحجم والديناميكية (النمو) وتركز الصادرات وتطور حصص السوق.
- 4- الاختيار الأولي للأسواق الواعدة من خلال دراسة أبرز الأسواق المستوردة لسلعة معينة وتركزها ونمو الطلب الخارجي على الصعيد العالمي والقطري.
- 5- التعرف على المنافسين في الأسواق العالمية والإقليمية.
- 6- مراجعة فرص تنويع المنتجات في اقتصاد معين بناء على دراسة المزايا النسبية للمنتجات وحجم الطلب الاستيرادي ومعدل نموه وانفتاح أسواقه.
- 7- تحديد التوزيع الجغرافي للصادرات والمستوردات^٢.
- 8- تحديد التركيب السلعي للصادرات والمستوردات على مستوى العالم وعلى مستوى الدولة.
- 10- توفير معلومات الشركات المصدرة والمستوردة لسلعة معينة.
- 11- تحديد اتجاهات السوق في سلعة معينة مع مرور الزمن.
- 12- دراسة أية زيادات حادة ومفاجئة في المستوردات من سلعة محددة لأغراض حماية الإنتاج الوطني ومنع الممارسات الاغراقية حسب التشريعات المعتمدة.

تصنيف البيانات في خارطة التجارة الدولية

النظام المنسق (Harmonized System HS) هو نظام دولي وموحد وتفصيلي ومتعدد الأغراض لتسمية وترميز السلع طوّر من قبل منظمة الجمارك العالمية. موقع خارطة التجارة الدولية يحلل بيانات التجارة السلعية وفقاً للنظام المنسق لتوصيف وتصنيف السلع (انظر الملاحق رقم ١ و ٢ و ٣)، وليس حسب تصانيف أخرى كالتصنيف الموحد للتجارة الدولية (SITC) أو حسب تصنيف الفئات الاقتصادية العريضة (BEC) أو حسب التصنيف المركزي للمنتجات (CPC) أو حسب التصنيف الصناعي الدولي الموحد (ISIC).

والاضطرار لاستخدام التصانيف الأخيرة باستخدام بيانات خارطة التجارة يقتضي استخدام جداول التوافق Correspondence Tables للتحويل من تصنيف الى آخر. أو كبديل مختلف، يمكن اللجوء الى موقع UN Comtrade (<https://comtrade.un.org>) والذي يحوي احصاءات شاملة للتجارة الدولية وبعض المؤشرات التحليلية وفقاً لتصنيف (SITC) على مستوى ثلاث خانات (٢٦١ قطاعاً فرعياً).

الخيارات الأساسية لموقع خارطة التجارة الدولية في صفحته الرئيسية Home Page

قبل استخراج النتائج، ينبغي على المستخدم تحديد الخيارات الرئيسية لدراسته، وهي:

- 1- هل تريد ان تحلل سلعة Product ام خدمة Service ؟
- 2- هل تريد ان تحلل المستوردات (الواردات) أم الصادرات (شاملة اعادة التصدير)؟
- 3- ما هي السلعة/ الخدمة المراد تحليلها؟ هل هي سلعة منفردة؟ أم مجموعة سلع (قطاع فرعي)؟ أم قطاع رئيسي؟ وهنا يوجد خيار لتحليل التجارة على مستوى وطني/ اجمالي Total- All Products وخيار تعيين سلعة/ مجموعة سلع/ قطاع على مستوى ستة خانات/ أربعة/ وخانتان من النظام المنسق (HS) ^٣.
- 4- ما هي الدولة/ المنطقة المراد تحليل السلعة/ الخدمة فيها؟ وهنا يتم اختيار اسم الدولة أو مجموعة الدول.

^٢ يطلق على المستوردات في بعض الدول العربية تعبير "الواردات".

^٣ تصنيف الخدمات ضمن موقع خارطة التجارة الدولية لا يزال تصنيفاً عاماً وموجزاً، وعلى مستوى القطاع/ القطاع الفرعي وليس على مستوى تفصيلي (على مستوى المنتج الخدمي).

٥- ما هو اسم الشريك التجاري الذي تتعامل معه الدولة؟ وهنا يمكن اختيار اسم الدولة او المنطقة أو تركها فراغاً لتعني ان الشريك هو "العالم الخارجي World" أو "كافة الدول All".
ويلاحظ غياب البعد الزمني (السنة) ضمن الخيارات الأساسية للصفحة الرئيسية أدناه.

The screenshot shows the ITC Trade Map website interface. The main navigation bar includes 'Home & Search', 'Data Availability', 'Reference Material', 'Other ITC Tools', and 'More'. The search filters are set to 'Imports' and 'Exports'. The search criteria are: 'Service Product' (Single), 'Country Region' (Jordan), and 'Partner Region' (Please enter a country/territory or region name (optional)). The search results show 'TOTAL - All products' for Jordan. The website also features a 'Login' button and a language dropdown set to 'English'.

ولاختيار السلعة المراد دراستها، هنالك عدة خيارات:

١- طباعة رمز النظام المنسق للسلعة- اذا كان المستخدم يعلمه مسبقاً من أدلة متخصصة بالنظام المنسق (متاحة على الانترنت باللغتين العربية والانجليزية) أو من دراسات تجارية سابقة متاحة للمستخدم.

٢- طباعة الأحرف الاولى من اسم السلعة.

٣- استخدام خيار "البحث المتقدم Advanced Search" الواقع على يمين الصفحة الرئيسية. هذا الخيار يسمح بالبحث في كامل قاعدة بيانات الموقع بما فيها الكلمات المفتاحية (Keywords) خارج نطاق النظام المنسق (HS) والموحد بين مختلف الدول.

ملاحظة ارشادية: يعتمد الاختيار في ٣ و ٤ و ٥ على القوائم

المنسدلة Drop-down List، اي الاختيار من قائمة محددة سلفاً

من الخيارات للتسهيل على المستخدم. ويمكنك المحاولة بوضع الأحرف الاولى لاسم السلعة/ الدولة/ المنطقة/ الشريك التجاري. فاذا كان الاسم موجوداً في القائمة، فسيظهر وبالتالي يمكنك اختياره.

أمثلة على رموز النظام المنسق الدولي

لقطاعات وسلع

المنتجات الزراعية: ٢٤-٠١

الصناعات الاستخراجية: (٢٧-٢٥) + (٦٨ - ٧١)

النفط الخام: ٢٧٠٩

النفط الخام والمحروقات: ٢٧١٥-٢٧٠٩

زيت الزيتون البكر: ١٥٠٩١٠

التمر: ٠٨٠٤١

الدهانات: ٣٢٠٩

الألبسة: ٦٢-٦١

الأسمدة: (٣١٠٥-٣١٠١) + (٢٨١٤ + ٢٥١٠)

تمرين: حاول البحث عن كلمة تمور باللغة الانجليزية (Dates) في زر "اسم السلعة".
حاول البحث عن كلمة مجلس التعاون الخليجي باللغة الانجليزية (GCC) في زر " اسم الدولة/ المنطقة".

الخيارات الخمسة المكتملة:

بعد الاختيارات الرئيسية الخمسة أعلاه، فان هنالك خمسة اختيارات مكتملة للتحليل:

١- مؤشرات التجارة الدولية Trade Indicators.

- ٢- بيانات سنوية
- ٣- بيانات ربعية (يحتاج دخوله الى التسجيل والدخول الى الحساب الشخصي).
- ٤- بيانات شهرية (يحتاج دخوله الى التسجيل والدخول الى الحساب الشخصي).
- ٥- معلومات الشركات التجارية العالمية (يحتاج دخوله الى التسجيل والدخول الى الحساب الشخصي).

الخيار الأول هو الخيار الأساسي: وهو تحليل التجارة الدولية لآخر سنة يتوفر فيها بيانات دولية (تحليل عرضي المقطع Cross-section Analysis) مع توفر بعض مؤشرات النمو لآخر ٥ سنوات أو آخر سنتين. اما الخيارات الثلاثة التالية فهي تتضمن بيانات خام ومؤشرات مبسطة للتجارة الدولية (٢٠٠١ حتى السنة الأحدث المتوفرة عنها بيانات) يمكن توظيفها لاجراء تحليل متقدم ومستقل للسلاسل الزمنية Time-series Analysis يقوم به المستخدم خارج اطار الخارطة، كدراسة الاتجاهات العامة لمدة طويلة تفوق خمس سنوات. الخيار الخامس هو لمعلومات الشركات.

وبالضغط على خيار Trade Indicators يتم تحويلنا الى صفحة جديدة ضمن الموقع، كما هو مبين:

The screenshot shows the ITC Trade Map interface. The main content is a table titled "List of products at 2 digits level exported by Jordan in 2015". The table has columns for HS4 Code, Product label, Value exported in 2015 (USD thousand), Trade balance 2015 (USD thousand), Annual growth in value between 2011-2015 (% p.a.), Annual growth in value between 2014-2015 (% p.a.), Annual growth of world imports between 2011-2015 (% p.a.), Share in world exports (%), and Ranking in world exports. The table lists various product categories such as All products, Articles of apparel and clothing accessories, Fertilisers, Pharmaceutical products, Salt; sulphur; earths and stone; plastering materials, lime and cement, Edible vegetables and certain roots and tubers, and Inorganic chemicals; organic or inorganic compounds of precious metals, of rare-earth.

HS4	Code	Product label	Value exported in 2015 (USD thousand)	Trade balance 2015 (USD thousand)	Annual growth in value between 2011-2015 (% p.a.)	Annual growth in value between 2014-2015 (% p.a.)	Annual growth of world imports between 2011-2015 (% p.a.)	Share in world exports (%)	Ranking in world exports
	TOTAL	All products	7,832,977	-12,641,932	0	-7	-2	0	93
	61	Articles of apparel and clothing accessories, knitted or crocheted	1,317,613	1,037,548	10	8	3	0.6	25
	31	Fertilisers	825,634	779,860	-7	-19	-4	1.3	14
	30	Pharmaceutical products	635,011	92,272	2	-4	2	0.1	39
	25	Salt; sulphur; earths and stone; plastering materials, lime and cement	601,600	559,472	-5	17	-1	1.4	21
	07	Edible vegetables and certain roots and tubers	526,336	419,191	5	-13	3	0.8	22
	28	Inorganic chemicals; organic or inorganic compounds of precious metals, of rare-earth	331,944	263,319	-2	-19	-5	0.3	49

حيث يمكن هنا التأكيد على مجموعة من الخيارات الأساسية، أو تغييرها حسب الرغبة، هي:

- السلعة Product
- الدولة Country / مجموعة الدول Country Group
- الشريك التجاري Partner / مجموعة الشركاء Partner Group
- المتغير الأساسي المراد تحليله: الصادرات أم المستوردات.
- نوع التحليل: عرضي المقطع أو مؤشرات التجارة الدولية (Trade Indicators) أم تحليل السلاسل الزمنية (سنوية/ ربعية/ شهرية).

وخيار "Trade Indicators" يمكن تنفيذه على مستوى السلعة By Product وعلى مستوى الدولة By Country وعلى مستوى الخدمة By Service. وعند اختيار By Product يمكن عندها تحديد المستوى المطلوب لتجميع السلع: هل هو:

- على مستوى خانتين Two-Digits: وهو مستوى عال من تجميع السلع يماثل القطاع أو الصناعة، ويظهر لنا ٩٩ فصلاً Chapter كحد أقصى (مثال: ٠٩ = قهوة وشاي وبهارات).
- على مستوى ٤ خانات Four-Digits: وهو مستوى يماثل القطاع الفرعي أو مجموعة من السلع Product Group من حيث التجميع، ويظهر لنا هذا المستوى ١٢٤١ عنواناً Heading كحد أقصى (مثال: ٠٩٠٢ = الشاي، بنكهة أو بدون نكهة).
- على مستوى ٦ خانات Six Digits: وهو مستوى يماثل السلعة على مستوى تفصيلي، ويظهر لنا هذا المستوى ٥٣٠٠ عنواناً فرعياً Sub-Heading كحد أقصى (مثال: ٠٩٠٢٣٠ = شاي أسود).
- على مستوى خط التعرّف Tariff Line: وهو مستوى سلمي أكثر تفصيلاً من ٦ خانات، ويوصف على مستوى كل دولة على حدة، دون وجود لتوحيد بين دول العالم.
- هذا ولا تظهر خارطة التجارة بيانات التجارة على مستوى القسم Division (٢١ قسماً أو "قطاعاً رئيسياً").

ويمكن الانتقال من مستوى تجميعي إلى آخر إما باختيار القائمة الأساسية Product أو القائمة الفرعية الواقعة إلى يمين By Product أو بالنقر على إشارة (+) في العمود الأول من جدول البيانات.

المعلومات المستقاة من خيار مؤشرات التجارة Trade Indicators: يضم جدول البيانات المعلومات التالية:

- ١- القيمة المصدرة (أو المستوردة) بالدولار الأمريكي: وهي تمثل حجم السوق بالدولار في حالة المستوردات (أنظر الملحق رقم ٥).
- ٢- الميزان التجاري (الصادرات السلعية-المستوردات السلعية) بالدولار الأمريكي.
- ٣- متوسط معدل النمو السنوي في قيمة الصادرات (المستوردات) لآخر خمس سنوات متاحة (%).
- ٤- متوسط معدل النمو السنوي في كمية الصادرات (المستوردات) لآخر خمس سنوات متاحة % تظهر فقط في حالة اختيار المنتج على مستوى تفصيلي- ٤ خانات فأعلى).
- ٥- معدل النمو السنوي في القيمة لآخر سنة (%).
- ٦- النمو السنوي في مستوردات (صادرات) العالم خلال السنوات الخمس الماضية (%).

- ٧- الحصة السوقية للدولة/ القطاع/ السلعة الوطنية في اجمالي الصادرات العالمية (او المستوردات) (%).
- ٨- ترتيب الدولة/ القطاع/ السلعة الوطنية على المقياس العالمي بمعيار قيمة الصادرات (المستوردات).

وهذا عند اختيار By Product اي اجراء التحليل على مستوى السلعة، وعلى مستوى مختار من تجميع السلع (خانتين، اربعة، ستة). تجدر الاشارة ان احصاءات السلعة على مستوى ست خانات يتطلب التسجيل والدخول على حسابك الخاص باعتبارها معلومات غير متاحة للعموم.

أما في حالة اختيار Trade Indicators مع خيار By Country اي اجراء التحليل على مستوى الدولة، فان المعلومات المستخلصة تختلف الى حد ما، وتشمل مؤشرات جديدة أبرزها: الحصة في الصادرات الوطنية، ترتيب الشريك التجاري في المستوردات العالمية، حصة الشريك التجاري في المستوردات العالمية، ومعدل التعرفة المقدرة التي تفرضها كل دولة على البلد المراد تحليل تجارتها الدولية. وفي حالة كون السلعة على مستوى ٤ أو ٦ خانات، فان جدول البيانات الناتج يشمل: الكمية المصدرة (أو المستوردة) ووحدة الكمية ومتوسط سعر الوحدة Unit Value (القيمة بالدولار/ الكمية بالوحدة التي تختلف من منتج لآخر)٤.

وهنا يمكن اجراء التحليل باستخدام بيانات التجارة الخاصة بالدولة المراد تحليل تجارتها Direct Data أو من خلال البيانات النظرية للشريك التجاري Mirror Data . هذا يفيد في اختبار حساسية النتائج جراء تغيير مصدر البيانات (بيانات مباشرة مقابل نظيرة) وكذلك فحص نوعية البيانات المباشرة المستخدمة في التحليل.

ويمكن الانتقال الى البلدان الشريكة اما باختيار (By Country) أو بالنقر على رمز السلعة (Code) ضمن العمود الثاني من جدول البيانات.

أما خيار السلاسل الزمنية Time-series فهو يوفر بيانات خام ومؤشرات مبسطة للصادرات والمستوردات السلعية للفترة (٢٠٠١ - السنة الأحدث المتوفرة عنها بيانات) على مستوى السلعة وعلى مستوى البلد. أي يوفر احصاءات أساسية لفترات زمنية طويلة.

أبعاد جدول البيانات: هنالك امكانية لعرض حتى ٣٠٠ سطر في الصفحة الواحدة علماً بان الرقم الاعتيادي لعدد الاسطر المعروضة هو ٢٥ سطر. ويمكن الانتقال الى السطور الاخرى من خلال قائمة منسدلة Drop-down List في أعلى ويمين جدول البيانات، كما يمكن عرض الصفحات الأخرى عند الرغبة باختيار رقم الصفحة على يمين أعلى وأسفل جدول البيانات (... 5 4 3 2 1). كما تتضمن صفحة العمل حداً أقصى من الأعمدة، هو ٢٠ عموداً في حالة اختيار تحليل السلاسل الزمنية. كما يمكن توسيع أعمدة مؤشرات التجارة بالضغط على الشكل في أعلى جدول البيانات على يمين كلمتي Trade Indicators، فتظهر لنا مؤشرات اضافية أبرزها:

٤ يتبين مما سبق، ان نتائج قوائم خارطة التجارة العالمية هي حساسة لخيارات المستخدم - وليست جامدة أو غير مرنة.

- المسافة المتوسطة للدول المستوردة (كم).
- تركّز الدول الموردة مقاساً بمؤشر هيرفندال Herfindahl Index. وهو مؤشر شائع لتركّز الأسواق (أو المنتجات) ويحتسب بتربيع حصص الأسواق (أو المنتجات) الفردية، ومن ثم تجميع مربعات الحصص. والمؤشر يساوي واحد صحيح في حالة التركّز الكامل (وجود سوق وحيد بحصة = ١٠٠%) ويقترب من الصفر في غياب التركّز. وعموماً، اي قيمة لهذا المؤشر تفوق ٠,١٨ يمكن اعتبار اسواقها متركزة.

ادارة جدول البيانات في خارطة التجارة

يكون عرض احصاءات التجارة الخام ومؤشرات التجارة، سواء حسب السلعة أو الدولة، مرتبة تنازلياً حسب القيمة المصدرة أو المستوردة. لكن يمكن اعادة ترتيب جدول بيانات التجارة مرتبة، تنازلياً أو تصاعدياً، بحسب رمز السلعة (HS Code)، أو بحسب معدل النمو، أو الميزان التجاري، وما شابه. كما يمكن عرض اسم السلعة Product Label بصورة مختصرة (سطين كحد اعلى) لتوفير المساحة أو بصورة مفصلة (لمزيد من الايضاح حول توصيف السلعة/ مجموعة السلع).

تخزين جدول البيانات:

ويمكن طباعة أو تخزين جدول بيانات التجارة الدولية. والتخزين يمكن ان يكون على شكل:

- ✓ ملف اكسل (2003-97)
- ✓ ملف وورد (2003-97)
- ✓ ملف نصي txt

ويتم من خلال النقر على ايقونة برنامج اكسل في أعلى يسار جدول البيانات.

ملاحظة ارشادية: عند فتح جدول البيانات باستخدام برنامج اكسل باصدار احدث من ٢٠٠٣ تظهر رسالة تحذيرية بسبب اختلاف صيغة ملف البيانات، ولكن لا مشكلة، واضغط على Yes، حيث يفتح ملف البيانات، وبعدها يمكن تخزين الملف حسب الأصدار الأحدث عند الرغبة، فيزول الاشكال.

تمرين (١): استخراج قائمة كافة السلع التي تصدرها دولة الاردن الى العالم، مرتبة تنازلياً، في عام ٢٠١٥ وعلى مستوى ٦ خانات، وخرن ملف جدول المعلومات في ملف اكسل ٢٠٠٧؟

في الصفحة الرئيسية، يتم اختيار: سلعة، صادرات، Total- All Products، الاردن، مؤشرات التجارة الدولية.

في الصفحة التالية، يتم اختيار: Product Cluster at 6 Digits، By Product.

التنفيذ يتطلب ادخال عنوان البريد الالكتروني وكلمة السر. كما يتطلب اختيار أكبر عدد من السطور (٣٠٠) لكل صفحة عمل لظهور أكبر عدد من السلع لأغراض المعاينة قبل التخزين (او الطباعة)، ثم يتم

التخزين. حيث نلاحظ ان الاردن يصدر في عام ٢٠١٥ تحديداً ٢٢٦٥ سلعة بقيم متباينة على مستوى ست خانات الى مختلف دول العالم.

سؤال: ما هي أبرز السلع التي تصدرها الاردن في عام ٢٠١٥ من حيث الحجم؟ معدل النمو؟ والى أي القطاعات تنتمي؟

تمرين (٢): استخراج قائمة لكافة السلع التي تصدرها دولة الاردن الى كندا، مرتبة تنازلياً، في عام ٢٠١٥ وعلى مستوى ٦ خانات، وخزن ملف جدول المعلومات في ملف اكسل ٢٠٠٧.

في الصفحة الرئيسية، يتم اختيار: سلعة، صادرات، Total- All Products، الاردن، كندا [الدولة الشريك التجاري]، مؤشرات التجارة الدولية.

في الصفحة التالية، يتم اختيار: Product Cluster at 6 Digits، By Product.

التنفيذ يتطلب ادخال عنوان البريد الالكتروني وكلمة السر. كما قد يتطلب اختيار أكبر عدد من السطور (٣٠٠) لكل صفحة عمل لغايات معاينة أكبر عدد من السلع قبل التخزين، ثم يتم التخزين. حيث نلاحظ ان الاردن يصدر في عام ٢٠١٥ تحديداً ٤٨ سلعة فقط على مستوى ست خانات الى الشريك التجاري كندا على وجه التحديد.

سؤال: ما أبرز السلع التي تصدرها الاردن الى كندا في عام ٢٠١٥ من حيث الحجم؟ معدل النمو؟ والى أي القطاعات تنتمي؟

ونلاحظ من تمرين (٢) اعلاه ان اختيار دولة شريكة بدلاً من All في القائمة Partner يظهر لنا مؤشرات تجارة مختلفة. وهذه المؤشرات تتكون من ثلاثة اجزاء - بافترض ان الدولة الخاضعة للتحليل هي الاردن وأن الدولة الشريكة هي كندا وان المتغير قيد الدراسة هو الصادرات السلعية، هي:

١- صادرات الاردن الى كندا: القيمة، والنمو خلال السنوات الخمس الماضية، وحصص السلعة الى اجمالي صادرات الاردن، والتعرفة الجمركية المطبقة من قبل كندا.

٢- مستوردات كندا من العالم: القيمة، والنمو خلال السنوات الخمس الماضية، وحصص السلعة من مستوردات العالم، والتعرفة الجمركية المطبقة من قبل كندا.

٣- صادرات الاردن الى العالم: القيمة، والنمو خلال السنوات الخمس الماضية، وحصص السلعة من صادرات العالم.

° عند تحليل التدفقات التجارية بين دولتين، مثل الاردن وكندا، فان صادرات الاردن تعكسها احصاءات الاردن، اما مستوردات كندا فتعبر عنها ارقام كندا.

٤- قيمة التجارة الممكنة Potential Trade بين البلدين (كرقم استرشادي Indicative): تظهر فقط في حالة التحليل على مستوى ٦ خانات.

ويمكن التعرف على قائمة الدول المنافسة التي تستورد منها كندا، سواء على مستوى تجميعي أو على مستوى السلعة، من خلال الضغط على شكل الكرة الأرضية الى يسار الجزء الثاني. كما يمكن التعرف على قائمة الدول التي تصدر الاردن لها، سواء على مستوى تجميعي أو سلعي، من خلال الضغط على شكل الكرة الأرضية الى يسار الجزء الثالث.

تطبيقات متقدمة:

لأغراض التحليلات الخاصة على مستوى اقليمي او لقطاعات مستهدفة، يمكن اعادة تجميع/ تصنيف السلع، أو اعادة تجميع/ تصنيف الدول من خلال الأوامر:

Manage my Product Groups

Manage my Countries Groups

أسفل اسم الحساب الشخصي بعد الدخول اليه (على الزاوية اليمنى في اعلى الشاشة).

فعلى سبيل المثال هنالك مجموعات سلعية مقترحة مسبقاً في الصفحة الرئيسية Home Page للموقع (دون تفعيل حقيقي في مجال البيانات والتحليل) هي: **الصناعات الابداعية Creative Industries**.

الرسومات البيانية ضمن خارطة التجارة الدولية

الى جانب جداول البيانات، يوفر موقع خارطة التجارة الدولية رسومات بيانية تحليلية وخرائط معبرة للعالم، تستعين بالاحصاءات الرقمية والمؤشرات المشتقة ضمن الخارطة. الرسوم البيانية المتاحة هي على انواع ثلاث: رسومات الفقاعات Bubbles والاعمدة Bars والخطوط Lines.

أولاً: رسومات على مستوى السلعة في دولة محددة (عند اختيار By Product):

بافتراض اختيار Trade Indicators، يتوفر ثلاثة أنماط من رسومات الفقاعات على مستوى خانتين أو اربع أو ست خانات هي (ولنفترض اننا ندرس حالة صادرات الاردن)^٦:

^٦ لا تتوفر هذه الرسومات عموماً في حالة تحليل التجارة الدولية على مستوى ثنائي، اي بين دول وأخرى، وانما فقط في حالة دراسة تدفقات التجارة بين دولة ما و"العالم الخارجي" ككل.

مصفوفة الحصة السوقية- نمو السوق
 Growth-Share Matrix هو نموذج
 ابتكرته شركة بوسطن الاستشارية Boston
 Consulting Group (BCG) في حقل
 ادارة الاعمال والتخطيط الاستراتيجي وادارة
 المحافظ، وميزة هذا النموذج هو الجمع بين
 عدة متغيرات (مثل حصة السوق ومعدل نموه
 وحجم السوق المطلق) للعديد من القطاعات/
 المنتجات/ الدول (فقاعات) في رسم واحد .

1. حصة الاردن من السوق العالمي (حجم العرض المحلي) ضمن قطاع/ سلعة معينة في سنة معينة مقابل نمو مستوردات العالم (نمو الطلب العالمي) من هذا القطاع/ السلعة (آخر ٥ سنوات).
 2. نمو صادرات الاردن (نمو العرض المحلي) مقاساً بالزيادة في حصة الاردن من الصادرات العالمية ضمن قطاع/ سلعة معينة مقابل نمو مستوردات العالم (الطلب العالمي) من هذا القطاع/ السلعة. كلاهما خلال السنوات الخمس الأخيرة.
 3. تركّز المنتجات المصدرة في اصناف محدودة ضمن القطاع ومتوسط المسافة عن الدول أو الاسواق التصديرية .
- Concentration vs. Distance

ويمكن اعداد هذه الرسوم البيانية لاي عدد من القطاعات/ الفرعية/ السلع يحدده المستخدم (الخيار الاساسي هو ٢٠ فقاعة) لكن زيادة اعداد القطاعات/ المنتجات يعقد الرسم البياني. باختيار الرسم البياني الثاني، نحصل على الشكل الآتي:



الرسم البياني أعلاه يمثل أحد أقوى الرسوم البيانية التحليلية المتاحة في خارطة التجارة الدولية لاحتوائه على معلومات غزيرة في رسم بياني واحد وعلى مستوى متعدد ومستهدف لتجميع السلع، بما فيها قيمة الصادرات التي يعبر عنها بحجم الفقاعة. وبالتعيين على أي فقاعة على موقع الخارطة على شبكة الانترنت يمكن استقاء "بطاقة تعريفية" لكل قطاع/ منتج. كما انه من خلال النقر المزدوج على أي فقاعة

قطاع) يظهر لنا رسم بياني جديد يظهر آفاق تنوع الأسواق الجغرافية (الدول) لهذا القطاع/ المنتج. الرسم البياني المعبر يمكن تلخيصه على صورة مصفوفة للتنافسية Competitiveness Matrix كالتالي:

نمو صادرات الدولة			
مقاساً بالزيادة في حصة الدولة من الصادرات العالمية			
زيادة الحصة	تراجع الحصة		
[٢]: النجوم المنطفئة: الفائزون في القطاعات المتدهورة	[٤]: الخاسرون في القطاعات المتدهورة	نمو متدن	نمو مستوردات العالم (الطلب العالمي)
[١]: النجوم الصاعدة: الفائزون في القطاعات المتنامية	[٣]: الفرص غير المستغلة: الخاسرون في القطاعات المتنامية	نمو عال	

تقسّم المصفوفة اعلاه القطاعات التصديرية الى اربعة أجزاء من حيث الأداء التجاري وفقاً لمعباري نمو الطلب العالمي والزيادة في حصة الدولة من الصادرات العالمية، كالتالي:

- ١- **النجوم الصاعدة Rising Stars (الأبطال Champions):** وهي القطاعات التصديرية التي زادت حصتها السوقية في أسواق ديناميكية ذات نمو عال (أعلى من المتوسط العالمي). هنا برامج تطوير وتحديث الصناعة عادة ما تكون مناسبة في مجال توفير الدعم الفني المشروط لأغراض التنوع والتطوير والتعميق الصناعي.
- ٢- **النجوم المنطفئة Declining Stars (الصناعات التقليدية Traditional):** وهي القطاعات التصديرية التي زادت حصتها السوقية لكن في أسواق راكدة (أي أسواق تنمو بأقل من المتوسط العالمي). هنا قد تكون استراتيجيات استهداف أسواق فرعية انتقائية Niche Marketing Strategies الأفضل من منظور قطاع الأعمال^٧. ودور الحكومة (او مؤسسات تنمية الصادرات) الأنسب هنا هو المساعدة في اكتشاف مثل هذه الأسواق الفرعية المننقاة من خلال التوعية ونشر معلومات حول فرص التصدير للمشاريع الصغيرة والمتوسطة على وجه الخصوص. فالتحدي الأساسي هنا هو في التعامل مع ظروف الطلب العالمي وليس في تنافسية العرض المحلي.
- ٣- **الفرص غير المستغلة Missed Opportunities (الصناعات الناشئة Emerging):** وهي القطاعات التصديرية التي تراجعت حصتها السوقية في أسواق ديناميكية ذات نمو عال. في هذه القطاعات، هنالك مشكلة في العرض (تنافسية السعر أو الجودة) وليس في الطلب العالمي. هنا برامج تطوير وتحديث الصناعة قد تكون مناسبة في مجال توفير الدعم الفني المدعوم جزئياً.
- ٤- **الثقوب السوداء (الصناعات البليدة Snail):** وهي القطاعات التصديرية التي تراجعت حصتها السوقية في أسواق راكدة. وهي قطاعات تواجه تحديات واختناقات في جانبي الطلب العالمي والعرض المحلي. هنا الدعم الحكومي الاستراتيجي لهذه القطاعات قد يكون الأكثر كلفة والأقل فعالية من حيث النتائج المتوخاة.

⁷ See: Jessen and Vignoles (2005), Jamaica: Trade, Integration and the Quest for Growth, p. 12.

اما معيار التمييز بين الأسواق الديناميكية (ذات النمو العالي نسبياً) والأسواق الراكدة (ذات النمو المتدني نسبياً) فهو معيار نسبي لكنه محدد: متوسط معدل النمو السنوي في قيمة مستوردات العالم الاجمالية خلال السنوات الخمسة الماضية والمتوفر عنها بيانات. أي قطاع/ قطاع فرعي/ منتج تنمو قيمة مستورداته بأعلى من هذا المتوسط يصنف على انه "ديناميكي" وأي قطاع/ قطاع فرعي/ منتج تنمو مستورداته بأقل من هذا المتوسط يصنف على انه "راكد".

ثانياً: رسومات على مستوى الدول (عند اختيار By Country):

بافتراض اختيار Trade Indicators، يتوفر ستة أنماط من الرسومات هي (نفترض هنا اننا ندرس أيضاً حالة صادرات الكويت):

1. شكل فقاعات حول امكانيات تنويع الأسواق: ويظهر حصة الدولة الشريكة في صادرات الكويت (آخر سنة) مقابل متوسط معدل النمو السنوي لمستوردات الدول الشريكة من العالم لآخر خمسة سنوات.
2. شكل فقاعات حول نمو الصادرات الكويتية مقابل نمو مستوردات الشريك التجاري.
3. شكل فقاعات حول تركّز الدول المستوردة في دول محدودة ومتوسط المسافة عن الأسواق التصديرية (كم).
4. شكل أعمدة عن القيمة المصدرة (أو المستوردة)
5. شكل أعمدة عن الحصة ضمن اجمالي الصادرات الكويتية
6. شكل أعمدة عن نمو قيمة الصادرات الكويتية خلال السنوات الخمسة الماضية

ثالثاً: رسومات عند تحليل السلاسل الزمنية السنوية (عند اختيار Yearly Time Series):

1. منحنى قيمة الصادرات من السلع مع مرور الزمن (الى العالم وأكبر الشركاء التجاريين).
2. شكل الأعمدة عن قيمة الصادرات من السلع (الى العالم وأكبر الشركاء التجاريين).

رابعاً: خرائط العالم: هي متاحة فقط عند التحليل على مستوى الدول (عند اختيار By Country):

يتوفر خمسة أنماط من الخرائط (نفترض هنا اننا ندرس أيضاً حالة صادرات السعودية):

1. حصة الدول في قيمة الصادرات السعودية
2. حصة الدول في كمية الصادرات السعودية
3. نمو قيمة المستوردات للدول الشريكة للسعودية
4. حصة مختلف الدول في مستوردات العالم
5. قيمة الصادرات السعودية الى مختلف الدول

معلومات الشركات ضمن خارطة التجارة الدولية

من المزايا الجديدة والهامة لخارطة التجارة الدولية في مجال تطوير الأعمال واستشكاف الأسواق: توفير معلومات على مستوى الشركات- وليس فقط على مستوى المنتجات والقطاعات والدول. هذه الميزة توفر

معلومات الوصول الى ما يفوق مليون شركة حول العالم وبالتالي تسهيل التواصل بين المشتريين والبائعين على مستوى عالمي. هذا سيفيد المصدرين من الشركات الصغيرة لارتياح اسواق خارجية جديدة، ويفيد المستوردين في البحث عن موردين عالميين جدد لمنتج محدد.

لنفترض ان شركة اردنية صغيرة نسبياً تنتج زيت الزيتون البكر Virgin olive oil لأغراض تلبية السوق المحلي. وقد قررت الشركة توسيع نشاطها خارج السوق المحلي، وبدأت بتعبئة قسم من انتاجها للزيت في عبوات فاخرة وحصلت مؤخراً على شهادات المواصفات المحلية والدولية المطلوبة لارتياح أسواق فرعية ومستهدفة (Niche Markets) خارج الاردن. الهدف هو البحث عن أسواق عالمية محتملة.

الوصول الى معلومات الشركات يقتضي التسجيل للمستخدم الجديد والدخول على حساب خاص للمستخدم القائم. نبدأ بالصفحة الرئيسية والقائمة الرئيسية (Home & Serach)، ونختار "المستوردات" ثم نضع اسم او رمز المنتج (HS6=150910) مع الابقاء على خانة الدولة/ المنطقة [المستوردة] فارغاً لتوسيع خيار الأسواق المستهدفة. نضغط على زر Companies فيتولد لنا قائمة بفئات المنتج المختلفة Product Category وعدد الشركات المستوردة للمنتج ضمن كل فئة، كما هو مبين أدناه.

The screenshot shows the ITC Trade Map interface. The search results are displayed in a table format. The table has two columns: 'Product category' and 'Number of importing companies available in Trade Map'. The data is as follows:

Product category	Number of importing companies available in Trade Map
Natural oils and greases for industrial use	291
Oil, olive, extra virgin	243
Oil, olive, virgin	236
Vegetable oils and byproducts, except corn, cottonseed, and soybean	454

Below the table, there is a 'Rate this page' section with five stars. At the bottom, the footer contains the following information:

Market Analysis and Research, International Trade Centre (ITC), Palais des Nations, CH-1211 Geneva 10, Switzerland
 Tel.: +41 (0)22 730 05 40; marketanalysis@intracen.org
 Copyright © 1999-2015 International Trade Centre. All rights reserved.

وباختيار فئة المنتج الأكثر التصاقاً بطبيعة منتج الشركة الاردنية، تظهر لنا قائمة مطولة من الشركات المستوردة تضم اسم الشركة وحجمها (مقاساً بعدد العاملين) وتنوع منتجاتها واسم الدولة والمدينة وعنوان الموقع الالكتروني للشركة (ان توفر)، كما هو مبين أدناه.

The screenshot shows the ITC Trade Map website interface. The search filters are set to Product: 150910 - Virgin olive oil and its fractions obtained, World, All, All, Imports, and Companies. The table below lists the following companies:

Company name	Number of product or service categories traded	Number of employees	Country	City	Website
2G OLFARIA Srl	9	10-19	Italy	ITRI	http://www.2gimport.com
AAK AB (publ)	52	20-49	Sweden	Malmö	http://www.aak.com
AAK Sweden AB	26	250-499	Sweden	Karlshamn	http://www.aak.com
AarhusKarlshamn Denmark A/S	32	250-499	Denmark	Aarhus C	http://www.aak.com
AarhusKarlshamn Norway AS	22	0-9	Norway	Oslo	
AB Catering Aalborg A/S	136	10-19	Denmark	Nørresundby	http://www.abaa.dk
AB Catering Århus A/S	136	50-99	Denmark	Hinnerup	http://www.abcatenring.dk
AB Catering Holstebro A/S	136	20-49	Denmark	Holstebro	http://www.abho.dk
AB CATERING Slagelse A/S	135	20-49	Denmark	Slagelse	http://www.absl.dk
Aceites Maeva, S.L	1	50-99	Spain	Escúzar	http://www.aceitesmaeva.com
Aceites Manzano, S.A	2	20-49	Spain	Beniel	http://www.aceitesmanzano.es
ACEITIS EL DORADO Ukrainian Agency	4	10-19	Ukraine	Kyiv	
Actividades Oleícolas, S.A	1	20-49	Spain	Dos Hermanas	http://www.acolsa.es
ALPHA FOOD SERVICE Limited Liability Company	44	20-49	Armenia	Yerevan	http://www.foodservice.am

وفي حالة الرغبة في استهداف أسواق تصديرية محددة ومجاورة وليست عالمية، يمكن على الصفحة الرئيسية اختيار السوق السعودية مثلاً على خانة الدولة بدلاً من تركها فراغاً، قبل اختيار Companies.

أمثلة وحالات عملية على استخدام خارطة التجارة الدولية^١

نبين فيما يلي بعض الأمثلة العملية على استخدام خارطة التجارة الدولية في تحليل الصادرات وتنميتها:

اولاً: دراسة منتج محدد Product Study : زيت الزيتون البكر

يمكن من خلال خارطة التجارة عمل تشخيص أولي للأسواق Market Screening بغية تحديد أسواق جديدة مستهدفة وواعدة لمنتج تصديري معين، أو بغرض تنويع الأسواق اما لأغراض التصدير أو

^١ انظر: ITC (2016) Trade Map Video Tutorials (19 Videos), in: Youtube.com. تم الاعتماد هنا بصورة رئيسية على هذه الفيديوهات مع تغيير حالات الدراسة (البلدان والمنتجات) بما يتفق وبيئة واهتمامات المستخدم العربي.

الاستيراد او ربما كجزء من دراسة جدوى مشروع معين (انظر ملحق رقم ٥). ولنفترض ان السلعة المراد دراسة أسواقها هي "زيت الزيتون البكر (عصرة اولى)" وهو زيت فاخر وصحي ورمزه في النظام المنسق (HS= 150910) على مستوى ست خانات، وبالتالي فان هذه الدراسة تتطلب التسجيل والدخول الى حسابك.

حيث ان الهدف هو تحديد حجم السوق العالمي والاقليمي لسلعة زيت الزيتون البكر وتحديد اسواق محددة محتملة لتصديره، فاننا ننطلق من بيانات المستوردات السلعية. وبعد وضع رمز السلعة المستهدفة، وحيث اننا نود استكشاف السوق العالمي ككل بداية، فاننا نترك الدولة والشريك التجاري فارغين.

وباختيار (Trade Indictors) وباختيار (By Country) نحصل على معلومات حول كافة الدول التي تستورد هذه السلعة على مستوى العالم مرتبة حسب حجم المستوردات بالدولار في السنة الأخيرة (٢٠١٥ في حالتنا)، كما هو مبين ادناه:

Home & Search Data Availability Reference Material Other ITC Tools More Mr. Jamal Homsy English

Product: 150910 - Virgin olive oil and its fractions obtained from the fruit of the olive tree solely by mechanical ...
 Country: All
 Partner: All
 other criteria: Imports Trade indicators by country

List of importers for the selected product in 2015
 Product : 150910 Virgin olive oil and its fractions obtained from the fruit of the olive tree solely by mechanical ...

Table Graph Map Companies Public tenders FDI data Tariff data Standards

Download: Rows per page Default (25 per page)

HS8	Importers	Trade Indicators									
		Value imported in 2015 (USD thousand)	Trade balance in 2015 (USD thousand)	Quantity imported in 2015	Quantity Unit	Unit value (USD/unit)	Annual growth in value between 2011-2015 (%)	Annual growth in quantity between 2011-2015 (%)	Annual growth in value between 2014-2015 (%)	Share in world imports (%)	Average tariff (estimated) applied by the country (%)
	World	6,303,596	-263,370	0	No quantity		8	3	10	100	
	Italy	1,869,156	-537,995	506,962	Tons	3,687	7	-1	4	29.7	15.9
	United States of America	925,665	-903,921	213,513	Tons	4,335	7	2	15	14.7	9.4
	Spain	602,996	1,677,317	182,382	Tons	3,306	43	36	295	9.6	15.9
	France	447,729	-401,511	108,477	Tons	4,127	3	-1	15	7.1	15.9
	Germany	278,183	-260,445	59,257	Tons	4,695	5	2	-1	4.4	15.9
	Portugal	240,305	169,378	69,788	Tons	3,443	14	6	10	3.8	15.9
	Japan	235,530	-234,821	42,194	Tons	5,582	14	13	7	3.7	9
	Brazil	223,944	-223,061	44,792	Tons	5,000	2	-1	-23	3.6	9.4
	United Kingdom	181,326	-174,450	44,300	Tons	4,093	2	-3	13	2.9	15.9

ويظهر السطر الأول لجدول البيانات احصاءات حول الطلب العالمي للسلعة كما هي محددة في اعلى الجدول. حيث يتبين ان الطلب العالمي من السلعة يفوق ٦ مليار دولار وبمتوسط معدل نمو سنوي عال يبلغ ٨% خلال السنوات الخمسة الماضية ٢٠١١-٢٠١٥ وبمعدل نمو ايجابي ايضاً في الكميات. كما ان نمو الطلب عال ايضاً (١٠%) خلال العام الأخير ٢٠١٥ رغم تراجع حركة التجارة العالمية الاجمالية في هذا العام (-٢,٠%).

يدل العمود الاول من جدول البيانات على توفر بيانات للتجارة على مستوى تفصيلي أدق من HS6 اي على مستوى HS8 وهو خط التعرفة الوطني National Tariff Line. العمود الثاني الناتج هو قائمة الدول المستوردة مرتبة تنازلياً حسب حجم السوق (قيمة المستوردات بالدولار). الأعمدة التالية لتلك القائمة تحوي معلومات حول حالة الطلب العالمي على السلعة خلال السنة الأخيرة المتوفر عنها بيانات، سواء عُبر عنها بالقيمة أو الكمية أو مؤشر متوسط السعر Unit Value أو بميزان التجارة (الصادرات – المستوردات). حيث يتبين ان الدول الأكبر استيراداً هما إيطاليا وأمريكا وبحصة مشتركة بلغت ٤٤% من الطلب العالمي. الأعمدة الثلاثة التالية تعبر عن اتجاهات السوق العالمي وديناميسته وتذبذبه خلال السنوات الخمس الماضية المتوفر عنها بيانات. المؤشر المستخدم لهذه الغاية هو متوسط معدل النمو السنوي في قيمة المستوردات (لآخر سنة ولآخر خمس سنوات)^٩ وكمية المستوردات (لآخر خمس سنوات). الطريقة المعتمدة في احتساب هذا المتوسط هي طريقة انحدار المربعات الصغرى Least Squares Method، كما هي مفصلة بضغط الحرف المائل i الى جانب اسم مؤشر. وتظهر البيانات ان متوسط معدل نمو طلب كل من إيطاليا وامريكا كان عالياً وبلغ ٧% في الاجل الطويل.

الأعمدة الثلاثة التالية تعطي بعض المؤشرات حول هيكل السوق أو الطلب العالمي (تظهر بعد توسيع أعمدة أو مؤشرات الجدول)، وهي مؤشرات: حصة الدولة في مستوردات العالم، ومتوسط المسافة عن الموردين، وتركز الدول الموردة. اما الفئة الرابعة من مؤشرات الجدول فهي **انفتاح السوق مقاساً بمتوسط التعرفة الجمركية**. وتظهر البيانات ان السوق الايطالي أقرب الى مورديه من السوق الأمريكي، وان كلاهما يتسم بتركز مورديه، لكن السوق الأمريكي أكثر انفتاحاً بوضوح بمعيار التعرفة الجمركية المفروضة (٠,٤% مقابل ١٥,٩% في حالة إيطاليا).

على المستوى العربي، تقع السعودية ضمن قائمة أكبر ٢٠ سوق مستورد لزيت الزيتون البكر وبحصة عالمية أقل من ١%، لكن ببعيد جغرافي متوسط وبتركز أقل للموردين وبحماية جمركية معتدلة (٤,٦%). وبصورة عامة، فان اختيار الأسواق الواعدة يعتمد على عدة معايير: حجم السوق ونموه وهيكله وانفتاحه الجمركي وكلفة شحن المنتجات اليه، من بين اعتبارات أخرى كالمعوقات غير الجمركية وتوفر اتفاقيات تجارة حرة نافذة، علاوة على التجارب السابقة للنفوذ الى الأسواق العالمية على مستوى الشركة أو القطاع ككل. وهنا قد يتطلب الأمر الاستعانة بشركات استشارية عالمية أو محلية متخصصة في بحوث التسويق العالمي Global Marketing Research والتي تعد مسوحات ميدانية تستقصي فيها آراء المستهلكين وأذواقهم والعديد من المتغيرات النوعية الهامة.

التحليل اعلاه للطلب العالمي على منتج زيت الزيتون البكر يمكن تنفيذه على مستوى سوق واحد محدد، لأغراض اجراء تحليل قطري أكثر عمقاً لطلب هذه الدولة على ذات المنتج. فقد أظهر التحليل العالمي السابق هيمنة إيطاليا على سوق استيراد زيت الزيتون، وبالتالي فان الخطوة التالية الممكنة

^٩ تبرز أهمية نمو السنة الأخيرة في تحديد الأداء الحديث للمؤشر، وما اذا كان النمو طويل الأجل خلال السنوات الخمسة الماضية ينطبق على السنة الأخيرة ذات الأهمية الخاصة. هذا هام لتحديد درجة استقرار المؤشر أو تذبذبه.

لدراسة سوق منتج زيت الزيتون هو دراسة طلب دول مختارة مثل ايطاليا أو السعودية ، كما هو مبين في الجدول أدناه:

Trade statistics for international business development
Monthly, quarterly and yearly trade data. Import & export values, volumes, growth rates, market shares, etc.

Home & Search Data Availability Reference Material Other ITC Tools More Mr. Jamal Homsy English

Product: 150910 - Virgin olive oil and its fractions obtained in the olive tree solely by mechanical means
Country: Italy
Partner: All

Product Group: None
Country Group: None
Partner Group: None

other criteria Imports Trade indicators by country Direct data

List of supplying markets for the product imported by Italy in 2015
Product: 150910 Virgin olive oil and its fractions obtained from the fruit of the olive tree solely by mechanical means
Italy's imports represent 29.7% of world imports for this product, its ranking in world imports is 1

Table Graph Map Companies Public tenders FDI data Tariff data Standards

Download: Rows per page Default (25 per page)

Bilateral trade at 8-digit	Exporters	Trade Indicators													
		Value imported in 2015 (USD thousand)	Trade balance 2015 (USD thousand)	Share in Italy's imports (%)	Quantity imported in 2015	Quantity unit	Unit value (USD/unit)	Growth in imported value between 2011-2015 (% p.a.)	Growth in imported quantity between 2011-2015 (% p.a.)	Growth in imported value between 2014-2015 (% p.a.)	Ranking of partner countries in world exports	Share of partner countries in world exports (%)	Total exports growth in value of partner countries between 2011-2015 (% p.a.)	Average tariff (estimated) faced by Italy (%)	
World		1,869,156	-537,995	100	506,962	Tons	3,687	7	-1	4		100	8		
Spain		984,198	-953,567	52.7	266,424	Tons	3,694	3	-5	-32	1	37.8	7	0	
Greece		524,618	-518,099	28.1	137,524	Tons	3,815	9	0	186	4	10	9	0	
Tunisia		264,528	-264,485	14.2	77,808	Tons	3,400	8	0	298	3	14.6	24	39.7	
Portugal		71,700	-71,662	3.8	17,955	Tons	3,993	42	34	-2	5	6.8	20	0	

الجدول أعلاه يشبه نظيره حول الطلب العالمي لكن مع بعض المؤشرات الإضافية. ونلاحظ ان تونس هي احد أبرز الدول الموردة لاطاليا، وبحصة بلغت ١٤,٢% في عام ٢٠١٥، ربما بسبب القرب الجغرافي واتفاقية التجارة الحرة الموقعة بين الاتحاد الاوروبي وتونس.

ثانياً: دراسة دولة محددة Country Study: مقارنة لحالتي السعودية والاردن

خارطة التجارة العالمية تمكن المستخدم من دراسة ليس فقط منتج معين من حيث الطلب العالمي والقطري عليه، وانما أيضاً دولة معينة بمختلف منتجاتها، ولتكن المملكة العربية السعودية ومن ثم الاردن لأغراض المقارنة. هنا التركيز على الصادرات الوطنية للسعودية والاردن من مختلف المنتجات.

باختيار دولة السعودية وبترك المنتج والشريك التجاري فارغين، وباختيار (Trade Indictors) وباختيار (By Product) نحصل على معلومات حول أداء كافة القطاعات التصديرية داخل السعودية على مستوى خانتين (أو أكثر)، كما هو مبين في الجدول أدناه (على مستوى اربع خانات):

ITC TRADE MAP
Trade statistics for international business development
Monthly, quarterly and yearly trade data. Import & export values, volumes, growth rates, market shares, etc.

Home & Search Data Availability Reference Material Other ITC Tools More Mr. Jamal Homsy English

Product: TOTAL - All products Product Group: None
Country: Saudi Arabia Country Group: None
Partner: All Partner Group: None
other criteria: Exports Trade indicators by product Product cluster at 4 digits

List of products at 4 digits level exported by Saudi Arabia in 2015

Table Graph Map Companies Public tenders FDI data Tariff data Standards

Download: Rows per page: Default (25 per page)

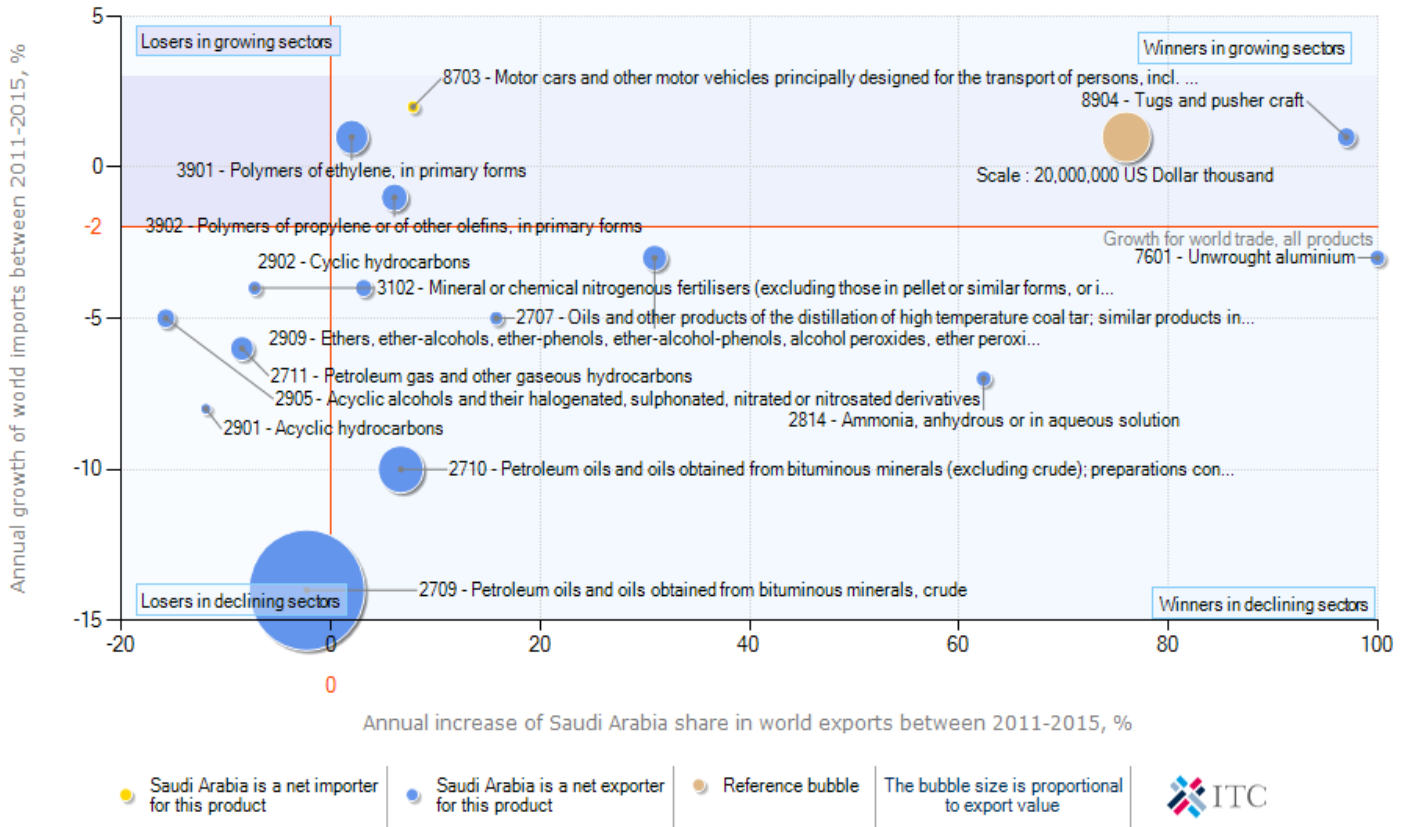
HS6	Code	Product label	Trade Indicators						
			Value exported in 2015 (USD thousand)	Trade balance 2015 (USD thousand)	Annual growth in value between 2011-2015 (% p.a.)	Annual growth in value between 2014-2015 (% p.a.)	Annual growth of world imports between 2011-2015 (% p.a.)	Share in world exports (%)	Ranking in world exports
	TOTAL	All products	201,491,760	37,670,807	-12	-41	-2	1.2	21
	2709	Petroleum oils and oils obtained from bituminous minerals, crude	129,745,695	129,745,695	-16	-48	-14	16.9	1
	2710	Petroleum oils and oils obtained from bituminous minerals (excluding crude); preparations containing ...	17,417,134	16,822,435	-4	-32	-10	2.9	10
	3901	Polymers of ethylene, in primary forms	8,286,442	7,872,323	3	-20	1	11.9	1
	3902	Polymers of propylene or of other olefins, in primary forms	5,133,320	5,028,123	5	-21	-1	13	1
	2909	Ethers, ether-alcohols, ether-phenols, ether-alcohol-phenols, alcohol peroxides, ether	4,377,115	4,316,968	27	-21	-3	28.2	1

يظهر الجدول في سطره الأول الاداء التصديري للسعودية على مستوى وطني، حيث فاقت صادرات المملكة من السلع ٢٠٠ مليار دولار وبترتيب عالمي وصل الى مرتبة ٢١ على مستوى العالم في عام ٢٠١٥، لكن بمعدل نمو سلبي في السنوات القليلة الماضية بسبب انخفاض أسعار النفط ومشتقاته بشكل رئيسي. على مستوى القطاعات الفرعية، نلاحظ هيمنة النفط الخام (HS= 2709) على هيكل الصادرات (٦٤% من اجمالي الصادرات السلعية السعودية)، وبنمو سلبي بلغ -١٢% خلال السنوات الخمسة الماضية، مما يظهر الحاجة الى استراتيجية فعالة وغير تقليدية للتنويع (رؤية السعودية ٢٠٣٠).

يمكننا الآن متابعة دراسة القطاعات الفرعية التصديرية البارزة التي تساهم في الاداء التصديري للسعودية، لكننا سنلجأ الى طريقة أكثر فعالية لدراسة أبرز القطاعات/المنتجات التصديرية هي وسيلة العرض البياني.

وبالضغط على زر الرسوم البيانية وباختيار الرسم البياني " نمو صادرات السعودية مقابل نمو مستوردات العالم"، نحصل على شكل الفقاعات التالي (يمكن عرض عدد من الفقاعات أي القطاعات/المنتجات حسب الرغبة لكن تم الاكتفاء بأكثر ١٥ قطاع تصديري على مستوى ٤ خانات):

Growth of national supply and international demand for products exported by Saudi Arabia in 2015



يظهر هذا الشكل على المحور السيني نمو صادرات السعودية (نمو العرض المحلي) مقاساً بالزيادة السنوية في حصة السعودية من الصادرات العالمية (٢٠١١-٢٠١٥) مقابل النمو السنوي لمستوردات العالم (الطلب العالمي) خلال الفترة ذاتها (٢٠١١-٢٠١٥) على المحور الصادي^{١٠}، وذلك لأبرز (١٥) قطاعاً فرعياً على مستوى (HS4). حجم الفقاعة الأكبر (HS=2709) يعكس هيمنة حجم صناعة النفط، واللون الأزرق للفقاعات يعكس تحقيق فائض تجاري (صادرات تفوق المستوردات) في القطاع الفرعي بعكس اللون الأصفر للفقاعة.

هذا ويمكن تلخيص معلومات الرسم البياني التحليلي السابق علاوة على معلومات الجدول أعلاه على شكل جدول تحليلي جديد كما هو آت. يظهر الجدول أدناه هيمنة القطاعات الخاسرة في الأسواق المتدهورة (٦٨%)، متأثرة بالتطورات في أسواق النفط الخام العالمية. يليهم الفائزون في القطاعات المتدهورة وبحصة بلغت ١٤%، أما النجوم الصاعدة فاستأثرت على حصة ٨% من تجارة السلع في السعودية في عام ٢٠١٥، وهي صناعات منتجات البلاستيك ومعدات النقل. هذا الوضع يؤكد الحاجة الى التنوع في نجوم صاعدة قائمة وجديدة، وربما على مستوى أقل تجميعاً للمنتجات (٦ خانات مثلاً).

^{١٠} نمو قيمة مستوردات العالم بلغت (- ٢,٠%) كمتوسط لكل القطاعات والسنوات الخمسة الماضية.

مصنوفة تنافسية الصادرات السعودية (٢٠١٥)

نمو المستوردات العالمية في القطاع (%)	حصة القطاعات ضمن الفئة الى اجمالي الصادرات	قيمة الصادرات التجميعية (مليار دولار)	اسم القطاع الفرعي مع رمزه (HS)	عدد القطاعات	فئة القطاع التصديري
1.0% -1.0% 1.0% 2.0%	8%	١٦,١	3901 Polymers of ethylene, in primary forms 3902 Polymers of propylene or of other olefins, in primary forms 8904 Tugs and pusher craft 8703 Motor cars and other motor vehicles principally designed for the transport of persons, incl. ...	4	النجوم الصاعدة (الابطال): الفائزون في القطاعات المتنامية
-	0%	٠	لا قطاع ضمن هذه الفئة	0	الفرص غير المستغلة: الخاسرون في القطاعات المتنامية
-4.0% -3.0% -3.0% -5.0% -7.0% -10.0%	14%	٢٧,٣	2902 Cyclic hydrocarbons 7601 Unwrought aluminium 2909 Ethers, ether-alcohols, ether-phenols, ether-alcohol-phenols, alcohol peroxides, ether peroxide 2707 Oils and other products of the distillation of high temperature coal tar; similar products ... 2814 Ammonia, anhydrous or in aqueous solution 2710 Petroleum oils and oils obtained from bituminous minerals (excluding crude);	6	النجوم المنطفئة: الفائزون في القطاعات المتدهورة
-١٤,٠% -6.0% -4.0% -5.0% -8.0%	68%	١٣٧,٨	2709 Petroleum oils and oils obtained from bituminous minerals, crude 2711 Petroleum gas and other gaseous hydrocarbons 3102 Mineral or chemical nitrogenous fertilisers (excluding those in pellet or similar forms, ... 2905 Acyclic alcohols and their halogenated, sulphonated, nitrated or nitrosated derivatives 2901 Acyclic hydrocarbons	5	الثقوب السوداء: الخاسرون في القطاعات المتدهورة
-	90%	١٨١,٢	-	15	كافة القطاعات

المصدر: المؤلف، بناء على خارطة التجارة الدولية.

ونلاحظ ان وجود قطاع تصديري كبير جداً (أو أكثر) في دولة محددة، كما هو الحال مع النفط الخام، يؤثر سلباً على حصص قطاعات هامة أخرى. وقد تكون هذه القطاعات الأخرى ذات وزن كبير في غياب هذا القطاع التصديري الأكبر في بلدان أخرى. لكن من الضروري التذكير بان متغيرات محوري رسم الفعاعات السابق هي معدلات نمو وليست حصص قطاعية.

ولأغراض المقارنة، سنحلل حالة الاردن في عام ٢٠١٥ على مستوى اربع خانات أيضاً. يظهر الجدول أدناه في سطره الأول الاداء التصديري للاردن على المستوى الكلي، حيث فاقت صادرات المملكة من السلع ٧,٥ مليار دولار وبترتيب عالمي وصل الى مرتبة ٩٣ على مستوى العالم، لكن بمعدل نمو خلال السنوات الخمسة الماضية وصل الى (٠,٠%) وهو أعلى من المتوسط الدولي لنمو المستوردات والبالغ خلال الفترة ذاتها (-٢,٠%). على مستوى القطاعات الفرعية، نلاحظ هيمنة صناعة الألبسة المتخصصة للمهنيين والرياضيين وغيرهم (HS= 6114) على هيكل الصادرات بقيمة بلغت ١,١ مليار دولار في عام ٢٠١٥ (١٤% من اجمالي الصادرات السلعية للاردن) ونمو استثنائي بخانتين بلغ ١١,٠% خلال السنوات الخمسة الماضية. يليها صناعة الاسمدة البوتاسية (HS=3104) بقيمة تصديرية بلغت ٠,٦ مليار دولار لكن بنمو سلبي بلغ (-٧.٠%) خلال السنوات الخمسة الماضية.

http://www.trademap.org/(X1)S(vjasi1.e4nauvpr452g3 Trade Map - List of product... X

Product: TOTAL - All products
 Country: Jordan
 Partner: All
 other criteria: Exports Trade indicators by product Product cluster at 4 digits

List of products at 4 digits level exported by Jordan in 2015

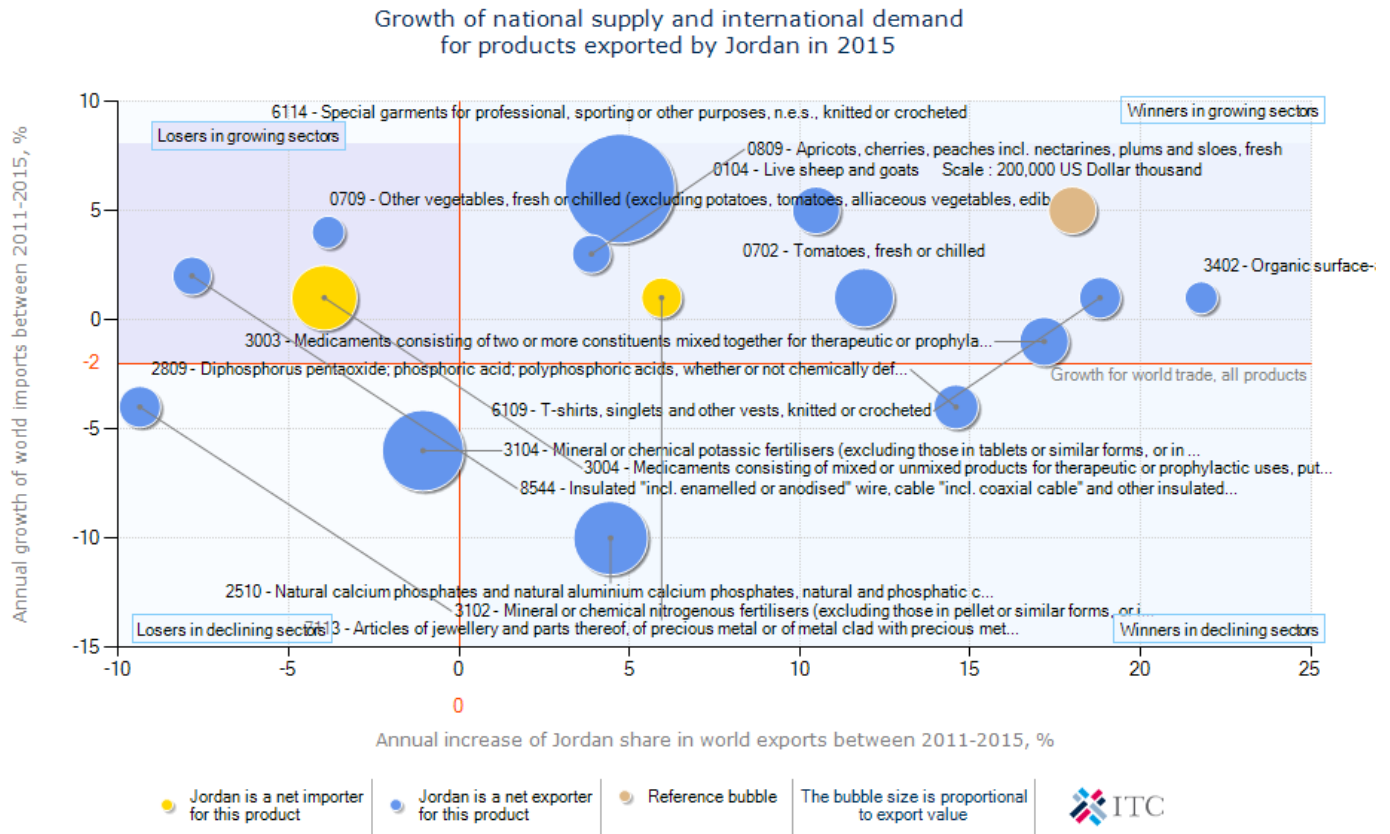
Table Graph Map Companies

Download: Rows per page: Default (25 per page)

HS6	Code	Product label	Trade Indicators						
			Value exported in 2015 (USD thousand)	Trade balance 2015 (USD thousand)	Annual growth in value between 2011-2015 (% p.a.)	Annual growth in value between 2014-2015 (% p.a.)	Annual growth of world imports between 2011-2015 (% p.a.)	Share in world exports (%)	Ranking in world exports
TOTAL		All products	7,832,977	-12,641,932	0	-7	-2	0	93
6114		Special garments for professional, sporting or other purposes, n.e.s., knitted or crocheted	1,128,344	907,950	11	10	6	16.7	2
3104		Mineral or chemical potassic fertilisers (excluding those in tablets or similar forms, or in ...)	620,058	616,501	-7	3	-6	4.4	5
2510		Natural calcium phosphates and natural aluminium calcium phosphates, natural and phosphatic ...	523,424	523,424	-6	11	-10	17.4	2
3004		Medicaments consisting of mixed or unmixed products for therapeutic or	404,640	-16,476	-3	5	1	0.1	44

EN 04:43 م ٢٠١٧/٠١/٢٨

الرسم البياني أدناه يظهر أداء بقية القطاعات التصديرية الأكبر في الاردن، والذي يبين ان الدائرة الأكبر تعود لصناعة الألبسة المتخصصة (HS=6114). كما يمكن تلخيص معلومات حجم ولون وموقع الفئات بالجدول أدناه.



مصنوفة تنافسية الصادرات الاردنية (٢٠١٥)

فئة القطاع التصديري	عدد القطاعات	اسم القطاع الفرعي مع رمزه (HS)	قيمة الصادرات التجميعية (مليار دولار)	حصة القطاعات ضمن الفئة الى اجمالي الصادرات	نمو المستوردات العالمية في القطاع (%)
النجوم الصاعدة (الأبطال): الفائزون في القطاعات المتنامية	٨	6114 Special garments for professional, sporting or other purposes	٢,٤	%31	%6.0
		0702 Tomatoes, fresh or chilled.			%1.0
		3003 Medicaments consisting of two or more constituents mixed together.			%١,٠-
		0104 Live sheep and goats.			%٥,٠
		6109 T-shirts, singlets and other vests.			%١,٠
		7113 Articles of jewellery and parts thereof.			%١,٠
		0809 Apricots, cherries, peaches incl. nectarines, plums and sloes, fresh.			%٣,٠
الفرص غير المستغلة: الخاسرون في القطاعات المتنامية	٣	3004 Medicaments consisting of mixed or unmixed products.	0.6	8%	%١,٠
		8544 Insulated wire, cable "incl. coaxial cable".			%٢,٠
		0709 Other vegetables, fresh or chilled (excluding potatoes, tomatoes, alliacious vegetables, edible).			%٤,٠
النجوم المنطفئة: الفائزون في القطاعات المتدهورة	٢	2510 Natural calcium phosphates and natural aluminium calcium phosphates.	0.7	9%	%١٠,٠-
		2809 Diphosphorus pentoxide; phosphoric acid; polyphosphoric acids.			%٤,٠-
الثقوب السوداء: الخاسرون في القطاعات المتدهورة	٢	٣١٠٤ Mineral or chemical potassic fertilisers	0.8	10%	%٦,٠-
		3102 Mineral or chemical nitrogenous fertilisers			%٤,٠-
كافة القطاعات	15	-	4.5	58%	-

المصدر: المؤلف، بناء على خارطة التجارة الدولية.

ويظهر الجدول استحواذ النجوم الصاعدة على الحصة الأكبر (٣١%)، متأثرة بنجاح التصدير في بعض صناعات الألبسة والمنتجات الغذائية والأدوية، يليهم حصص متقاربة للفئات التصديرية الثلاث الأخرى.

وهناك ٣ قطاعات تصديرية تشكل فرصاً غير مستغلة يمكن اعطاؤها أولوية كقطاعات واعدة تستحق الرعاية الممكنة الى جانب النجوم الصاعدة.

وفي ختام هذه الحالة الدراسية، من المهم التأكيد بأن هذا التحليل الاستراتيجي لتنافسية الصادرات السعودية والاردنية يحلل أكبر ١٥ قطاع تصديري فقط على مستوى ٤ خانات (تشكل 90% و 58% من اجمالي صادرات الدولتين على التوالي) وليس كافة القطاعات الفرعية التصديرية على مستوى ٤ خانات. وبالتالي، ليس من المستبعد وجود "ابطال" صغار لم يرد ذكرهم أعلاه. كما ان التحليل نفسه لا يكشف الغطاء عن "الأبطال المحتملون Potential Champions"، اي هؤلاء المنتجون الذين لا يقومون حالياً بأي نشاط تصديري في السعودية أو الاردن، لكن يمكن ان يصبحوا كذلك في المستقبل ضمن "بيئة أعمال" أفضل^{١١}. كما قد ينصح بتحليل تنافسية الصادرات على مستوى ٦ خانات لأغراض تحديد السلع الواعدة أو الفائزة بشيء من التفصيل (وليس فقط القطاعات الفرعية)، الى جانب اجراء المقارنات الزمنية عند تصنيف القطاعات التصديرية.

ثالثاً: دراسة التبادل التجاري بين دولتين (على مستوى ثنائي): حالة الاردن والامارات

يمكن استخدام خارطة التجارة لدراسة التجارة الثنائية او الاقليمية وتحديد فرص كامنة وجديدة للتبادل التجاري مع شريك تجاري أو أكثر. هذا مهم بشكل خاص في حالة الرغبة في تقوية الروابط التجارية بين دولتين أو دولة ومجموعة دول في اطار توقيع اتفاقية للتجارة الحرة مثلاً.

النهج الثنائي في تحليل التجارة يمكنه الاجابة على اسئلة رئيسية مثل^{١٢}:

ما هيكل التجارة القائم حالياً بين البلدين؟

ما هو موقف الميزان التجاري بين البلدين؟

ما هي طبيعة الفروقات في هيكل صادرات البلدين؟

هل هنالك اية مجالات كامنة جديدة يمكن استغلالها لتوسيع التبادل التجاري الثنائي؟

وبغرض تحليل العلاقات التجارية القائمة والكامنة بين الاردن والامارات العربية المتحدة، ننطلق من الأمر (Home & Search) ثم نختار الاردن في خانة الدولة (Country) والامارات في خانة الشريك التجاري (Partner)، مع ترك خانة السلعة (Product) فارغاً. كما يتم اختيار زر الصادرات على مستوى خانتيين لاعطاء صورة عامة لكن شاملة للروابط التجارية الراهنة، واختيار (Trade Indicators).

^{١١} See: Rojas-Suarez and Thomas (2006), Barbados: Meeting the Challenge of Competitiveness in the 21st Century, P.155.

^{١٢} ITC (Nov 2014) Trade Map User Guide.

http://www.trademap.org/(X(1)5(4uccq22f24c1155sg; Trade Map - Bilateral trade... 2016 Trade Map 12: Bilateral Tr...

ITC TRADE MAP Trade statistics for international business development Monthly, quarterly and yearly trade data. Import & export values, volumes, growth rates, market shares, etc.

Home & Search Data Availability Reference Material Other ITC Tools More Login English

Product: TOTAL - All products
 World Country: Jordan Country Group: None
 Partner: United Arab Emirates Partner Group: None
 other criteria: Exports Trade indicators by product At the same level (2 digits)

Bilateral trade between Jordan and United Arab Emirates in 2015
 Product: TOTAL All products

Table Graph Map Companies

Download: Rows per page: Default (25 per page) 1234

HS4	Product Code	Product Label	Trade Indicators									
			Jordan's exports to United Arab Emirates			United Arab Emirates's imports from world			Jordan's exports to world			
			Value in 2015, USD thousand	Annual growth in value between 2011-2015, % p.a.	Share in Jordan's exports, %	Equivalent ad valorem tariff applied by Jordan	Value in 2015, USD thousand	Annual growth in value between 2011-2015, % p.a.	Share in world imports, %	Value in 2015, USD thousand	Annual growth in value between 2011-2015, % p.a.	Share in world exports, %
TOTAL		All products	376,326	6	5		227,222,377	4	1	7,832,977	0	0
07		Edible vegetables and certain roots and tubers	106,111	10	20	0	1,015,926	9	2	526,336	5	1
30		Pharmaceutical products	44,813	8	7	0	2,239,669	8	0	635,011	2	0
85		Electrical machinery and equipment and parts thereof, sound recorders and reproducers, television...	41,742	27	15	0	30,300,929	8	1	286,679	-2	0
08		Edible fruit and nuts; peel of citrus fruit or melons	18,368	16	9	0	1,860,090	14	2	195,476	7	0

جدول البيانات الناتج يحوي أربعة أجزاء رئيسية على مستوى القطاع هي:

1. مؤشرات صادرات الاردن الى الامارات (بما فيها مؤشر التعرفة الجمركية التي تفرضها الجمارك الاماراتية على الصادرات السلعية الاردنية)
2. مؤشرات مستوردات الامارات من العالم
3. مؤشرات صادرات الاردن الى العالم
4. قيمة التجارة الممكنة Potential Trade بين البلدين (كرقم استرشادي Indicative): تظهر فقط في حالة التحليل على مستوى 6 خانات.

قيمة التجارة الممكنة تحتسب من خلال تحديد القيمة الدنيا بين صادرات الاردن الى العالم ومستوردات الامارات من العالم ضمن قطاع/ منتج معين، وطرح القيمة الفعلية للتجارة بين الدولتين مقاسة بصادرات الاردن الى الامارات.

التجارة الممكنة = القيمة الأقل من المقدارين [صادرات الدولة الى العالم ، مستوردات الشريك التجاري من العالم] - التجارة الفعلية (صادرات الدولة الى الشريك)

هذا المؤشر الكمي الهام هو استرشادي فقط لتشخيص امكانات ومجالات التكامل Complementarities بين الدولتين ويمثل نقطة الانطلاق في تحديد مجالات تطوير العلاقات التجارية بين البلدين، وهو يمثل السقف الأعلى لامكانات التجارة. فهو يفترض ان الاردن هي المصدر الوحيد للمستوردات الاماراتية من القطاع/ المنتج، ويفترض أيضاً غياب معوقات العرض من قبل الدولة (اختناقات في مجال توسيع الانتاج) وغياب معوقات الطلب من قبل الشريك (كأذواق المستهلكين بخصوص الجودة والمعوقات الفنية للتجارة) وغياب معوقات التبادل التجاري الاخرى كبعد المسافة وكلفة الشحن الجوي. وهي افتراضات صعبة التحقيق، لكن هذا المؤشر يوفر سقف امكانات التبادل ضمن هذه الافتراضات.

ومن الجدول اعلاه، يتبين ان أبرز صادرات الاردن هي المنتجات الزراعية والأدوية وآلات ومعدات كهربائية، وانه لا توجد معوقات جمركية تطبقها الامارات على السلع الاردنية بسبب اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى. ويجب دراسة صادرات الامارات الى الاردن أيضاً بنفس الطريقة -على مستوى خانيتين و ٦ خانات مثلاً- لكي نحصل على ملف متكامل للعلاقات الثنائية.

هذا ويمكن احتساب أو اشتقاق مؤشرات أخرى للتكامل التجاري الثنائي بين دولتين باستخدام الاحصاءات الخام للصادرات والمستوردات السلعية التي تتيحها خارطة التجارة وخارطة تنافسية التجارة، مثل مؤشر تشابه الصادرات **Export Similarity Index** ومؤشر توافق التجارة **Trade Complementarity Index**. هذه المؤشرات الهامة غير متوفرة بصورة تلقائية ضمن جداول الخارطة، لكن يمكن احتسابها اعتماداً على البيانات الخام لاحصاءات التجارة المتاحة في الخارطة. ويمكن احتساب هذه المؤشرات في سنة معينة أو لسنوات متعددة بغرض متابعة التطورات. فمثلاً يقيس مؤشر تشابه الصادرات فيما اذا كانت العلاقة بين بلدين تميل الى كونها علاقة تنافس في التجارة الدولية (في حالة تشابه هياكل الصادرات في البلدين) أم علاقة تعاون وتكامل (في حالة تباين هياكل الصادرات)^{١٣}.

رابعاً: دراسة الأسواق التصديرية وتويعها باتجاه أسواق ديناميكية: حالة الأردن

برامج ومبادرات التنويع الاقتصادي لا تنحصر في تنويع المنتجات والقطاعات التصديرية، بل تتجاوز ذلك للبحث عن فرص واعدة لتنويع الأسواق التصديرية (الدول المستهدفة). الحاجة لهذا النوع الأخير من التنويع تزداد في حالة هيمنة سوق معين على حصة كبيرة مما يعني مخاطر وتبعية متزايدة لظروف هذا السوق. كما تزداد الحاجة الى التنويع الجغرافي للصادرات في حالة اغلاق أسواق مجاورة مهمة لأسباب غير اقتصادية (وهي حالة الاردن مؤخراً مع الأسواق العراقية والسورية) أو في حالة تباطؤ نمو الطلب في السوق المحلي.

لدراسة حالة الاردن، نبدأ بالصفحة الرئيسية ونختار الصادرات السلعية، ثم نختار الاردن في خانة الدولة. بقية الخيارات حول السلعة والشريك التجاري تترك كما هي، ثم نضغط على زر Trade Indicators. بعد الانتقال

^{١٣} توفر منظمة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد UNCTAD) وتحديداً موقع احصاءات اليونكتاد UNCTADSTAT كافة مؤشرات التجارة الثنائية المذكورة بصورة جاهزة. اختر Data Center ثم International Trade ثم Trade Indicators. للاطلاع على حالة عملية لهذه المؤشرات الثنائية بين الاردن وكندا، انظر (Warrad , 2013).

الى الصفحة التالية نختار By Country فنحصل على جدول بيانات/ قائمة بمختلف الدول المستوردة من الاردن في عام ٢٠١٥ (آخر سنة متوفر حولها بيانات) مع احصاءات حول قيمة الصادرات الاردنية لهذه الدول ومعدل نموها طويل الأجل وحصص هذه الدول من اجمالي الصادرات الاردنية، من بين مؤشرات هامة أخرى عديدة، كما هو مبين ادناه:

Trade statistics for international business development
Monthly, quarterly and yearly trade data. Import & export values, volumes, growth rates, market shares, etc.

Home & Search Data Availability Reference Material Other ITC Tools More Login English

Product: TOTAL - All products
Country: Jordan
Partner: All
Country Group: None
Partner Group: None

other criteria Exports Trade indicators by country Direct data

List of importing markets for the product exported by Jordan in 2015
Product: TOTAL All products
Jordan's exports represent 0% of world exports for this product, its ranking in world exports is 93

Table Graph Map Companies

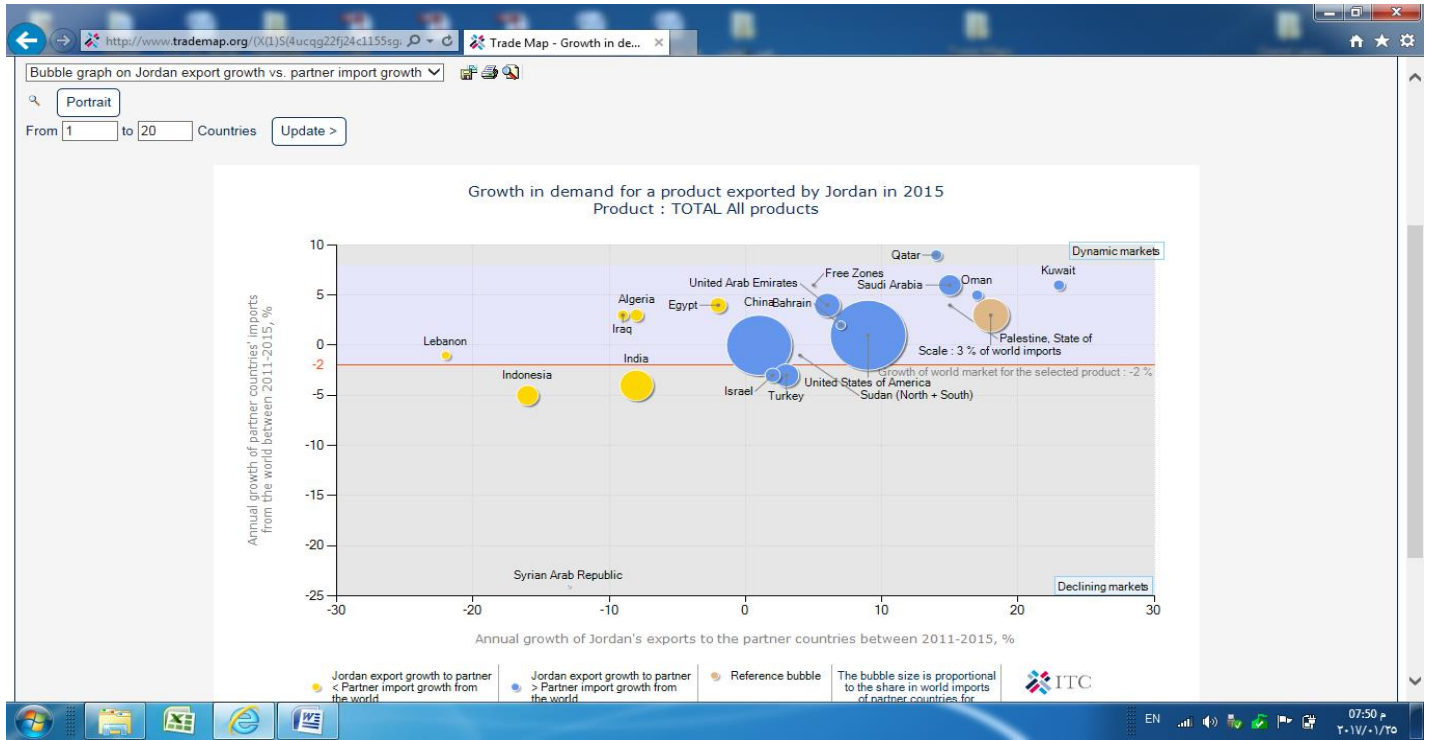
Download: Rows per page: Default (25 per page)

Importers	Value exported in 2015 (USD thousand)	Trade balance 2015 (USD thousand)	Share in Jordan's exports (%)	Trade Indicators		Ranking of partner countries in world imports	Share of partner countries in world imports (%)	Total imports growth in value of partner countries between 2011-2015 (% p.a.)	Average tariff (estimated) faced by Jordan (%)
				Growth in exported value between 2011-2015 (% p.a.)	Growth in exported value between 2014-2015 (% p.a.)				
World	7,832,977	-12,641,932	100	0	-7		100	-2	
United States of America	1,445,605	185,521	18.5	9	9	1	14	1	
Saudi Arabia	1,162,551	-1,898,533	14.8	15	12	28	1	6	
Free Zones	842,909	740,116	10.8	5	3	124	0	6	
Iraq	749,534	748,558	9.6	-9	-42	59	0.2	3	
India	590,543	25,076	7.5	-8	-9	13	2.4	-4	
United Arab Emirates	376,326	-466,693	4.8	6	13	19	1.4	4	

يظهر الجدول أعلاه ان الولايات المتحدة والسعودية والعراق والهند والامارات تمثل اكبر الأسواق المستوردة من الاردن في عام ٢٠١٥، يليهم الكويت ثم الصين ثم قطر وفلسطين.

هذا ويمكن الاستعانة بالرسوم البيانية للاحاطة بالصورة الراهنة للتوزيع الجغرافي للصادرات السلعية الاردنية (تحديداً أكبر الأسواق التصديرية للاردن) مع تحليل فرص تنويع هذه الأسواق في المستقبل. أختار Graph ثم اختر رسمة الفقاعة لنمو صادرات الاردن مقابل نمو مستوردات الشريك التجاري (وهي الرسمة الثانية ضمن القائمة المنسدلة Drop-down List)، فيظهر لنا الرسم البياني التالي الذي يكشف خصائص أكبر ٢٠ سوق تصديري للاردن في عام ٢٠١٥.

يقسم الشكل البياني أدناه أبرز الأسواق التصديرية للاردن (أكبر ٢٠ سوق) الى قسمين رئيسيين: أسواق ديناميكية تقع فوق الخط الفاصل (يمثل متوسط معدل نمو مستوردات العالم خلال السنوات الخمسة الماضية)، وأسواق هابطة تقع دون هذا الخط. ونلاحظ ان معظم الأسواق التصديرية للاردن تقع أعلى الخط لحسن الحظ.



باختيار الدول التي تقع في أعلى ويمين الرسم البياني، نصل لاستنتاج أولي بأن هنالك فرصاً واحدة للتنوع في أسواق مجلس التعاون الخليجي وفلسطين، كون نمو مستورداتها من العالم عالياً ويساوي او يفوق ٤% في المتوسط، ومع الأخذ بالاعتبار قربها الجغرافي وغياب فرضها لقيود جمركية أمام المنتجات الاردنية. في حين ان السوق الصيني رغم ضخامة حصته السوقية العالمية لكنه لم يسجل نمواً يذكر ناهيك عن بعده الجغرافي. لكن بسبب التأثير المتوقع لانخفاض أسعار النفط الخام في عام ٢٠١٦ على طلب دول الخليج، لابد من دراسة المنتجات الاردنية التي: (١) تتسم بطلب خليجي كبير وقوي (٢) تملك ميزة نسبية ظاهرة قوية تؤهلها للمنافسة مع منتجات الموردين الآخرين لدول مجلس التعاون الخليجي.

ولتنوع الأسواق التصديرية للاردن خارج حدود المنطقة، يمكن أيضاً دراسة المنتجات الاردنية القادرة على المنافسة في السوق الأمريكية بما يتجاوز قطاع الالبسة. ولتوسيع قائمة الدول التي يمكن النظر في اعتبارها أسواقاً واحدة، تم زيادة عدد الدول المدرجة ضمن الرسم البياني أعلاه ليصل الى ٣٥ دولة بدلاً من ٢٠ دولة، فظهرت أسواق واحدة جديدة (رغم انها أصغر) هي كندا وبنغلادش وليبيا وصربيا. كما ينبغي التنويه ان تحليل المنتجات هو أساسي في تحديد الأسواق الواعدة لأغراض التنوع، لأن الأرقام الاجمالية للنمو في الرسم البياني أعلاه هي أرقام تجميعية وتخفي تفاوتاً جوهرياً بين السلع، مما يبرز أهمية الدمج بين تحليل الأسواق وتحليل المنتجات عند دراسة مبادرات وفرص تنويع الصادرات^{١٤}.

^{١٤} على سبيل المثال، وحسب دراسة حديثة اعدت لتحديد القطاعات والمنتجات الواعدة للتصدير الى كندا (شركة بصائر: ٢٠١٦)، تبين ان هنالك العديد من السلع الواعدة للتصدير الى هذه الدولة يفوق عددها ثلاثون سلعة على مستوى ٦ خانات من النظام المنسق (HS) وذلك بمعايير الميزة النسبية الظاهرة للاردن وارتفاع حجم ونمو الطلب الكندي عليها في ظل اتفاقية التجارة الحرة الموقعة بين البلدين.

خارطة النفاذ الى الاسواق (Market Access Map©)

يعتبر النفاذ الميسر الى الاسواق وانفتاحها معياراً هاماً من معايير الاسواق الواعدة، اذ لا يكفي أحياناً ان تمتلك الدولة المصدرة المزايا النسبية الظاهرة وأن يتوفر في السوق المستهدف الحجم الكبير وديناميكية النمو والقرب الجغرافي، بل يجب أن يكون السوق المستهدف مفتوحاً أيضاً ولا يضع معوقات جوهرية، سواء أكانت جمركية أم غير جمركية (رقابية او تنظيمية أو فنية)، تحول دون النفاذ الى السوق المحدد.

خارطة النفاذ الى الأسواق توفر لهيئات تنمية الصادرات الوطنية والاقليمية، وللمصدر والمستورد، ولمحلل التجارة الدولية وفريق التفاوض التجاري، معلومات حول مستوى التعرفة الجمركية والاجراءات غير الجمركية في بلد محدد ومقارنتها ببقية الدول.

ويمكن الدخول على موقع هذه الخارطة المتخصصة من خلال موقع خارطة التجارة الدولية (www.trademap.org) ومن ثم اختيار قائمة Other ITC Tools واختيار خارطة النفاذ الى الأسواق، كما هو مبين أدناه:



ويمكن أيضاً الدخول عليها مباشرة من خلال العنوان (www.macmap.org). هذه الأداة تضم مكونات أساسية ومكونات متقدمة (كتحليل المحاكاة Simulation Analysis)، وسيتم حصر العرض هنا على الجوانب الأساسية التي تفيد الجميع والتي تضمها القائمة الرئيسية Quick Search المبينة أدناه:

ITC MARKET ACCESS MAP
Improving transparency in international trade and market access

Quick search | Advanced analysis | Raw data download | Country analysis | Options | Support materials | Other ITC tools

Find tariffs
Find non-tariff measures
Find trade remedies
Trade agreements and Rules of Origin
Compare tariffs

Want to learn how use Market Access Map? Watch our video tutorials

Market Access Map provides six modules for retrieving, analysing and downloading information on tariffs, trade and non-tariff measures (market requirements). To start, click on the link below to access Find tariff sub-module or use the menu above to access other types of data.

>>> START USING MARKET ACCESS MAP NOW

Information included:
Market Access Map offers current and historical data on:

- General, MFN and preferential tariff rates applied by more than 200 countries and territories
- Applied tariff rate quotas, including quota contingents and administration methods
- Trade remedies including antidumping,
- Other non-tariff measures (market requirements), e.g. technical requirements and conformity assessments
- Final bound tariffs of WTO member countries

Go to: www.macmap.org

لنبدأ بالأمر الفرعي Find Tariffs، ولنتابع مثالنا الأخير حول الشركة الاردنية المنتجة لزيت الزيتون البكر، والتي ترغب في التصدير الى الخارج، كالسعودية مثلاً. بعد اختيار الأمر الفرعي المذكور، نحدد الدولة المستوردة والسنة واسم أو رمز المنتج (على مستوى 6 خانات أو أعلى) والدولة المصدرة ثم نضغط زر Proceed.

ITC MARKET ACCESS MAP
Improving transparency in international trade and market access

Home > Quick search > Find tariffs

Find tariffs
Step 1/2

Search here for applied tariffs (Most-Favoured-Nation tariffs (MFN tariffs) and preferential tariffs), tariff rate quotas and their ad valorem equivalent (AVE) applied by an **importing country** to one or all **exporting countries**.

Importing country:* Saudi Arabia

Year:* Latest available: 2014 (ITC)

Product:* HS6 National tariff line code
ans under conditions that do not lead to deterioration of the oil

Exporting country: Jordan

Proceed >>

Video tutorial
User guide

فيخرج لنا جدولاً بالتعرفة الجمركية التي تفرضها السعودية على مستوردات الاردن من زيت الزيتون البكر، حيث سنلاحظ ان التعرفة الجمركية تبلغ صفرأ ضمن اطار جامعة الدول العربية League of Arab States حيث يتلقى الاردن وفقاً لاتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى تعرفه تفضيلية على شكل اعفاء كامل، في حين ان التعرفة السعودية الاعتيادية والمطبقة على الدول التي لم تعقد مع السعودية اتفاقية ثنائية أو اقليمية للتجارة الحرة تبلغ ٥,٠%. التعرفة الاخيرة تسمى التعرفة الاعتيادية الممنوحة لكافة الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية (Most-favoured Nation or MFN).

ويجب التنويه الى ان حصول السلعة في بلد محدد على التعرفة التفضيلية (مقابل التعرفة الاعتيادية) يمكن ان يتطلب اجراءات تتعلق بشهادة المنشأ للتأكد بأن السلعة التي تتلقى تعرفه مخفضة هي فعلاً "منتجة" في البلد المعني وليس في بلد آخر.

كما يمكن تحديد الاجراءات غير الجمركية (Non-Tariff Measures=NTMs) من خلال القائمة الرئيسية Quick Search نفسه، وعلى مستوى تفصيلي (٦ خانات أو أعلى). الاجراءات غير الجمركية هي اجراءات أو متطلبات حكومية الزامية تتخذ لأغراض حماية الأمن أو الصحة العامة أو الميراث الثقافي أو المستهلك أو لحماية الصناعات الوليدة Infant Industry على سبيل المثال لكنها تؤثر في نفاذ السلع بين الدول. فقد تكون التعرفة الجمركية التي تفرضها دولة صناعية ما متدنية لكنها رغم ذلك تفرض اجراءات غير جمركية صارمة، خصوصاً في السلع الحساسة من منظور صحي مثل اللحوم الحية والمعلبة والأدوية والمبيدات.

أمر Compare Tariffs مفيد في مقارنة التعرفة الجمركية المطبقة التي تفرضها دولة مستوردة ما على كافة الدول المصدرة. كما يفيد أمر Country Analysis في تحديد متوسط التعرفة على مستوى القسم HS Section، وعلى مستوى السلع الزراعية والسلع غير الزراعية، وفي اعداد الخرائط والرسوم البيانية للنفاذ الى الأسواق.

خارطة تنافسية التجارة الدولية © Trade Competitiveness Map

ركز هذا الكتاب حتى الآن على التعريف بخارطة التجارة وتطبيقاتها، الا ان مركز التجارة الدولية قد وفر خارطة تنافسية التجارة كمكمل لخارطة التجارة في مجال تشخيص وتحليل أداء التجارة الدولية^{١٥}.

مفهوم التنافسية الدولية ومناهجه

اعتلى موضوع تطوير القدرة التنافسية قمة اولويات السياسة العامة للدول مؤخراً، مدفوعاً بالتقدم نحو العولمة الاقتصادية وتحرير النظام الاقتصادي الدولي. وانعكاساً لهذا الاهتمام الوطني والعالمي، أضحي مفهوم التنافسية الدولية International Competitiveness أو التنافسية اختصاراً من المصطلحات الأكثر شيوعاً.

ليس هنالك في الواقع تعريف متفق عليه لمفهوم "التنافسية الدولية"، فهو يعتبر من المفاهيم متعددة الأبعاد والمقاييس. ومع ذلك، يشير أحد التعاريف الدارجة للمفهوم الى "المقدرة المستدامة للاقتصاد على إنتاج سلع وخدمات قادرة على المنافسة في الأسواق العالمية من خلال الاستعانة باستراتيجيات تخفيض التكلفة وتطوير الجودة واستهداف أسواق فرعية منتقاة (Focus)". وهنالك مدخلان في تحليل التنافسية الدولية: منهج يعتمد على تحليل الانتاجية والكفاءة من خلال بيانات مدخلات الانتاج ومخرجاته، ومنهج يستند الى تحليل التجارة الخارجية، وهو المنهج المتبنى في هذا الكتاب.

وفي حين توفر خارطة تنافسية التجارة مؤشرات تحليلية اضافية هامة حول تنافسية التجارة لا تشملها خارطة التجارة، الا ان خارطة تنافسية التجارة لا يمكنها تحليل العلاقات التجارية الثنائية. خارطة تنافسية التجارة توفر تحليل تنافسي لدولة محددة، وتعرض خارطة قطرية للتجارة Country Map وتنافسية الصادرات والمستوردات^{١٦}، ولا تحلل تدفقات التجارة بين دولة وشريك تجاري، سواء أكان هذا الشريك دولة أم مجموعة دول. فرق رئيسي آخر ان خارطة التجارة تحلل التجارة على مستوى السلعة (٦ خانات)، في حين ان خارطة تنافسية التجارة تحلل على مستوى القطاع (خانتين من النظام المنسق) أو القطاع الفرعي (٤ خانات) فحسب.

ويمكن الدخول على موقع هذه الخارطة المتخصصة من خلال موقع خارطة التجارة الدولية (www.trademap.org) ومن ثم اختيار قائمة Other ITC Tools واختيار خارطة تنافسية التجارة الدولية.

وتوفر هذه الخارطة بالتكامل مع سابقتها أدوات لتسهيل بحوث السوق الاستراتيجية ومتابعة أداء التجارة الدولية على المستوى الوطني والقطاعي، بما يدعم تصميم استراتيجيات التجارة الدولية. وتحديداً، توفر هذه الخارطة ثلاث أدوات هي:

١- تحليل الأداء التنافسي للتجارة الدولية على مستوى النظام المنسق (HS) حتى مستوى اربع خانات. وسيتم التفصيل في هذه الاداة الهامة لاحقاً.

٢- تحليل الأداء التنافسي للتجارة الدولية على مستوى قطاعي (١٤ قطاع تصديري) باستخدام مؤشر التجارة الدولية Trade Performance Index. وسيتم التفصيل في هذه الاداة الهامة لاحقاً.

^{١٥} حول مفهوم التنافسية الدولية ومحركاته وعلاقته بالميزة النسبية الظاهرة وبغيره من المتغيرات الاقتصادية الهامة، انظر: Al-Homs (2002) وهي اطروحة دكتوراة متاحة باللغة الانجليزية على شبكة الانترنت.

^{١٦} مع ان التركيز يكون عادة على تنافسية الصادرات الصناعية، الا ان موضوعي تنافسية الواردات (مقدرة المنتجات والمنشآت المحلية على منافسة المستوردات) وتنافسية الصادرات الزراعية يستحقان الاهتمام أيضاً. أنظر (Muhtaseb, 2013).

٣- فحص تناسق احصاءات التجارة الدولية على مستوى HS (خانتين و٤ خانات) باستخدام احصاءات نظيرة للتجارة الدولية Mirror Statistics.

فرغم أهمية احصاءات التجارة الدولية في تشخيص تنافسية الدول وفي تقييم أداء موازين مدفوعاتها، خصوصاً وانها تتسم عموماً بقابلية المقارنة الدولية، الا ان هذه الاحصاءات ليست كاملة من حيث النوعية والشمول^{١٧}. فعلى سبيل المثال، فان أرقام المستوردات لدولة ما نادراً ما تماثل احصاءات المصدرين لهذه الدولة (تسمى البيانات النظيرة) بالرغم من استخدام كلاهما للنظام المنسق (HS). هذه الفجوة بين مستوردات المكسيك مثلاً (وهي دولة نامية) من الولايات المتحدة وبين صادرات الولايات المتحدة الى المكسيك تعود لعدة أسباب ابرزها: معاملة أرقام اعادة التصدير، وجود فترات تأخير في تسجيل المعاملات بين الدولتين، سوء تصنيف السلع (خصوصاً للسلع على مستوى تفصيلي كتلك التي على مستوى ٦ خانات)، اختلاف انظمة اعداد تقارير التجارة، تباين مقاييس الكميات من السلع، وقواعد الخصوصية للدول في بعض البنود التجارية الحساسة (كالسلاح والنفط الخام). كما ان نفقات الشحن والتأمين (تشكل ١٠-٢٠% من ارقام التجارة) يتم احيانا اضافتها الى ارقام المستوردات.

وبناء عليه، قد يكون من المناسب في بعض الحالات (مثال: تحليل العلاقات الثنائية بين دولة نامية ودولة صناعية) اجراء فحص لنوعية البيانات الخاضعة للتحليل من خلال المقارنة بين البيانات المباشرة لدولة ما وبين البيانات النظيرة للدول الشريكة، ومعرفة نسبة الاختلاف بين البيانات المباشرة والنظيرة باستخدام هذه الاداة على خارطة تنافسية التجارة. وينبغي التنويه الى ان الاحصاءات النظيرة هي ليست مصدراً كاملاً للبيانات أيضاً، فهي نادراً ما تغطي بدقة وشمول التجارة البينية بين الجنوب والجنوب، كالتجارة بين الدول الافريقية. وعموماً، فان احصاءات الدول الصناعية تكون عادة أكثر دقة من بيانات الدول النامية. كما ان احصاءات المستوردات هي عادة -وليس دائماً- أكثر دقة من بيانات الصادرات، لأن الاولى تخضع للرقابة الجمركية (الرسوم الجمركية والفحص الجمركي) بعكس الثانية.

١- تحليل أداء التجارة الدولية على مستوى النظام المنسق HS Trade Performance

وهي اداة تشخص أداء الصادرات والمستوردات السلعية لكل دولة على حدة من حيث حجم السوق والهيكل (تركز السوق) والتنوع (عدد المنتجات) والديناميكية (نمو السوق) والمزايا النسبية الظاهرة RCA وللسنوات الخمسة الماضية، على مستوى وطني وخانتين وأربع خانات من النظام المنسق.

وتتمثل أبرز خيارات هذه الاداة:

- الصادرات السلعية/ المستوردات السلعية/ الصادرات والمستوردات
- الدولة
- السنة (يمكن اختيار اي من السنوات الخمسة الأخيرة وهي ميزة غير متاحة في خارطة التجارة عموماً)

^{١٧} انظر حول الموضوع: ITC, Trade Competitiveness Map: Consistency of Trade Statistics –User Guide

- خيارات اظهار العملة (دولار ويورو) والقيمة (الف ومليون ومليار)
- المحتوى التكنولوجي للصادرات: درجة تصنيع الصادرات أو المستوردات Stage of Processing. وتشمل:
 - حصة المنتجات عالية التقنية من اجمالي صادرات القطاع (%) - انظر الملحق رقم (٤).

- حصة المنتجات الاولية (%) - A
 - حصة المنتجات الوسيطة (%) - B
 - حصة السلع الرأسمالية (%) - C
 - حصة السلع الاستهلاكية (%) - D
- A+B+C+D=100%

تحليل الميزة النسبية الظاهرة

تعتبر الميزة النسبية الظاهرة (RCA) مؤشراً للمزايا أو مكامن الضعف في اقتصاد أو قطاع/ منتج محدد خلال فترة زمنية معينة، كما تعكسها تدفقات التجارة الدولية. ويستخدم هذا المؤشر للمساعدة في تقييم إمكانيات التصدير والمنافسة العالمية لدولة معينة وتحديد القطاعات الواعدة للتصدير ذات الأولوية، وذلك باستخدام مؤشري بالاسا ولافاي.

مؤشر بالاسا Balassa Index:

حسب المؤشر الأكثر شيوعاً للميزة النسبية الظاهرة وهو مؤشر بالاسا (1965)، تدل قيمة تفوق الواحد الصحيح على وجود ميزة نسبية ظاهرة، إذ أنها تعني أن حصة الصادرات في قطاع معين في اقتصاد ما يتجاوز الحصة العالمية لصادرات القطاع ذاته إلى إجمالي الصادرات السلعية العالمية. وكلما ارتفعت قيمة هذا المؤشر فإن ذلك يدل على ميزة نسبية ظاهرة أفضل على مستوى القطاع أو السلعة.

مؤشر لافاي Lafay Index:

يتميز مؤشر لافاي (1992) انه يأخذ بالاعتبار المستوردات الى جانب الصادرات في تقييم الميزة النسبية الظاهرة. وهو يعادل الفرق بين الميزان التجاري المعدل لقطاع معين وإجمالي الميزان التجاري المعدل للبلد، مضروباً في حصة التجارة في ذلك القطاع إلى إجمالي تجارة البلد (كمال ومحمد: ٢٠١٦). ولهذا يكمل مؤشر لافاي مؤشر بالاسا في تحديد القطاعات والمنتجات الأكثر احتمالاً للنجاح في المنافسة الدولية مع العالم. وحسب هذا المؤشر الهام، تدل القيمة الموجبة (التي تفوق الصفر) على وجود ميزة نسبية ظاهرة، وكلما زادت قيمة المؤشر كلما زاد التخصص والميزة النسبية في السلعة أو القطاع قيد الدراسة. وعادة ما يحدد هذا المؤشر عدداً أقل من السلع/ القطاعات ذات الميزة النسبية الظاهرة، بسبب صرامة شروطه.

أما المؤشرات التي توفرها هذه الاداة للصادرات/ المستوردات السلعية فهي:

- قيمة الصادرات
- الصادرات كنسبة من الصادرات الوطنية (%)
- الصادرات كنسبة من الصادرات العالمية (%)
- نمو قيمة الصادرات الوطنية (متوسط معدل النمو السنوي لآخر خمس سنوات متوفر عنها بيانات)
- نمو كمية الصادرات الوطنية (متوسط معدل النمو السنوي لآخر خمس سنوات متوفر عنها بيانات)
- نمو قيمة الصادرات العالمية (متوسط معدل النمو السنوي لآخر خمس سنوات متوفر عنها بيانات)
- نمو كمية الصادرات العالمية (متوسط معدل النمو السنوي لآخر خمس سنوات متوفر عنها بيانات)
- نمو الحصة الوطنية في الصادرات العالمية
- عدد المنتجات المصدرة على مستوى وطني وعلى مستوى خانتين وأربع خانات.
- حصة أكبر ٣ منتجات مصدرة (مؤشر للتنوع)
- حصة أكبر ٣ أسواق تصديرية (مؤشر للتنوع)
- الأداء الهيكلي (تظهر فقط عند ٤ خانات)^{١٨}.
- صافي الصادرات (الصادرات – المستوردات)
- مؤشر Balassa للميزة النسبية الظاهرة (لتخصص الصادرات)

^{١٨} الأداء الهيكلي للقطاع الفرعي/ المنتج له أربع مراتب: رتبة النجومية Star وتحقق عندما ينمو السوق العالمي للمنتج بأعلى من المتوسط العالمي وتزداد حصة الدولة من المنتج في السوق العالمي، ورتبة البلادة Snail وتحقق عندما يحدث العكس، حيث لا فرص نمو مستقبلي واعد. الحالتين الأوسطين هما المنتجات الناشئة Emerging والمنتجات التقليدية Traditional. انظر مصفوفة التنافسية لمزيد من التفاصيل.

- مؤشر Lafay للميزة النسبية الظاهرة

Trade Competitiveness Map
Analyze country and product competitiveness with trade flows

International Trade Centre

Trade Performance HS | Consistency of Trade Statistics | Trade Performance Index

Exports | Jordan | 2015 | Display Settings | Stage of Processing | Graph | Country Metadata | Export in | User Guide | Technical Notes

Trade Performance HS : Exports of Jordan (2015, in USD thousands)

Industry	Exports in value	Exports as a share of total exports (%)	Exports as a share of world exports (%)	Growth of exports in value (% p.a.)	Growth of exports in volume (% p.a.)	Growth of world exports in value (% p.a.)	Growth of world exports in volume (% p.a.)	Growth of share in world exports (% p.a.)	Number of exported products	Share of top 3 exported products (%)	Share of top 3 export markets (%)	Net trade	Specialisation (Balassa Index / RCA Index)	Specialisation (Lafay Index)
00 All industries	7 832 967	100,0000	0,0500	0	-1				2 229	24,4	44,1	-12 641 978		
61 Articles of apparel, accessories, knit or crocheted	1 317 614	16,8200	0,5900	9	5	2	2	7	41	97,1	95,0	1 037 541	12,5	6
31 Fertilizers	825 637	10,5400	1,3600	-9		-5	2	-4	15	98,5	59,0	779 859	28,5	4
30 Pharmaceutical products	635 011	8,1100	0,1300	2	0	1	0	1	18	97,4	42,8	92 265	2,7	2
25 Salt, sulphur, earth, stone, plaster, lime and cement	601 597	7,6800	1,4200	-4	0	-2	0	-2	27	97,2	77,7	559 470	29,5	3
07 Edible vegetables and certain roots and tubers	526 342	6,7200	0,8000	2	-8	2	2	1	30	82,2	56,7	419 196	16,8	2
28 Inorganic chemicals, precious metal compound, isotopes	331 952	4,2400	0,3100	-2	4	-5	-1	4	52	74,7	68,8	263 327	6,6	2
39 Plastics and articles thereof	316 394	4,0400	0,0600	9	6	0	3	8	90	38,6	57,8	-458 571	1,2	0
84 Boilers, machinery, nuclear reactors, etc.	297 292	3,8000	0,0200	1		-2	-3	3	318	42,5	69,7	-1 340 534	0,3	-2
85 Electrical, electronic equipment	286 672	3,6600	0,0100	-5	1	2	-3	-7	164	56,3	60,7	-864 930	0,3	-1
01 Live animals	204 185	2,6100	0,9600	15	11	0	1	15	9	99,2	98,4	-11 667	20,1	1
08 Edible fruit, nuts, peel of citrus fruit	105 470	1,3500	0,1000	11	0	5	3	7	20	76,2	74,0	-122 054	4,0	0

وذلك على مستوى وطني (All Industries) أو خانتين (قطاع أو صناعة) أو ٤ خانات (قطاع فرعي أو مجموعة سلعية) من النظام المنسق (HS). أي لا توفر هذه الاداة مؤشرات على مستوى ٦ خانات أو على مستوى السلعة. وتجدر الإشارة الى ان المؤشرات أعلاه ذات الخط الغامض هي مؤشرات جديدة لا توفرها خارطة التجارة الدولية بصورة تلقائية.

ويتم التحويل من المؤشرات على مستوى خانتين الى ٤ خانات من خلال الضغط على اشارة + الى يسار اسم الصناعة. وهذا يتم لكل صناعة على حدة ولا يمكن القيام بهذا الاجراء لكل الصناعات دفعة واحدة. كما يمكن تحديد أكبر خمسة دول مستوردة من دولة معينة في كل صناعة HS2 من خلال الضغط على اشارة + الى يمين اسم الصناعة. اما الضغط على اسم الصناعة ذاته، فيظهر حجم الصناعة العالمي (مستوردات العالم ككل) ومستورات كل دولة على حدة من هذه الصناعة.

هذا وتوفر الرسوم البيانية ضمن هذه الأداة التحليلية جدولاً يضم مؤشرات رقمية هامة حول الزيادة في الحصة السوقية العالمية وحصة السوق العالمي وذلك لأكثر (٢٠) قطاع على مستوى خانتين في كل دولة من دول العالم.

ونبين فيما يلي حالتين دراسيتين تم اختيارهما حول أداة "تنافسية التجارة الدولية":

حالة عملية (١) على أداء التجارة الدولية HS: الميزة النسبية الظاهرة Revealed Comparative Advantage (RCA) لدولة الكويت

تصنف دولة الكويت بأنها اقتصاد معتمد على النفط الخام ومشتقاته، وبالتالي من الأهمية بمكان تنويع هيكل الاقتصاد الكويتي من خلال تحديد بعض القطاعات التصديرية الواعدة وتسهيل نموها المستدام. ورغم ان تحديد القطاعات الواعدة هو تمرين تحليلي معقد ومتعدد المؤشرات، لكن يمكن القول بأن أحد أبرز مؤشرات الميزة النسبية الظاهرة (RCA).

الجدول التالي يوضح ابرز القطاعات التصديرية في دولة الكويت (على مستوى HS2) ومؤشراتها في مجال التنافسية والتنوع في عام ٢٠١٥، حيث يلاحظ ان صناعة النفط وصناعة الكيماويات العضوية وصناعة المركبات هي الأكبر بمعيار قيمة الصادرات، وبعدد منتجات يتراوح بين ١٥ و ٥٩ منتجاً. ويلاحظ أيضاً ارتفاع درجة التركيز السلعي والجغرافي للصادرات، مفاصة بمجموع حصص أكبر ثلاثة منتجات وأسواق تصديرية، في صناعتي النفط والكيماويات العضوية، والتي تراوحت في عام ٢٠١٥ بين ٧٦% و ٩٩,٩%. كما يلاحظ ركود نمو الصادرات العالمية في هذه القطاعات خلال السنوات الخمسة الماضية.

Trade Competitiveness Map
Analyze country and product competitiveness with trade flows

International Trade Centre

Trade Performance HS | Consistency of Trade Statistics | Trade Performance Index

Exports | Kuwait | 2015 | Display Settings | Stage of Processing | Graph | Country Metadata | Export in | User Guide | Technical Notes

Trade Performance HS : Exports of Kuwait (2015, in USD thousands)

Industry	Exports in value	Exports as a share of total exports (%)	Exports as a share of world exports (%)	Growth of exports in value (% p.a.)	Growth of exports in volume (% p.a.)	Growth of world exports in value (% p.a.)	Growth of world exports in volume (% p.a.)	Growth of share in world exports (% p.a.)	Number of exported products	Share of top 3 exported products (%)	Share of top 3 export markets (%)	Net trade	Specialisation (Balassa Index / RCA Index)	Specialisation (Lafay Index)
00 All industries	55 160 903	100,000	0,3300	-14	5				2 353	87,3	91,8	23 254 507		
27 Mineral fuels, oils, distillation products, etc.	49 145 521	89,0900	2,6700	-16	5	-13	0	-3	15	98,0	99,9	48 950 232	8,0	41
29 Organic chemicals	1 519 844	2,7600	0,4200	15		-3	0	18	31	87,5	76,3	1 302 422	1,3	1
87 Vehicles other than railway, tramway	931 673	1,6900	0,0700	24	18	1	0	23	59	67,8	57,6	-3 826 200	0,2	-6
39 Plastics and articles thereof	839 245	1,5200	0,1500	-18		0	3	-18	86	86,2	43,1	63 808	0,5	0
84 Boilers, machinery, nuclear reactors, etc.	343 099	0,6200	0,0200	24		-2	-3	26	314	56,4	54,2	-3 529 366	0,1	-5
31 Fertilizers	262 599	0,4800	0,4300	-12		-5	2	-7	7	100,0	74,9	251 463	1,3	0
99 Commodities not elsewhere specified	214 781	0,3900	0,0400			-4			1	100,0	43,3	166 220	0,1	0
71 Pearls, precious stones, metals, coins, etc.	188 636	0,3400	0,0300	7		1	-1	6	15	99,6	90,7	-1 210 824	0,1	-2
04 Dairy products, eggs, honey, edible animal products	159 990	0,2900	0,2100	19		-2	2	21	25	48,7	85,7	-467 966	0,6	-1
85 Electrical, electronic equipment	157 496	0,2900	0,0100	-10	-15	2	-3	-12	187	50,5	72,5	-3 387 027	0,0	-5

وبترتيب الصناعات الكويتية أعلاه حسب المزايا النسبية (مؤشر بالاسا)، نحصل على الجدول التالي الذي يخفي صناعة المركبات ويبرز صناعة الاسمدة كصناعات واعدة بمعيار الميزة النسبية حسب مؤشر بالاسا فقط.

Trade Competitiveness Map
Analyse country and product competitiveness with trade flows

International Trade Centre

Trade Performance HS | Consistency of Trade Statistics | Trade Performance Index

Exports | Kuwait | 2015 | Display Settings | Stage of Processing | Graph | Country Metadata | Export in | User Guide | Technical Notes

Trade Performance HS : Exports of Kuwait (2015, in USD thousands)

Industry	Exports in value	Exports as a share of total exports (%)	Exports as a share of world exports (%)	Growth of exports in value (% p.a.)	Growth of exports in volume (% p.a.)	Growth of world exports in value (% p.a.)	Growth of world exports in volume (% p.a.)	Growth of share in world exports (% p.a.)	Number of exported products	Share of top 3 exported products (%)	Share of top 3 export markets (%)	Net trade	Specialisation (Balassa Index)	Specialisation (Smy Index)
27 Mineral fuels, oils, distillation products, etc	49 145 521	89,0900	2,6700	-16	5	-13	0	-3	15	98,0	99,9	48 950 232	8,0	41
29 Organic chemicals	1 519 844	2,7600	0,4200	15		-3	0	18	31	87,5	76,3	1 302 422	1,3	1
31 Fertilizers	262 599	0,4800	0,4300	-12		-5	2	-7	7	100,0	74,9	251 463	1,3	0
11 Milling products, malt, starches, inulin, wheat gluten	44 377	0,0800	0,2600	33	37	0	3	34	12	99,4	96,3	25 243	0,8	0
04 Dairy products, eggs, honey, edible animal product nes	159 990	0,2900	0,2100	19		-2	2	21	25	48,7	85,7	-467 966	0,6	-1
39 Plastics and articles thereof	839 245	1,5200	0,1500	-18		0	3	-18	86	86,2	43,1	63 808	0,5	0
70 Glass and glassware	82 426	0,1500	0,1200	-3	-30	-1	0	-2	32	90,8	69,3	-79 379	0,4	0
20 Vegetable, fruit, nut, etc food preparations	64 040	0,1200	0,1100	-4		1	1	-4	43	69,3	69,2	-180 244	0,3	0
91 Clocks and watches and parts thereof	51 031	0,0900	0,0900	68		4		65	21	81,8	92,3	-208 567	0,3	0
87 Vehicles other than railway, tramway	931 673	1,8900	0,0700	24	18	1	0	23	59	67,8	57,6	-3 826 200	0,2	-6
38 Miscellaneous chemical products	98 688	0,1800	0,0600	26		-2	2	28	27	77,4	52,7	-295 704	0,2	0

وعلى مستوى تفصيلي (HS4)، وبالتركيز على قطاع النفط (HS= 27) وقود معدني، زيوت معدنية ومنتجات تقطيرها) وبعد تصنيف جدول البيانات حسب المزايا النسبية الظاهرة، نلاحظ هيمنة القطاع الفرعي النفط الخام (2709) على نحو 61% من صادرات الكويت السلعية. لكن تملك الكويت أربعة قطاعات فرعية مميزة نسبة تفوق 1 صحيح ضمن هذا القطاع.

Trade Competitiveness Map
Analyse country and product competitiveness with trade flows

International Trade Centre

Trade Performance HS | Consistency of Trade Statistics | Trade Performance Index

Exports | 27 Mineral fuels, oils, distillation products, etc | Kuwait | 2015 | Display Settings | Export in | User Guide | Technical Notes

By Industry | By Partners

Trade Performance HS : Exports of Kuwait - 27 Mineral fuels, oils, distillation products, etc (2015, in USD thousands)

Industry	Exports in value	Exports as a share of total exports (%)	Exports as a share of world exports (%)	Growth of exports in value (% p.a.)	Growth of exports in volume (% p.a.)	Growth of share in world exports (% p.a.)	Number of exported products	Share of top 3 exported products (%)	Share of top 3 export markets (%)	Structural Performance	Net trade	Specialisation (Balassa Index)	Specialisation (Smy Index)
2709 Crude petroleum oils	34 142 676	61,9000	4,3900	-16	2	0	1	100,0	100,0	Emerging product	34 142 676	13,2	29
2700 All industries in sector 27	49 145 521	89,0900	2,6700	-16	5	-3	15	98,0	99,9	Snail	48 950 232	8,0	41
2704 Coke & semicoke of coal, lignite, peat, retort carbon	135 024	0,2400	2,5900				1	100,0	78,9	Snail	134 413	8,0	0
2710 Petroleum oils, not crude	12 986 051	23,5400	2,1200	-15	16	-5	3	100,0	100,0	Snail	12 844 797	6,3	11
2711 Petroleum gases	1 856 503	3,3700	0,6400	-13		-6	3	100,0	100,0	Snail	1 856 231	1,9	2
2701 Coal, briquettes, ovoids & similar solid fuels manufactured from coal	24 635	0,0400	0,0300				3	100,0	100,0	Snail	-14 949	0,1	0
2715 Bituminous mixtures from natural asphalt, natural & petroleum bitumen, mineral tar	343	0,0000	0,0100	-27		-48	1	100,0	98,8	Traditional product	-637	0,0	0
2713 Petroleum coke, petroleum bitumen & other residues of petroleum oils	253	0,0000	0,0000	-41		-29	1	100,0	100,0	Snail	-434	0,0	0
2707 Oils & other products of the distillation of high temp coal tar etc	21	0,0000	0,0000				1	100,0	100,0	Snail	-2 351	0,0	0
2712 Petroleum jelly, mineral waxes & similar products	0	0,0000	0,0000				0	0,0	0,0	Snail	-5 328	0,0	0
2703 Peat (incl peat litter), w/n agglomerated	0	0,0000	0,0000				0	0,0	0,0	Snail	-3 025	0,0	0

وباختيار بديل By Partner، تظهر لنا قائمة أكبر المستوردين من الكويت في الصناعة ذاتها.

Trade Competitiveness Map
Analyse country and product competitiveness with trade flows

International Trade Centre

Trade Performance HS | Consistency of Trade Statistics | Trade Performance Index

Exports | Kuwait | 27 Mineral fuels, oils, distillation products, etc | 2015 | Display Settings | Export in | User Guide | Technical Notes

By Partners By Industry

Trade Performance HS : Exports of Kuwait - 27 Mineral fuels, oils, distillation products, etc (2015, in USD thousands)

Rank	Leading partners	Exports in value	Exports as a share of total exports (%)	Exports as a share of world exports (%)	Growth of exports in value (% p.a.)	Growth of exports in volume (% p.a.)	Number of exported products	Share of top 3 exported products (%)	Share of top 3 export markets (%)	Net trade
0	World	49 145 521	89,0900	2,6700	-16	5	15	98,0	99,9	48 950 232
1	Areas n.e.s.	48 978 760	99,6600	2,6700	-16	3	4	98,3		48 978 436
2	United Arab Emirates	57 618	0,1200		40	-44	5	100,0		-33 491
3	Qatar	36 436	0,0700		178		2	100,0		36 434
4	Egypt	18 954	0,0400				2	100,0		14 458
5	Saudi Arabia	15 535	0,0300		39		5	99,9		11 565

اما القطاعات الفرعية ضمن صناعة الكيماويات العضوية (HS=29)، بعد ترتيبها حسب المزايا النسبية (مؤشر بالاسا)، فيظهرها الجدول التالي:

Trade Competitiveness Map
Analyse country and product competitiveness with trade flows

International Trade Centre

Trade Performance HS | Consistency of Trade Statistics | Trade Performance Index

Exports | 29 Organic chemicals | Kuwait | 2015 | Display Settings | Export in | User Guide | Technical Notes

By Industry By Partners

Trade Performance HS : Exports of Kuwait - 29 Organic chemicals (2015, in USD thousands)

Industry	Exports in value	Exports as a share of total exports (%)	Exports as a share of world exports (%)	Growth of exports in value (% p.a.)	Growth of exports in volume (% p.a.)	Growth of share in world exports (% p.a.)	Number of exported products	Share of top 3 exported products (%)	Share of top 3 export markets (%)	Structural Performance	Net trade	Specialisation (Balassa Index / RCA Index)	Specialisation (Lafay Index)
2904 Hydrocarbon derivatives, sulfonated, nitrated	395 777	0,7200	25,7600	2009		2003	2	100,0	84,8	Star	395 284	72,0	0
2905 Acyclic alcohols and their derivatives	834 174	1,5100	3,1900	-1	13	7	3	100,0	79,7	Emerging product	822 542	9,4	1
2902 Cyclic hydrocarbons	288 814	0,5200	0,7300	635		642	3	100,0	77,6	Emerging product	192 106	2,2	0
2900 All industries in sector 29	1 519 844	2,7600	0,4200	15		18	31	87,5	76,3	Emerging product	1 302 422	1,3	1
2942 Organic compounds, nes	331	0,0000	0,0200	37		50	1	100,0	99,7	Emerging product	-1 646	0,0	0
2915 Saturated acyclic monocarboxylic acids & their derivatives	237	0,0000	0,0000				1	100,0	100,0		-1 797	0,0	0
2936 Provitamins&vitamins, natural/reproduced by synthesis	148	0,0000	0,0000	26		28	1	100,0	95,3	Emerging product	-10 857	0,0	0
2903 Halogenated derivatives of hydrocarbons	87	0,0000	0,0000	-10		-4	3	100,0	100,0	Snail	-19 477	0,0	0
2909 Ethers, ether-alcohols, ether-phenols & peroxides & thier derivatives	80	0,0000	0,0000				2	100,0	100,0		-11 726	0,0	0
2912 Carboxylic acids & their derivatives	43	0,0000	0,0000				4	100,0	100,0	Star	2 205	0,0	0

تجدر الإشارة الى ان التحليل المتكامل والشامل للميزة النسبية الظاهرة ينبغي ان لا يقتصر على تحليل لسنة واحدة -السنة الأخيرة (٢٠١٥)- رغم ان الحصص السوقية لا تتغير كثيراً بين سنة وأخرى^{١٩}. بل يفضل:

- ١- استخدام المتوسطات، كأن تحسب الميزة النسبية كمتوسط لآخر ثلاث سنوات.
- ٢- تحليل التطور الزمني في الميزة النسبية، كأن يقارن متوسط الميزة النسبية (2013-2015) مع نظيره خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٢)، أو المقارنة خلال السنوات العشر الماضية. النمو أو التحسن في الميزة النسبية هو مؤشر هام ذو معنى.
- ٣- تحليل الميزة النسبية على مستوى السلعة (ست خانات) عند الحاجة.
- ٤- تحديد وتحليل القطاعات التي تتمتع بميزة نسبية قوية ($RCA < 3$ على سبيل المثال). هذا سيخفف من تأثير اي قصور في احصاءات التجارة الدولية عند تبني مبادرات تعزيز التنوع والتنافسية الدولية.
- ٥- استخدام معايير أخرى لاختيار القطاعات الاستراتيجية الواعدة، كحجم السوق العالمي لمنتجات القطاع وديناميكيته (نموه)، والمكاسب أو الخسائر في الحصة السوقية العالمية، وانفتاحه الجمركي وغير الجمركي، وقربه الجغرافي، وصافي الصادرات، الى جانب المساهمة في الناتج المحلي الاجمالي (GDP) والتوظيف ونقل التكنولوجيا، والترابط مع غيره من القطاعات المتواجدة حالياً وذات الأداء العالي، والاتساق مع أهداف الرؤية والاستراتيجية الاقتصادية العامة.

حالة عملية (٢) على اداء التجارة الدولية HS: المنتجات عالية التقنية High-Tech Products في الاردن ودول مجلس التعاون الخليجي

تتضمن الأداة الفرعية Trade Performance HS تطبيقاً مهماً - رغم انه مستتر - لتحليل التجارة الدولية وهو تشخيص المحتوى التكنولوجي للصادرات والمستوردات السلعية (انظر الملحق رقم ٤). فباستخدام تصنيف مركز التجارة الدولية ITC، توفر خارطة تنافسية التجارة الدولية مؤشرات تنافسية جاهزة حول أداء القطاعات التصديرية عالية التقنية، مقاساً بحصة المنتجات عالية التقنية من اجمالي صادرات القطاع.

الصادرات ذات التقنية العالية هي عموماً صادرات صناعية وتشمل صناعات ومنتجات تتسم بكثافة عالية في المعرفة التطبيقية (كثافة في البحث والتطوير R&D أو في نقل وترخيص التقنية). وفي حالة خارطة تنافسية التجارة، وبصورة أكثر تفصيلاً، فان الصادرات عالية التقنية تشمل منتجات وقطاعات فرعية محددة ضمن أقسام الكيماويات (كالأدوية) والالات (بما فيها الالكترونيات وأجهزة الاتصالات والحاسب) ومعدات النقل (بما فيها الطائرات والسيارات) وأجهزة القياس والأسلحة (انظر الملحق رقم ٤).

لاستكشاف وضع الاردن ودول مجلس التعاون الخليجي في مجال الصادرات السلعية ذات التقنية العالية، ندخل الى خارطة تنافسية التجارة ونختار الأداة الفرعية Trade Performance HS. بعد ذلك نختار "الصادرات"

^{١٩} ينبغي التنويه الى ان لتحليل المزايا النسبية عيب محتمل في حالة وجود قطاع تصديري كبير جداً (أو أكثر) في دولة محددة، كما هو الحال مع النفط الخام. ففي ظل هذا التركيز، ستتأثر سلباً حصص قطاعات هامة أخرى، مما سيخفض من "ميزتها" وفقاً لمؤشر الميزة النسبية مع ان حجم هذه القطاعات الهامة الأخرى يعتبر "جوهرياً" بمعيار دول أخرى شبيهة بحجم الاقتصاد (UKM Pakarunding, 2014: P.19).

واسم الدولة والسنة، ونضغط على نص Stage of Processing. الجدول الناتج يشمل عموداً لحصة المنتجات عالية التقنية من إجمالي صادرات القطاع (%)، على المستوى التجميعي (الوطني) وعلى مستوى القطاع الرئيسي (HS2). الجدول التالي يبين حصة المنتجات عالية التقنية في الدول قيد الدراسة لعام ٢٠١٥ بالإضافة الى أبرز القطاعات المساهمة في هذه الحصة.

حصة المنتجات عالية التقنية من إجمالي قيمة صادرات القطاع (%)

الدولة	الحصة (%)	أبرز القطاعات/ الصناعات ذات التقنية العالية
الأردن	٢,٧	منتجات كيميائية متنوعة (HS38) آلات وأجهزة ومعدات كهربائية (HS85)
المملكة العربية السعودية	٠,٤	أدوات وأجهزة للبصريات أو التصوير أو القياس (HS90) أدوية (HS30)
الإمارات العربية المتحدة	2.2	أسلحة وذخائر وأجزاؤها وقطعها (HS93) مركبات جوية وأجزائها (HS88)
دولة الكويت	٠,٢	أسلحة وذخائر وأجزاؤها وقطعها (HS93) أدوات وأجهزة للبصريات أو التصوير أو القياس (HS90)
قطر	٠,٢	أسلحة وذخائر وأجزاؤها وقطعها (HS93) أدوات وأجهزة للبصريات أو التصوير أو القياس (HS90)
البحرين	٤,١	أسلحة وذخائر وأجزاؤها وقطعها (HS93) أدوات وأجهزة للبصريات أو التصوير أو القياس (HS90)
سلطنة عمان	٠,٧	أدوات وأجهزة للبصريات أو التصوير أو القياس (HS90) منتجات كيميائية متنوعة (HS38)

المصدر: المؤلف بناء على خارطة تنافسية التجارة.

٢- تحليل مؤشر التجارة الدولية على مستوى قطاعي Trade Performance Index

هذه الأداة والمسماة مؤشر أداء التجارة الدولية Trade Performance Index تحلل التنافسية والتنوع في كل قطاع تصديري رئيسي (١٤ قطاع) في كل دولة (نحو ١٩٠ دولة) من منظور متعدد الأبعاد والمؤشرات (١٨ مؤشر فرعي)، وترتب كل قطاع في كل دولة بالمقارنة مع بقية البلدان (الترتيب النسبي لتنافسية التجارة الدولية).

وهي أداة تضم مؤشرات الخصائص العامة للقطاع Profile كعدد الدول المصدرة وقيمة الصادرات ونموها وحصتها، وتضم كذلك مؤشرين مركبين Composite Indicators: أحدهما يقيس الوضع الراهن الساكن لأداء التجارة الدولية (Current Index)، والآخر يقيس التغيير الديناميكي في هذا الأداء (Change Index) ولمدة خمس سنوات ماضية. وباستخدام مؤشرات أداء كمية متعددة، يمكن لهذه الأداة ان تتابع المكاسب والخسائر في حصص الأسواق العالمية ويلقي الضوء كذلك على العوامل المفسرة لها (مصادر التحسن في حصة الأسواق العالمية). العديد من دراسات التنافسية الدولية تركز

على ترتيب الدول في تنافسية قطاعات رائدة بمقياس مؤشر الوضع الراهن Current Index وليس مؤشر التغير (Fortis et al , 2015).



وتتمثل أبرز خيارات هذه الاداة:

- الدولة
 - السنة (لسنة واحدة خلال آخر خمس سنوات متوفر عنها بيانات)
 - القطاع/ القطاعات المراد تحليلها (١٤ قطاع تصديري رئيسي)
 - رسومات بيانية تعكس الترتيب العالمي لتنافسية الصادرات في كل قطاع تصديري رئيسي في كل بلد. هذا الترتيب يبدأ من رقم (١) كأفضل ترتيب عالمي وينتهي بعدد دول العالم الداخلة في المقارنة التنافسية.
- وبعد الاختيار يتم اعداد جدول بمختلف المؤشرات (قيمة وترتيب عالمي) لكل قطاع تصديري مُختار. وتغطي هذه الاداة ١٤ قطاعاً رئيسياً وفقاً للتصنيف الموحد للتجارة الدولية SITC3 هي^{٢٠}:

- مواد غذائية طازجة
- مواد غذائية مصنعة
- منتجات خشبية
- منسوجات Textiles
- كيماويات
- منتجات جلدية
- مصنوعات أساسية
- آلات غير الكترونية
- الكترونيات استهلاكية ومرتبطة بتقنية المعلومات
- مكونات الكترونية
- وسائل نقل

^{٢٠} حول تعريف هذه القطاعات، انظر ITC, Trade Competitiveness Map, Trade Performance Index- Technical Notes

- ألبسة Clothing
- منتجات صناعية متنوعة
- منتجات تعدينية Minerals

ملاحظة ارشادية: بعكس خارطة التجارة الدولية، لا تتضمن خارطة تنافسية التجارة معلومات حول: انفتاح الاسواق الاجنبية Market Access Information، بما فيها مستوى التعرف الجمركية التي تفرضها الدوال الشريكة. كما ان المعلومات حول الاسواق المنافسة (قائمة الاسواق المورد عالمياً) محدودة نسبياً.

ويمكن تصنيف المؤشرات الكمية الفرعية (18 مؤشر) لأداء الصادرات والتنوع والتنافسية على مستوى قطاعي الى ثلاثة أنواع كما هو موضح أدناه:

مؤشر أداء التجارة الدولية – المؤشرات الفرعية والرئيسية

التغير في المؤشر (آخر 5 سنوات) Change Index	مؤشر الوضع الراهن في آخر سنة Current Index	ملف الأداء العام General Profile
التغير النسبي في حصة السوق العالمي، يمكن تجزئتها الى:	قيمة صافي الصادرات (الميزان التجاري)	عدد الدول المصدرة الداخلة في الترتيب العالمي- وهو يختلف من قطاع رئيسي لآخر
(1) أثر التنافسية	نصيب الفرد من الصادرات	قيمة الصادرات
(2) التخصص الجغرافي الأولي	الحصة في السوق العالمي (الحصة في الصادرات العالمية)	نمو قيمة الصادرات (آخر خمس سنوات)
(3) التخصص السلعي الأولي	تنوع السلع (مقلوب مؤشر هيرفندال للصادرات)	الحصة في الصادرات الوطنية
(4) أثر التكيف	تركز السلع (المدى Spread).	الحصة في المستوردات الوطنية
المطابقة مع ديناميكيات الطلب العالمي	تنوع الأسواق (مقلوب مؤشر هيرفندال للصادرات)	الميزان التجاري النسبي (%) = $(100 * X + M / X - M)$
التغير المطلق في حصة السوق العالمي	تركز الأسواق (المدى Spread).	سعر الوحدة النسبي Relative Unit Values (القيمة مقسومة على الكمية) لصادرات دولة ما بالمقارنة مع المتوسط العالمي، كمؤشر لتنافسية الأسعار (عند تجانس المنتج) أو لتنافسية الجودة (عند عدم تجانس المنتج). المتوسط العالمي = 1.

المصدر: خارطة تنافسية التجارة (<http://tradecompetitivenessmap.intracen.org>): نتائج التقارير المعيارية لأي دولة/ قطاع في مؤشر أداء التجارة الدولية. نظراً لضخامة حجم البيانات اللازمة لحساب مؤشر أداء التجارة (TPI)، يقتصر التحليل هنا على 14 قطاع تصديري رئيسي. رغم ذلك، اطلق مركز التجارة الدولية منذ زمن خارطة سميت خارطة المنتجات Product Map تحتسب مؤشر أداء المنتجات (PPI) على مستوى 72 صناعة أو مجموعة سلع، يتم الدخول إليها بعد الاشتراك غير المجاني.

ولأهمية مؤشرات التغيير في تنافسية الصادرات، نبين فيما يلي وصفاً مختصراً لكل مؤشر^{٢١}:

التوصيف	مؤشرات/محددات التغيير النسبي في حصة السوق العالمي
هذا المؤشر يمثل "مكوناً" في التغيير النسبي في حصة السوق العالمي يعزى الى تغيير التنافسية القطاعية في الأسواق العالمية. فهو يمثل المكاسب (أو الخسائر) في حصة السوق التي تتأني من التغييرات في التنافسية بغض النظر عن هيكل الصادرات في الدولة. قيمة موجبة لهذا المؤشر تعكس تحسناً.	(١) أثر التنافسية
هذا المؤشر يمثل "مكوناً" في التغيير النسبي في حصة السوق العالمي يعزى الى المنافع المرتبطة بالتخصص الأولي للمصدرين المحليين في الأسواق الديناميكية. فهو يمثل المكاسب (أو الخسائر) في الحصة السوقية التي تتأني فقط من ديناميكية النمو في البلدان الشريكة. قيمة موجبة لهذا المؤشر تعكس تحسناً.	(٢) التخصص الجغرافي الأولي
هذا المؤشر يمثل "مكوناً" في التغيير النسبي في حصة السوق العالمي. فهو يمثل المكاسب (أو الخسائر) في الحصة السوقية المرتبطة بالتخصص القطاعي الأولي في المنتجات ذات الطلب الديناميكي. قيمة موجبة لهذا المؤشر تعكس تحسناً.	(٣) التخصص السلعي الأولي
هذا المؤشر يمثل "مكوناً" في التغيير النسبي في حصة السوق العالمي. فهو يمثل المقدرة على تكييف العرض من الصادرات للتغييرات الحاصلة في الطلب العالمي على منتجات قطاع معين.	(٤) أثر التكيف
هذا المؤشر يرتب الدول وفقاً للقدرة على التكيف مع ديناميكيات الطلب الدولي، بحث يتلائم هيكل الصادرات مع المنتجات الأكثر نمواً في العالم.	المطابقة مع ديناميكيات الطلب العالمي

المصدر: ITC, Trade Competitiveness Map, Trade Performance Index- Technical Notes

وباستخدام أداة "مؤشر أداء التجارة الدولية" متعددة الأبعاد، يمكن تحليل ومقارنة قطاع تصديري واحد بين عدة دول، او مقارنة اداء عدة قطاعات تصديرية في دولة واحدة (مع الأخذ بالاعتبار تباين عدد الدول التي يشملها كل قطاع).

حالة عملية على مؤشر أداء التجارة الدولية: أبرز القطاعات التصديرية في الاردن

نبدأ بتحليل أكبر ثلاثة قطاعات في الاردن (الكيمائيات والألبسة والمواد الغذائية الطازجة) في عام ٢٠١٥ بمعيار حصة القطاع من اجمالي الصادرات الوطنية، وذلك من أصل ١٤ قطاع رئيسي (المؤشر الفرعي G3). وقد تم تحديد هذه القطاعات الثلاثة من خلال اختيار كافة القطاعات

^{٢١} للاطلاع على مزيد من التفاصيل الفنية، بما فيها المعادلات الرياضية لكل مؤشر، انظر:

ITC, Trade Competitiveness Map, Trade Performance Index- Technical Notes (non-dated).

الرئيسية والضغط على زر (Redo) وتحديد القطاعات الأكبر. بعد ذلك تم إعادة هذه الخطوة بانتقاء القطاعات الثلاثة المراد تحليلها.

Trade Performance Index (by Sector): Jordan (2015)

Indicator's Description	Fresh food (Value)	Fresh food (Rank)	Chemicals (Value)	Chemicals (Rank)	Clothing (Value)	Clothing (Rank)
N Number of exporting countries for the ranking in the sector	178		156		128	
G1 Value of exports (in thousand US\$)	1,074,847		2,275,337		1,406,818	
G2 Export growth in value, p.a. (%)	6%	54	-3%	83	7%	23
G3 Share in national exports (%)	13%		29%		17%	
G4 Share in national imports (%)	10%		11%		2%	
G5 Relative trade balance (%)	-34%		0%		51%	
G6 Relative unit value (world average = 1)	1.2		0.6		0.9	
P1 Net exports (in thousand US\$)	-1,142,408	133	16,061	25	952,447	22
P2 Per capita exports US\$/inhabitant	141.5	65	299.6	70	185.2	52
P3 Share in world market (%)	0.15%	70	0.12%	78	0.30%	54
P4a Product diversification (N° of equivalent products)	7	75	8	86	3	118
P4b Product concentration (Spread)		75		83		117
P5a Market diversification (N° of equivalent markets)	6	105	15	26	1	115
P5b Market concentration (Spread)		102		26		111
C1 Relative change of world market share p.a. (%)	7.2200%		-0.9200%		4.9300%	
C1a Competitiveness effect, p.a. (%)	1.4600%	86	-2.3700%	102	0.9200%	45
C1b Initial geographic specialisation, p.a. (%)	-0.6300%	118	4.1600%	14	2.3800%	24
C1c Initial product specialisation, p.a. (%)	6.8000%	17	-4.3500%	138	1.9100%	29
C1d Adaptation effect, p.a. (%)	-0.4100%	83	1.6400%	34	-0.2800%	34
C2 Matching with dynamics of world demand		96		74		105
A Absolute change of world market share (% points p.a)	0.0078%	33	-0.0011%	111	0.0118%	13
P Average Index: Current Index		111		34		50
C Average Index: Change Index		107		9		3

ملاحظة: للاطلاع بوضوح على كافة ارقام الجدول أعلاه، تم إعادة طباعة كامل الجدول في نهاية هذا الجزء.

ويظهر الجدول أدناه بعض مؤشرات أداء الصناعات الثلاث الأكبر في الاردن:

أبرز القطاعات التصديرية في الاردن من حيث الحجم (٢٠١٥)

القطاع التصديري	قيمة الصادرات (مليون دولار)	الحصة في الصادرات الوطنية (%)
الكيمويات	2,275	29
الألبسة	1,407	17
أغذية طازجة	1,075	13

المصدر: المؤلف، بناء على خارطة تنافسية التجارة (مؤشر أداء التجارة الدولية).

هذا ويتفوق قطاع الألبسة على بقية القطاعات أعلاه في معدل نموه (٧%) حسب المؤشر الفرعي G2 وفي حصة السوق العالمي (٣,٠%) حسب المؤشر الفرعي P3.

أما الرسم البياني في الصفحة التالية، فيظهر ترتيب الاردن على مقياس تنافسية التجارة الدولية بمعيار مؤشر الوضع الراهن Current Index في عام ٢٠١٥ ومؤشر التغير المطلق في حصة السوق العالمي خلال الفترة ٢٠١١-٢٠١٥ في ١٤ قطاع تصديري رئيسي^{٢٢}.

على مقياس مؤشر الوضع الراهن، كان ترتيب الاردن في القطاعات الثلاثة الأكبر يتراوح بين ٣٤ الى ١١١ (كلما كان العدد أقل كلما كان الترتيب أفضل) لصالح قطاع الكيماويات، علماً بأن عدد الدول الداخلة في الترتيب العالمي يبلغ حالياً ١٨٩ دولة. **ونلاحظ ان الاردن لا يزال بعيداً عن المنافسة مع أعلى عشرين دولة بهذا المعيار.** اما على مقياس مؤشر التغير، فقد حازت هذه القطاعات على ترتيب دولي يتراوح بين ٣ الى ١٠٧ لصالح قطاع الألبسة. هنا الترتيب النسبي للاردن أفضل بالمقارنة مع بقية الدول وبالمقارنة مع مؤشر الوضع الراهن.

ترتيب أكبر القطاعات التصديرية في الاردن (٢٠١٥)

القطاع التصديري	ترتيب مؤشر الوضع الراهن (P)	ترتيب مؤشر التغير في أداء التجارة (C)	ترتيب مؤشر التغير في حصة السوق العالمي (A)
الكيماويات	٣٤	٩	١١١
الألبسة	٥٠	٣	١٣
أغذية طازجة	١١١	١٠٧	٣٣

المصدر: المؤلف، بناء على خارطة تنافسية التجارة (مؤشر أداء التجارة الدولية).

تجدر الإشارة الى ان المانيا قد حصلت على المرتبة الاولى في اداء التجارة الدولية في قطاع الكيماويات في عام ٢٠١٥، في حين حصلت ايطاليا على المرتبة نفسها في قطاع الألبسة وتمكنت هولندا من نيل المرتبة الاولى في قطاع الأغذية الطازجة. ويمكن الاستعانة بخبرات هذه الدول عند تطوير وتنويع القطاعات اعلاه -خصوصاً عند حصولها على المركز الذهبي لعدة سنوات متتالية- باعتبار ان هذه الدول تملك الحدود القصوى للمقدرات المعرفية والتكنولوجية اللازمة لتحسين تنافسية الصادرات القطاعية وفقاً لأفضل الممارسات العالمية.

ولأهميته الخاصة، ننوه الى مؤشر التغير النسبي في حصة السوق العالمي (المؤشر الرئيسي C1) ومصادر هذا التغير (المؤشرات الفرعية C1a, C1b, C1c, C1d) ضمن الجدول الشامل أدناه (صفحة ٥٧).

^{٢٢} طول المستطيل في هذا الرسم البياني يعكس ترتيباً عالمياً أفضل، وقصره يعكس ترتيباً متدنياً.

تحليل حصة السوق الثابتة

Constant Market Share (CMS)

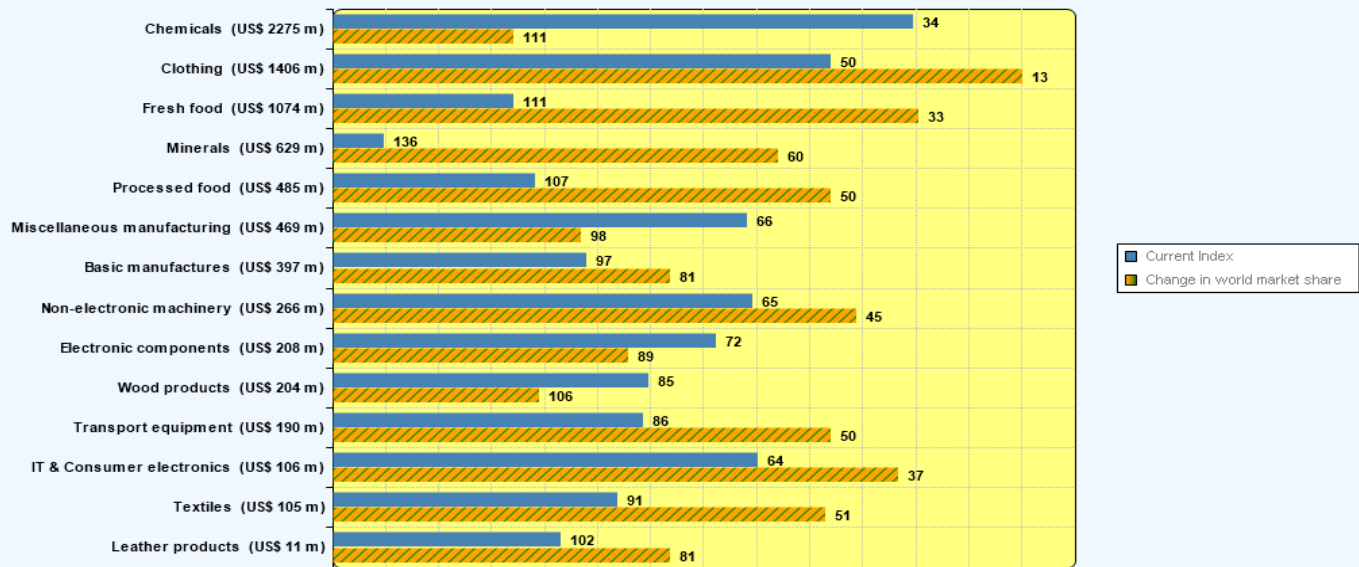
هو نموذج معروف لتحليل أداء الصادرات لدولة ما، وأحياناً يسمى تحليل انتقال الحصص Shift-Share Analysis. هذا النموذج بجزء النمو المسجل في صادرات الدولة الى أربعة مكونات: أثر التجارة الدولية، أثر السلعة، أثر السوق، وأثر التنافسية. المكونات الثلاثة الاولى هي مصممة لتعكس مدى محافظة الصادرات الوطنية على نفس وتيرة النمو في التجارة العالمية أو انحرافها عن الحصة العالمية الثابتة (أثر التجارة الدولية)، وأيضاً تعكس الدرجة التي يمكن فيها تفسير هذا الانحراف الى تركيز صادرات الدولة في أسواق أو سلع معينة تتسم بمعدل نمو يشذ عن المتوسط العالمي. المكون الرابع هو مكون متبقي Residual وهو يمثل الفرق بين الزيادة المسجلة في الصادرات الوطنية والزيادة المفترضة طالما حافظت الدولة على حصة ثابتة في اسواق سلعها. اي ان المكون الرابع يعكس التطورات في قيمة الصادرات الوطنية التي لا يمكن تفسيرها بأثر العالم والسلعة والسوق. انظر: Nilsson et al. (2007) و Muhtaseb (2013).

بمعنى ان التغيير في حصة السوق العالمي يمكن ان يتأتى بسبب تحسن التنافسية أو التكيف مع التغييرات في الطلب العالمي، أو بسبب التخصيص الاولي للصائب في المنتجات الأكثر ديناميكية ضمن القطاع أو في الأسواق الأكثر ديناميكية. فالمؤشرات الاربعة المذكورة تمثل تجزئة Decomposition للتغيير في حصة السوق العالمي. وفي قطاع الالبسة الاردنية، حققت هذه الصناعة تحسناً ملموساً في حصة السوق العالمي بنسبة 4.9% لعوامل عائدة الى التخصيص الاولي للصائب في الأسواق والمنتجات الأكثر ديناميكية، مما يظهر أهمية استهداف الأسواق الواعدة في استراتيجية تنمية الصادرات الوطنية.

رسم وجدول "مؤشر أداء التجارة الدولية" في الاردن (٢٠١٥)

Trade Performance Index : Jordan - 2015

Sector (2015 exports in US\$ million)



		Indicator's Description	Fresh Food		Chemicals		Clothing	
			(Value)	Rank	(Value)	Rank	(Value)	Rank
General Profile	N	Number of exporting countries for the ranking in the sector	178		156		128	
	G1	Value of exports (in thousand US\$)	1,074,847		2,275,337		1,406,818	
	G2	Export growth in value, p.a. (%)	6%	54	-3%	83	7%	23
	G3	Share in national exports (%)	13%		29%		17%	
	G4	Share in national imports (%)	10%		11%		2%	
	G5	Relative trade balance (%)	-34%		0%		51%	
	G6	Relative unit value (world average = 1)	1.2		0.6		0.9	
Position in 2015 for Current Index	P1	Net exports (in thousand US\$)	-1,142,408	133	16,061	25	952,447	22
	P2	Per capita exports (US\$ / inhabitant)	141.5	65	299.6	70	185.2	52
	P3	Share in world market (%)	0.15%	70	0.12%	78	0.30%	54
	P4a	Product diversification (N° of equivalent products)	7	75	8	86	3	118
	P4b	Product concentration (Spread)		75		83		117
	P5a	Market diversification (N° of equivalent markets)	6	105	15	26	1	115
	P5b	Market concentration (Spread)		102		26		111
	C1	Relative change of world market share p.a (%), decomposed into:	7.22%		-0.92%		4.93%	
Change Index for 2011 - 2015	C1a	Competitiveness effect, p.a. (%)	1.46%	86	-2.37%	102	0.92%	45
	C1b	Initial geographic specialization	-0.63%	118	4.16%	14	2.38%	24
	C1c	Initial product specialization	6.80%	17	-4.35%	138	1.91%	29
	C1d	Adaptation effect, p.a. (%)	-0.41%	83	1.64%	34	-0.28%	34
	C2	Matching dynamics of world demand		96		74		105
	A	Absolute change of world market share (% points p.a)	0.01%	33	-0.0011%	111	0.01%	13
	P	Average Index: Current Index		111		34		50
	C	Average Index: Change Index		107		9		3

تطبيقات متقدمة على خارطة التجارة الدولية

لخارطة التجارة الدولية وأخواتها امكانات واعدة في مجال تطوير الاعمال وتحليل السياسات التنموية والصناعية والتجارية تفوق ما هو جاهز للمستخدم من مؤشرات تحليلية جاهزة وهامة كحجم السوق وديناميكيته وانفتاحه والتغير في حصة السوق العالمي وشدة المنافسة الدولية. لكن هذه الامكانات الكامنة تتطلب تدخل المحلل وبذل جهده في مجالات متخصصة. سنستعرض هنا باختصار أربعة تطبيقات وامتدادات متقدمة لخارطة التجارة الدولية لأغراض تنويع الصادرات وايجاد فرص كامنة للتصدير، هي:

- 1- استخراج مؤشرات الميزة النسبية الظاهرة على مستوى ٦ خانات.
- 2- مدخل لتحليل فضاء المنتجات المصدرة (Product Space) اعتماداً على أطلس التعقيد الاقتصادي (Atlas of Economic Complexity) : حالة الاردن.
- 3- الاقتصاد الهيكلي الجديد (New Structural Economics) والمزايا النسبية الكامنة (Latent Comparative Advantage).
- 4- منهجية تقييم امكانيات التصدير الخاصة بمركز التجارة الدولية (ITC Export Potential Assessments).

الهدف الرئيسي هو اطلاع القارئ على تطبيقات متقدمة محتملة للخريطة بدرجات متفاوتة من التفصيل لكن دون ايراد اية أمثلة أو حالات دراسية محددة.

أولاً: استخراج مؤشرات الميزة النسبية الظاهرة على مستوى ٦ خانات.

من المزايا الفريدة لخارطة تنافسية التجارة الدولية قدرتها على توفير مؤشرات جاهزة للمزايا النسبية الظاهرة على مستوى خانتين و ٤ خانات، اي على مستوى القطاع والقطاع الفرعي (مجموعة السلع) لكن هذه الخارطة التحليلية لا توفر هذا المؤشر الهام على مستوى السلعة (٦ خانات). سنتعرف الآن على منهجية احتساب هذا المؤشر على مستوى تفصيلي (على مستوى السلعة) باستخدام البيانات الخام التي توفرها خارطة التجارة الدولية^{٢٣}.

الميزة النسبية الظاهرة وفقاً لمؤشر بالاسا المشهور هي في واقع الحال نسبة بين حصتين في سنة معينة: حصة السلعة من الصادرات الوطنية وحصة السلعة ذاتها من الصادرات العالمية من كل السلع. أي انها تساوي في حالة الاردن كمثال:

قيمة الصادرات من السلعة مقسومة على اجمالي الصادرات الاردنية (لسنة أو لمجموع سنوات)

اجمالي صادرات العالم من السلعة مقسومة على الصادرات العالمية لكافة السلع (لسنة أو لمجموع سنوات)

^{٢٣} رغم الأهمية التطبيقية لمؤشرات الميزة النسبية على مستوى السلعة، إلا ان بيانات التجارة الدولية على مستوى تفصيلي أعلى من ٤ خانات تعاني من تراجع ملموس في الموثوقية والاتساق (UKM Pakarunding, 2014: P.14) بسبب أخطاء تصنيف المنتجات بشكل رئيسي. في المقابل، فان ظروف النفاذ الى الأسواق (مثل معدل التعرفة الجمركية) يمكن أن تتباين بشكل جوهري حسب المنتج .

وبناء عليه، يتطلب اشتقاق مؤشر الميزة النسبية الظاهرة (مؤشر بالاسا) تحضير ثلاثة جداول (صفحات اكسل) باستخدام خارطة التجارة الدولية تحوي:

- I. الحصة المحلية أو قيمة البسط: جدول بيانات صادرات الاردن على مستوى ٦ خانات، واحتساب حصة كل سلعة من اجمالي الصادرات الوطنية في الاردن في سنة معينة.
- II. الحصة العالمية أو قيمة المقام: جدول بيانات صادرات العالم على مستوى ٦ خانات، واحتساب حصة كل سلعة من اجمالي الصادرات العالمية لكل السلع لنفس السنة.
- III. جدول أساسي مشترك (Master File) بالحصة المحلية والحصة العالمية لاستخراج الميزة النسبية.

خارطة التجارة الدولية: خيارات جداولي البيانات لاحتساب الميزة النسبية (مؤشر بالاسا)

المنتج	الحصة المحلية*	الحصة العالمية*
الدولة	الاردن	جميع الدول
الشريك التجاري	جميع الدول	جميع الدول
معايير اخرى	الصادرات	الصادرات
مستوى تجميع السلع	٦ خانات	٦ خانات

*مع اختيار Trade Indicators أو Yearly Time Series و By Product.

وللأسف لا يوجد طريقة مختصرة تجمع الحصة المحلية والحصة الدولية في جدول واحد منذ البداية باستخدام خارطة التجارة أو خارطة تنافسية التجارة. الطريقة المتاحة تتطلب آلية محوسبة لدمج بيانات الجدولين (١) و (٢) أعلاه ضمن جدول مشترك وباستخدام متغير رئيسي مشترك (Key Variable) في كلا الجدولين هو رمز النظام المنسق (HS Code)^{٢٤}. هذا الدمج يمكن القيام به بسهولة ودقة باستخدام برمجية SPSS (البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية). أو كبديل يمكن استخدام دالة لقواعد البيانات تسمى VLookup ضمن برنامج Excel.

ثانياً: مدخل الى فضاء المنتجات المصدرة Product Space Analysis: حالة الاردن

نظرية فضاء المنتجات تبني على محفظة الصادرات الحالية وتحديد مؤشر الميزة النسبية الظاهرة Revealed Comparative Advantage للقطاعات/ السلع التصديرية المتواجدة حالياً بغية التنبؤ بالقطاعات والفرص الاستثمارية الواعدة الجديدة والمستقبلية Ex-ante or Latent Comparative Advantage، وبما يدعم التنافسية الدولية والتنوع الاقتصادي في دولة معينة، وتحديداً في المنتجات الصناعية والزراعية القابلة للمتاجرة الدولية.

ففي حين ان أدوات مثل مصفوفة التنافسية (مصفوفة الحصة السوقية- نمو السوق) ومؤشر الميزة النسبية الظاهرة هي -عموماً- أدوات لتحديد المنتجات/ القطاعات الواعدة ضمن محفظة الصادرات الحالية، فان

^{٢٤} ملف السلع المصدرة على مستوى ٦ خانات يمكن ان يتجاوز ٥٠٠٠ سلعة (سجل)، مما يبرز الحاجة الى آلية غير يدوية للدمج.

منهجية فضاء المنتجات تتجاوز ذلك لتحديد منتجات وقطاعات واعدة جديدة يرجح ان تملك أيضاً ميزة نسبية مستقبلية، ويتوقع ان تعمل على تنويع هذه المصفوفة لتشمل سلعاً لم تصدر سابقاً^{٢٥}.

فضاء المنتجات هو تمثيل بياني أو بصري يغطي أبرز السلع المصدرة في اقتصاد معين بناء على تصنيف دولي محدد (HS أو SITC)، مع تبيان الرابط بين السلع لتي تصدر حالياً وفقاً لميزة نسبية ظاهرة، وبين السلع "القريبة" لها من حيث القدرات الانتاجية أو التكنولوجية المطلوبة والتي لا تُصدر حالياً لكن يمكن ان تُصدّر في المستقبل (ببعض الدعم الحكومي أو ربما بدونه).

حسب هذه النظرية الحديثة (2006)، فان قدرة اي دولة على تصدير سلعة جديدة تعتمد أساساً على انتاج وتصدير سلع مشابهة، والسلع التي تتطلب مقدرات متشابهة هي أكثر احتمالاً بأن تصدر معاً. والتشابه هنا لا يقاس عملياً بالسمات التقنية أو الفيزيائية للمنتجات أو مدخلاتها، بل من خلال النتائج المشاهدة لتدفقات التجارة الدولية (Abdon and Felipe, 2011) وتحديد المعلومات حول المزيج التصديري لكل دول العالم.

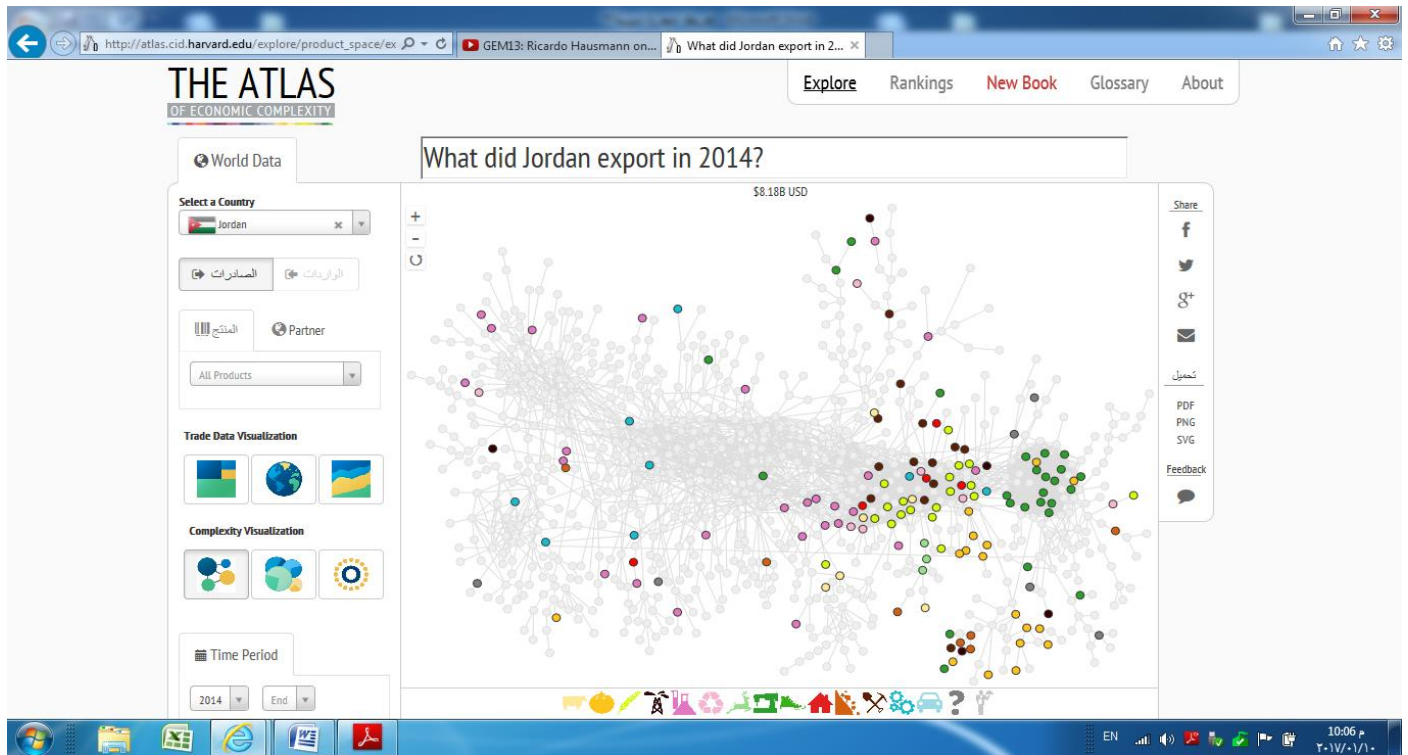
وبطبيعة الحال، فان لكل دولة خارطة خاصة بها بفضاء المنتجات في سنة معينة، أو بتطور هذه الخارطة أو الشبكة مع مرور الزمن. خرائط الدول الصناعية تتسم بأنها كثيفة بالسلع ذات الميزة النسبية خصوصاً في مجال "المنتجات الأساسية Core Products" الأكثر تعقيداً وتشابكاً وترابطاً وهي تشمل بشكل خاص الآلات والمنتجات المعدنية والكيماويات، في حين ان خرائط الدول الأقل نمواً تتسم بعدد أقل من المنتجات التنافسية وبشكل مبعثر وتركز على تصدير "المنتجات الطرفية Periphery Products" الأقل تطوراً وتشابكاً كالسلع الزراعية (كالخضار) والتعدينية (كالنفط الخام).

يبين الرسم البياني التالي خارطة فضاء المنتجات لحالة الاردن على مستوى ٤ خانات من النظام المنسق في عام ٢٠١٤ (آخر سنة متاحة)، يليه خارطة تركيا لأغراض المقارنة ولنفس العام. الخارطة لأي دولة استخرجت هنا من خلال الدخول على موقع أطلس التعقيد الاقتصادي The Atlas of Economic Complexity، مركز التنمية العالمية (CID) Center for International Development التابع لجامعة هارفارد (<http://atlas.cid.harvard.edu>). ثم اخترت Visualizations ثم اخترت اسم الدولة ومتغير التجارة (الصادرات في حالتنا) ثم Complexity Visualization ثم Product and Country Space، فتظهر خارطة تبين ماذا صدرت الدولة (الاردن هنا) لآخر سنة متوفر عنها بيانات (٢٠١٤ في حالتنا)؟.

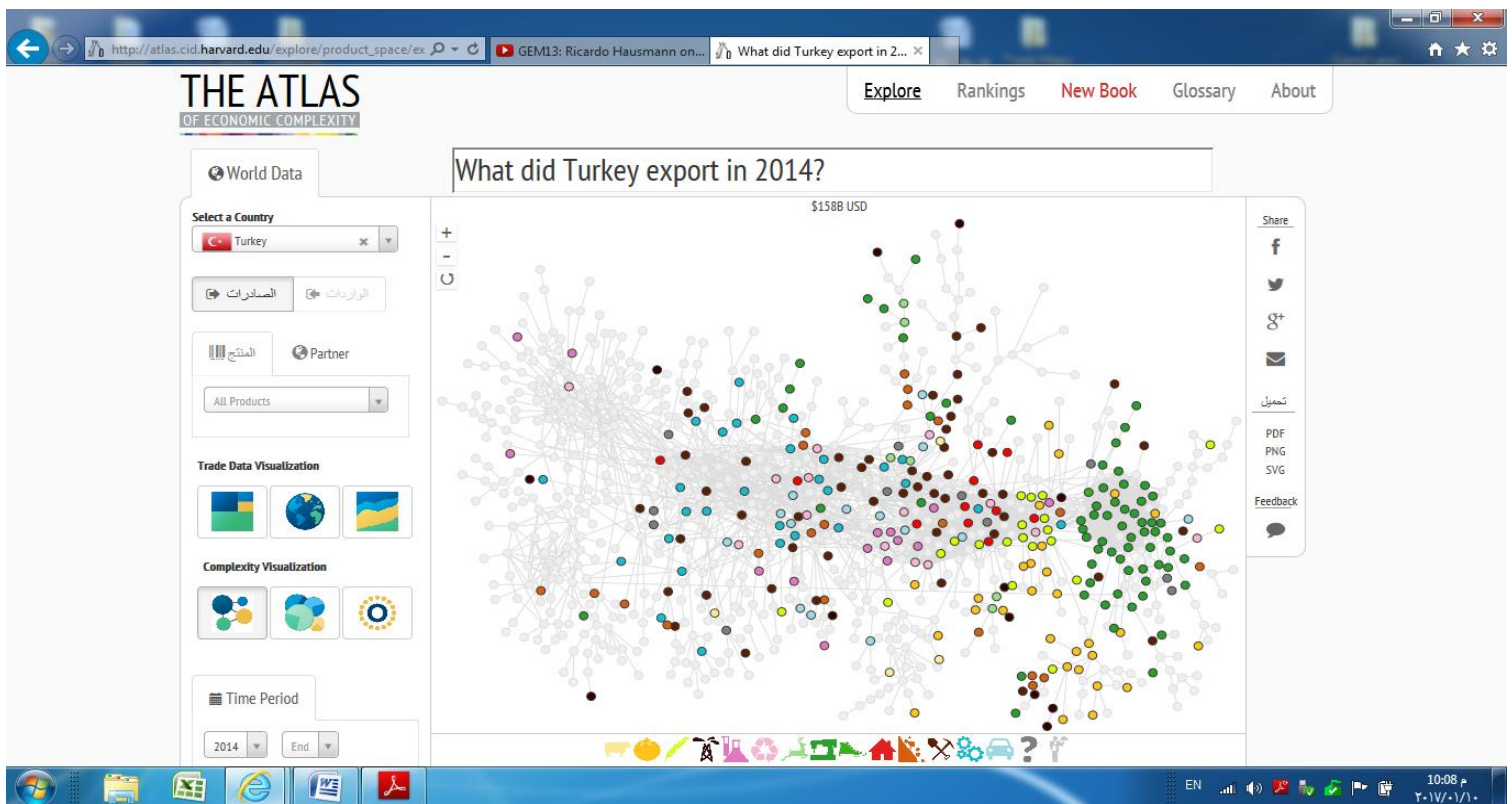
هذه الخارطة على شبكة الانترنت تتسم بأنها تفاعلية وعند وضع مؤشر الماوس على أي دائرة والنقر المزدوج عليها تظهر معلومات تعريفية بالقطاع الفرعي، تشمل: رمز القطاع/ المنتج المصدر والحجم الحالي للصادرات من هذا القطاع والمسافة^{٢٦} Distance والميزة النسبية الظاهرة (RCA)، الى جانب الصادرات العالمية من القطاع والمنتجات الواعدة القريبة منه من حيث المقدرات الانتاجية. اما المؤشرات الرئيسية الأخرى في تحليل فضاء المنتجات وهي تعقيد المنتج (Product Complexity) ومكاسب الفرصة^{٢٦} Opportunit Gain فيمكن الحصول عليها من خلال اختيار رسم بياني آخر هو Product Feasibility ضمن Complexity Visualization.

^{٢٥} يمكن قياس التنويع الاقتصادي بعدد المنتجات التي تصدرها دولة ما بميزة نسبية ظاهرة.

^{٢٦} المسافة في نموذج تحليل المنتجات هي مؤشر يقيس بصورة رقمية قدرة الدولة على انتاج وتصدير سلعة جديدة بالقياس الى تشكيلة السلع التي تنتجها وتصدرها حالياً. **تعقيد المنتج** هو مفهوم يترتب المنتجات حسب حجم المقدرات اللازمة لانتاجها. أما مكاسب المنتج فهي المكاسب الكامنة لدولة محددة جراء انتاج وتصدير منتج جديد.



المصدر: الموقع الإلكتروني لأطلس التعقيد الاقتصادي The Atlas of Economic Complexity، مركز التنمية العالمية Center for International Development (CID) التابع لجامعة هارفارد (<http://atlas.cid.harvard.edu>).



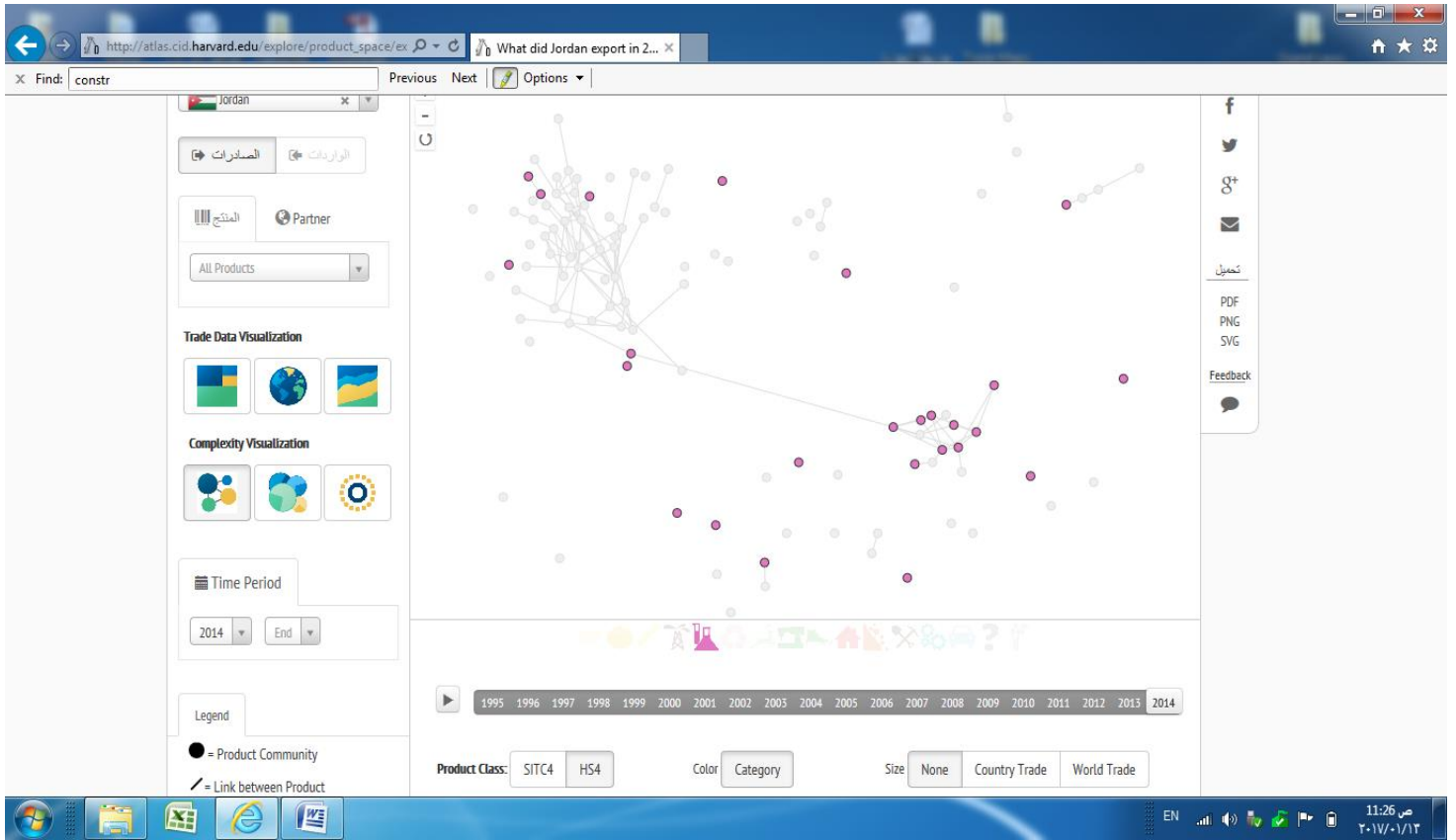
المصدر: الموقع الإلكتروني لأطلس التعقيد الاقتصادي The Atlas of Economic Complexity، مركز التنمية العالمية Center for International Development (CID) التابع لجامعة هارفارد (<http://atlas.cid.harvard.edu>).

ويمكن حصر تحليل فضاء المنتجات على قطاعات تصديرية رئيسية معينة، عوضاً عن التحليل العام للصادرات السلعية. حيث يمكن رسم خارطة فضاء المنتجات لأي من القطاعات السلعية الخمسة عشرة التالية^{٢٧}:

- الحيوانات الحية والمنتجات الحيوانية
- منتجات الخضروات
- مواد غذائية
- منتجات تعدينية Mineral Products
- الصناعات الكيماوية والصناعات المرتبطة بها (منتجات أساسية)
- البلاستيك والمطاط
- جلود خام وجلود مدبوغة وجلود بفراء
- الأنسجة
- الأحذية
- الخشب ومنتجاته
- الأحجار والزجاج
- منتجات معدنية (منتجات أساسية)
- آلات ومعدات كهربائية (منتجات أساسية)
- معدات النقل (منتجات أساسية)
- مصنوعات متنوعة
- خدمات (غير مفعلة حتى الآن)

ويظهر الرسم البياني أدناه شبكة الصادرات الكيماوية الاردنية على مستوى اربع خانوات (HS4) التي تكشف تنوع هذه الصادرات وتشتتها واتسام معظمها بميزة نسبية في عام ٢٠١٤. هذا سيفيد في التعرف الأولي على فرص تصديرية مستقبلية في قطاع الصناعات الكيماوية. كما يمكن تقييم التطور في القطاع ذاته مع مرور الزمن (من عام ١٩٩٥ حتى عام ٢٠١٤).

^{٢٧} هذا التصنيف يقارب تصنيف أقسام النظام المنسق مع دمج بعض الاقسام المتشابهة.



المصدر: الموقع الإلكتروني لأطلس التعقيد الاقتصادي The Atlas of Economic Complexity، مركز التنمية العالمية Center for International Development (CID) التابع لجامعة هارفارد (<http://atlas.cid.harvard.edu>).

كما يمكن تعديل حجم الدوائر حسب قيمة الصادرات الوطنية أو الدولية (أسفل يمين الرسم أعلاه). ويمكن أيضاً حصر التحليل بالقطاعات التصديرية التي تتسم بميزة نسبية استثنائية تفوق قيمة معينة (حتى ميزة نسبية تتجاوز ١٠)، لاجراء نوع من تحليل "ماذا اذا What-If".

ثالثاً: الاقتصاد الهيكلي الجديد والميزة النسبية الكامنة

الاقتصاد الهيكلي الجديد New Structural Economics هو نموذج حديث للسياسة التنموية يجمع بين روح المدرسة الهيكلية الكلاسيكية Structuralism التي تؤكد على خصوصية الدول النامية وعلى العوائق الهيكلية للنمو المستدام من ناحية وبين النموذج الاقتصادي الكلاسيكي المحدث الذي يصر على أولوية السوق في تخصيص الموارد حسب المزايا النسبية من ناحية أخرى، وهو أيضاً يشكل إحدى مدارس "ما بعد توافق واشنطن". ويعتبر كبير الخبراء الاقتصاديين السابق في البنك الدولي جاستين لين Justin Lin الصيني الأصل أبرز أعمدة الاقتصاد الهيكلي الجديد ومؤسسه^{٢٨}.

^{٢٨} انظر على سبيل المثال: Lin (2012).

وحسب هذا النموذج، فإن هنالك دور أساسي للحكومة في دعم صناعات مختارة بغية تعزيز التحول الهيكلي في الاقتصادات النامية لكن بما لا يتحدى مبدأ "المزايا النسبية" أو إشارات السوق وحوافزه. وهذا الدعم المقدم لصناعات بعينها دون غيرها هو صيغة انتقائية (عمودية) للسياسة الصناعية تتجاوز بوضوح معايير الليبرالية الجديدة (أنظر الحمصي: ٢٠١٤).

يقوم هذا النهج على اختيار وتسهيل نمو القطاعات الصناعية الموجهة نحو التصدير والمجتذبة للاستثمارات الأجنبية بالاستناد إلى المزايا النسبية الكامنة وفرص الأسواق الدولية. يبدأ هذا النهج باختيار الدولة "القدوة" الصحيحة والقطاعات "الواعدة": تحديد البلدان القدوة في مجال النمو ذات هيكل الموارد المتشابه والنمو الديناميكي وبمتوسط دخل فردي أعلى إلى حد ما مستوى الدولة قيد الدراسة (مقاساً بتبادل القوة الشرائية PPP) بما يفوق بنحو ١٠٠%.

الهدف هو الاستعانة بالتجارب الاقتصادية التاريخية لدول ناجحة مشابهة، والتنبؤ بالصناعات الواعدة المستقبلية التي تتسم حالياً بميزة نسبية كامنة Latent Comparative Advantage ومن المتوقع ان تتسم بميزة نسبية ظاهرة في المستقبل. وبعد اختيار "الدول القدوة"، يتم اختيار القطاعات المستهدفة: قائمة من السلع والخدمات "الواعدة" والقابلة للمتاجرة الدولية والتي حققت نمواً سريعاً في البلدان القدوة خلال فترة ١٥-٢٠ سنة الماضية لكنها غربت حالياً Sunset Industries. كلمة "كامنة" هي ذات أهمية في هذا الإطار. فالقطاع الذي يتسم بميزة نسبية كامنة في الوقت الحاضر بناء على أساس وفرة وكلفة عناصر الإنتاج يمكن ان يكون غير تنافسي حالياً في دولة ما بسبب ارتفاع تكاليف المعاملات الناتجة عن ضعف البنية التحتية أو الخدمات اللوجستية الأساسية أو هشاشة بيئة الأعمال (UNIDO, 2016: 10).

ومن الواضح ان لخارطة التجارة الدولية مساهمة هامة في تطبيق نموذج الاقتصاد الهيكلي الجديد، من ناحية: التعرف على القطاعات التصديرية التي أصبحت لا تتصف بميزة نسبية ظاهرة في الدول القدوة ($RCA < 1$) والتي تراجعت مع مرور الزمن خلال السنوات الخمس عشرة الماضية، وباستخدام خيار السلاسل الزمنية السنوية (٢٠٠١-٢٠١٥) ضمن خارطة التجارة الدولية. هذه القطاعات على الأغلب ستنتقل إلى الدول الأقل تطوراً وبالتالي تصبح مرشحة لأن تصبح قطاعات واعدة وذات ميزة نسبية فيها^{٢٩}.

^{٢٩} يعيب البعض على هذه المنهجية ان التقنيات والأسواق العالمية هما في حالة تغير دائم (Altenburg, 2010) مما يفرض تحديات وفرص وتعقيدات لم تكن قائمة قبل نحو ١٥ عاماً. هذا الجدول يبدو صحيحاً في حالة الصناعات ذات التقنية العالية على وجه الخصوص.

رابعاً: مقدمة في منهجية تقييم امكانيات التصدير (ITC Export Potential Assessments)

التطبيق الأخير لخارطة التجارة الدولية والخرائط المرتبطة مستمد من منهجية مركز التجارة الدولية (ITC) ذاته في تعيين المنتجات والقطاعات والأسواق الواعدة والمسماة "تقييم امكانيات التصدير". يعتمد هذا النهج على البيانات التاريخية للتجارة الدولية وعلى معلومات النفاذ الى الأسواق في اعداد مؤشرات مركبة Composite Indices ومشتقة من العديد من مؤشرات التجارة الدولية المتاحة ضمن خارطة التجارة الدولية وخارجها، تغطي جانب الطلب وجانب العرض. هذا النهج يخدم بشكل خاص مؤسسات دعم التجارة Trade Support Institutions. وينبغي التنويه الى ان منهجية تقييم امكانيات التصدير قد خضعت للمراجعة مع مرور الزمن وسنعمد هنا على المفاهيم والمنهجية الحديثة (٢٠١٥ فصاعداً)٣٠.

تستند هذه المنهجية الحديثة على نوعين من المؤشرات: مؤشر امكانيات التصدير The Export Potential Indicator (EPI) ومؤشر تنويع المنتجات The Product Diversification Indicator (PDI). المؤشر الأول يخدم الدول التي ترغب في دعم القطاعات التصديرية القائمة في توسيع صادراتها في أسواق مستهدفة جديدة أو قائمة. المؤشر الثاني يخدم الدول الصغيرة التي ترغب في تنويع وتطوير منتجات وقطاعات جديدة في أسواق مستهدفة جديدة أو قائمة. التركيز في المؤشر الثاني على تحديد سلع لا تصدر حالياً بشكل منافس لكن تصديرها يبدو متاحاً بناء على المزيج التصديري الراهن للدولة او بناء على المزيج التصديري لدول مشابهة.

أولاً: مؤشر امكانيات التصدير (EPI) The Export Potential Indicator: ويشمل:

- ١- مؤشرات جانب العرض (الطاقة الانتاجية التنافسية):
 - الميزة النسبية الظاهرة (RCA) للمنتج/ القطاع القائم.
 - التحسن الحاصل مؤخراً في الميزة النسبية الظاهرة: ويقاس هذا التحسن بمعدل النمو في متوسط الميزة النسبية بين فترتين زمنيتين متتاليتين (على سبيل المثال ٢٠١٠-٢٠١٢ و ٢٠١٣-٢٠١٥).
 - نسبة الصادرات الى المستوردات للمنتج/ القطاع.
 - عوائق التعرفة الجمركية Tariff Disadvantage.
- ٢- مؤشرات جانب الطلب (ظروف الطلب):
 - الحصة من طلب السوق.
 - التحسن الحاصل في الحصة من طلب السوق.
 - مزايا التعرفة الجمركية في السوق المستهدف Tariff Advantage.
 - عامل البُعد (المسافة).

٣٠ انظر على سبيل المثال (ITC (2015).

ثانياً : مؤشر تنوع المنتجات (PDI) The Product Diversification Indicator :
ويشمل المؤشرات الفرعية التالية:

ويعتمد هذا المؤشر على تحليل فضاء المنتجات في تحديد فرص التنوع وتعيين المنتجات/ القطاعات الفرعية الجديدة الواحدة (غير المصدرة حالياً). هذا يتم من خلال تحديد الترابط بين المزيج التصديري القائم وبين المزيج التصديري الكامن.

١- مؤشرات جانب العرض:

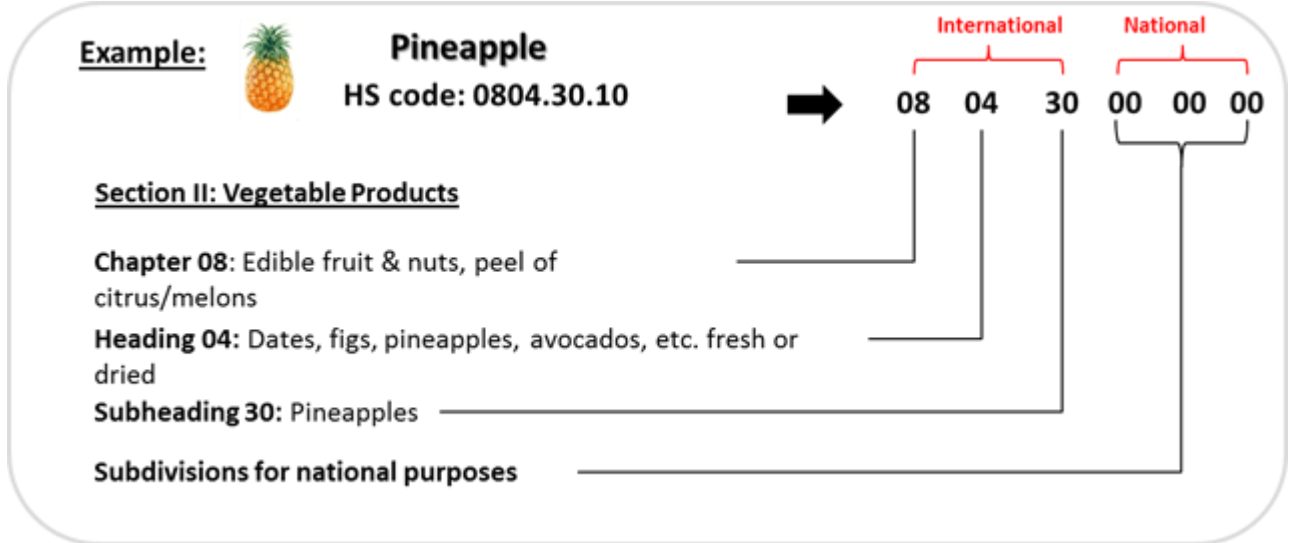
وتقاس بشكل رئيسي بمتوسط المسافة Distance بين السلعة المنتجة حالياً وبين السلع القريبة من حيث المقدرات المتشابهة اللازمة (انظر التعريفات الفنية الواردة ضمن التطبيق المتقدم الثاني أعلاه حول فضاء المنتجات المصدرة) الى جانب مؤشرات فرعية مكملة.

٢- مؤشرات جانب الطلب (ظروف الطلب):

كما هي مذكورة أعلاه في مؤشر امكانات التصدير.

ملحق (١): مثال على رمز سلعة ضمن النظام المنسق: الأناناس

تقع سلعة الأناناس في القسم **Chapter (٠٨)**: فواكه وأثمار قشرية صالحة للأكل. وتحديداً في العنوان **Heading (04)**: تمر، تين، أناناس وأفوكادو وجوافة ومانجو. وبشكل محدد أكثر في العنوان الفرعي **SubHeading (30)**: أناناس. هذا على المستوى الدولي الموحد. بعض الدول قد تفصل أكثر، كأن تخلق رمزاً محلياً خاصاً بها للأناناس العضوي (الخالي من المبيدات والأسمدة الصناعية).



ملحق (٢): أقسام النظام المنسق (على مستوى خانة واحدة)

القطاع الرئيسي	
1	حيوانات حية ومنتجات المملكة الحيوانية
2	منتجات المملكة النباتية
3	شحوم ودهون وزيوت حيوانية او نباتية منتجات تفككها، دهون غذائية محضرة، شموع من اصل حيواني او نباتي
4	منتجات صناعة الاغذية، مشروبات سوائل كحولية وخل، تبغ وابدال تبغ مصنعة
5	منتجات تعدينية خام أو مصنعة Mineral Products
6	منتجات الصناعات الكيماوية والصناعات المرتبطة بها
7	لدائن ومصنوعاتها ، مطاط ومصنوعاته
8	جلود خام وجلود مدبوغة وجلود بفراء ومصنوعات هذه المواد اصناف عدة الحيوانات
9	خشب ومصنوعاته، فحم خشبي، فلين ومصنوعات، مصنوعات من القش والحلفاء او غيرها من مواد الضفر
10	عجينة الخشب او غيرها من عجائن مواد ليفية سيلوزية (نفايات وفضلات) ورق او ورق مقوى (كرتون) ومصنوعاته
11	مواد نسيجية ومصنوعتها
12	احذية، اغطية راس، مظلات مطر وشمس، عصي وعصي بمقاعد، سياط واجزائها، ريش محضر واصنافها، ازهار اصطناعية
13	مصنوعات من حجر او جص او اسمنت او حرير صخري او ميكا او من مواد مماثلة، منتجات من خزخ ، زجاج ومصنوعاته
14	لؤلؤ طبيعي او مستنبت، احجار كريمية او شبه كريمية، معادن ثمينة او مكسوة بقشرة من معادن ثمينة ومصنوعاتها
15	معادن عادية ومصنوعاتها
16	الات واجهزة، مععدات كهربائية، اجزاؤها، اجهزة تسجيل واذاعة الصوت والصور والتلفزة، اجزاؤها ولوازمها
17	مععدات نقل
18	ادوات واجهزة للبصريات او التصوير الفوتوغرافيا والسينمائي او للقياس او للفحص وادوات واجهزة دقيقة للطب
19	اسلحة وذخائر، اجزاؤها ولوازمها
20	سلع ومنتجات مختلفة
21	تحف فنية، وقطع للمجموعات وقطع اثرية

ملحق (٣): فصول (أقسام) النظام المنسق (على مستوى خانتين)

القسم الأول

حيوانات حية؛ ومنتجات المملكة الحيوانية

- 1 - حيوانات حية.
- 2 - لحوم وأحشاء وأطراف صالحة للأكل.
- 3 - أسماك وقشريات، رخويات وغيرها من اللاقريات المائية.
- 4 - ألبان ومنتجات صناعة الألبان؛ بيض طيور؛ عسل طبيعي؛ منتجات صالحة للأكل من أصل حيواني، غير مذكورة ولاداخلة في مكان آخر.
- 5 - منتجات آخر من أصل حيواني، غير مذكورة ولاداخلة في مكان آخر.

القسم الثاني

منتجات المملكة النباتية

- 6 - أشجار ونباتات آخر حية؛ بصلات وبصيلات وجذور وماشابهها؛ أزهار مقطوفة وأغصان مورقة للزينة.
- 7 - خضر ونباتات وجذور ودرنات، صالحة للأكل.
- 8 - فواكه وأثمار قشرية صالحة للأكل؛ قشور حمضيات وقشور بطيخ أو شمام.
- 9 - بن وشاي ومته وبهارات وتوابل.
- 10 - حبوب.
- 11 - منتجات مطاحن؛ شعير ناشط (مالت)؛ نشاء حبوب أو جذور أو درنات؛ أينولين؛ دابوق القمح (جلوتين).
- 12 - بذور وأثمار زيتية؛ حبوب وبذور وأثمار متنوعة؛ نباتات للصناعة أو الطب؛ قش وعلف.
- 13 - صمغ اللك؛ صمغ وراتنجات وغيرها من عصارات وخلاصات نباتية.
- 14 - مواد صفر نباتية؛ منتجات آخر من أصل نباتي غير مذكورة ولا داخلة في مكان آخر.

القسم الثالث

شحوم ودهون وزيوت حيوانية أو نباتية، ومنتجات تفككها؛ دهون غذائية محضرة؛

شموع من أصل حيواني أو نباتي.

- 15 - شحوم ودهون وزيوت حيوانية أو نباتية، ومنتجات تفككها؛ دهون غذائية محضرة؛ شموع من أصل حيواني أو نباتي.

القسم الرابع

منتجات صناعة الأغذية؛ مشروبات، سوائل كحولية وخل؛ تبغ وأبدال تبغ مصنعة

- 16 - محضرات لحوم ومحضرات أسماك أو قشريات أو رخويات أو غيرها من اللافقرات المائية.
- 17 - سكر ومصنوعات سكرية.
- 18 - كاكاو ومحضراته.
- 19 - محضرات أساسها الحبوب أو الدقيق أو النشاء أو الحليب؛ فطائر.
- 20 - محضرات خضر ومحضرات أثمار قشرية أو فواكه ومحضرات من أجزاء آخر من النباتات.
- 21 - محضرات غذائية متنوعة.
- 22 - مشروبات، سوائل كحولية وخل.
- 23 - بقايا ونفايات صناعات الأغذية؛ أغذية محضرة للحيوانات.
- 24 - تبغ وأبدال تبغ مصنعة.

القسم الخامس

منتجات تعدينية

- 25 - ملح؛ كبريت؛ أتربة وأحجار؛ مواد جبسية، كلس (جير) وأسمنت.
- 26 - خامات معادن، خبث ورماد.
- 27 - وقود معدني، زيوت معدنية ومنتجات تقطيرها؛ مواد قارية؛ شموع معدنية.

القسم السادس

منتجات الصناعات الكيميائية أو الصناعات المرتبطة بها

- 28 - منتجات كيميائية غير عضوية ؛ مركبات عضوية أو غير عضوية من معادن ثمينة، أو من معادن أثرية نادرة أو من عناصر مشعة أو من نظائر (إيزوتوب).
- 29 - منتجات كيميائية عضوية.
- 30 - منتجات الصيدلة.
- 31 - أسمدة.
- 32 - خلاصات للدباغة والصبغة؛ مواد دابغة ومشتقاتها؛ أصباغ، ألوان سطحية (بيجمنت) ومواد ملونه أخر؛ دهانات وورنيش؛ معاجين؛ حبر.
- 33 - زيوت عطرية وراتنجات عطرية (رزينويد)؛ محضرات عطور أو تطرية (كوزماتيك) أو تجميل (تواليت).
- 34 - صابون، عوامل عضوية ذات نشاط سطحي، محضرات غسيل، محضرات تشحيم، شموع إصطناعية، شموع محضرة ، محضرات صقل أو تلميع، شموع إضاءة وأصناف مماثلة ، معاجين لصنع النماذج "شموع طب الأسنان"، ومحضرات طب الأسنان أساسها الجص.
- 35 - مواد زلالية ؛ منتجات أساسها النشاء المعدل؛ غراء؛ إنزيمات.
- 36 - بارود ومتفجرات؛ منتجات نارية فنية؛ ثقاب؛ خلائط معدنية لإحداث الاشتعال؛ مواد لهوب.
- 37 - منتجات تصوير فوتوغرافي أو سينمائي.
- 38 - منتجات كيميائية متنوعة.

القسم السابع

لدائن ومصنوعاتها ؛ مطاط ومصنوعاته

39 - لدائن ومصنوعاتها.

40 - مطاط ومصنوعاته.

القسم الثامن

صلال وجلود خام، جلود مدبوغة أو مهياة، جلود بفراء ومصنوعات هذه المواد؛

أصناف عدة الحيوانات والسراجه؛ لوازم السفر، حقائب يدوية وأوعية مماثلة لها؛

مصنوعات من مصارين الحيوانات (عدا مصارين دودة القز)

- 41 - صلال وجلود خام (عدا الجلود بفراء)، جلود مدبوغة أو مهياة.
- 42 - مصنوعات من جلد؛ أصناف عدة الحيوانات والسراجه؛ لوازم السفر، حقائب يدوية وأوعية مماثلة لها؛ مصنوعات من مصارين الحيوانات (عدا مصارين دودة القز).
- 43 - جلود بفراء طبيعية وفراء مقلدة (إصطناعية)؛ مصنوعاتهم.

القسم التاسع

خشب ومصنوعاته؛ فحم خشبي؛ فلين ومصنوعاته؛ مصنوعات من القش أو الحلفاء

أو غيرها من مواد الضفر؛ أصناف صناعتي الحصر والسلال.

- 44 - خشب ومصنوعاته؛ فحم خشبي.
- 45 - فلين ومصنوعاته.
- 46 - مصنوعات من القش أو الحلفاء أو غيرها من مواد الضفر؛ أصناف صناعتي الحصر والسلال.

القسم العاشر

عجائن من خشب أو مواد ليفية سيليلوزية آخر؛ ورق أو ورق مقوى (نفايات وفضلات)

بغرض إعادة التصنيع؛ ورق وورق مقوى ومصنوعاتهما

- 47 - عجائن من خشب أو مواد ليفية سيليلوزية آخر؛ ورق وورق مقوى (نفايات وفضلات) بغرض إعادة التصنيع.
- 48 - ورق وورق مقوى؛ مصنوعات من عجينة السيليلوز، من ورق أو ورق مقوى (كرتون).
- 49 - كتب وصحف وصور وغيرها من منتجات صناعة الطباعة؛ مخطوطات يدوية ومستنسخات وتصاميم.

القسم الحادي عشر

مواد نسجية ومصنوعاتها

- 50 - حرير طبيعي.
- 51 - صوف، وبر حيواني ناعم أو خشن؛ خيوط وأقمشة منسوجة من شعر الخيل.
- 52 - قطن.

- 53 - ألياف نسجية نباتية أخر؛ خيوط من ورق وأقمشة منسوجة منها.
- 54 - شعيرات تركيبية أو إصطناعية.
- 55 - ألياف تركيبية أو إصطناعية غير مستمرة.
- 56 - حشو، لباد ولا منسوجات؛ خيوط خاصة؛ خيوط حزم، حبال وأمراس؛ أصناف صناعة الحبال.
- 57 - سجاد وأغطية أرضيات أخر من مواد نسجية.
- 58 - أقمشة خاصة منسوجة؛ أقمشة بسطوح ذات خمل " أوبار " من مواد نسجية؛ مسننات (دانقلا)؛ دياييج؛ أصناف عقادة؛ مطرزات.
- 59 - نسج مشربة أو مطلية أو مغطاة أو منضدة؛ أصناف نسجية للإستخدام التقنى أو الصناعى.
- 60 - أقمشة مصنرة أو كروشيه.
- 61 - ألبسة وتوابع ألبسة، من مصنرات أو كروشيه.
- 62 - ألبسة وتوابع ألبسة، من غير المصنرات أو الكروشيه.
- 63 - أصناف أخر جاهزة من مواد نسجية؛ مجموعات (أطقم)؛ ألبسة مستعملة وأصناف نسجية مستعملة؛ أسمال وخرق.

القسم الثانى عشر

أصناف الأحذية، أغطية رأس، مظلات مطر، مظلات شمس، عصى مشى، عصى بمقاعد، سياط وسياط الفروسية، أجزاء هذه الأصناف؛ ريش محضر وأصناف مصنوعة منه؛

أزهار إصطناعية؛ مصنوعات من شعر بشرى

- 64 - أحذية وطماقات ومايمائلها؛ أجزاء هذه الأصناف.
- 65 - أغطية رأس وأجزاؤها.
- 66 - مظلات مطر، مظلات شمس، عصى، عصى بمقاعد، سياط وسياط الفروسية، وأجزاء هذه الأصناف.
- 67 - ريش وزغب محضران وأصناف مصنوعة منهما؛ أزهار إصطناعية؛ أصناف من شعر بشرى.

القسم الثالث عشر

مصنوعات من حجر أو جص أو أسمنت أو حرير صخرى (أسبستوس أو أميانت)

أو من مواد مماثلة؛ منتجات من خزف؛ زجاج ومصنوعاته

- 68 - مصنوعات من حجر أو جص أو أسمنت أو حرير صخرى (أسبستوس أو أميانت) أو ميكا أو من مواد مماثلة.
- 69 - منتجات من خزف.
- 70 - زجاج ومصنوعاته.

القسم الرابع عشر

لؤلؤ طبيعي أو مستنبت، وأحجار كريمة أو شبه كريمة، معادن ثمينية، ومعادن عادية مكسوة بقشرة من معادن ثمينية، ومصنوعات هذه المواد؛ حلى الغواية (مقلدة)؛ نقود

- 71 - لؤلؤ طبيعي أو مستنبت، وأحجار كريمة أو شبه كريمة، معادن ثمينية، ومعادن عادية مكسوة بقشرة من معادن ثمينية، ومصنوعات هذه المواد؛ حلى الغواية (مقلدة)؛ نقود.

القسم الخامس عشر

معادن عادية ومصنوعاتها

- 72 - حديد صب (ظهر) وحديد، وصلب (فولاذ).
- 73 - مصنوعات من حديد صب (ظهر) أو حديد أو صلب (فولاذ).
- 74 - نحاس ومصنوعاته.
- 75 - نيكيل ومصنوعاته.
- 76 - ألومنيوم ومصنوعاته.
- 77 - فصل إحتياطي لإستعمال لاحق محتمل في النظام المنسق.
- 78 - رصاص ومصنوعاته.
- 79 - زنك (توتياء) ومصنوعاته.
- 80 - قصدير ومصنوعاته.
- 81 - معادن عادية أخر؛ خلائط معدنية خزفية (سيرميت)؛ مصنوعاتها.
- 82 - عدد، أدوات قاطعة وأدوات مائدة، من معادن عادية؛ أجزاء هذه الأصناف من معادن عادية.

83 - أصناف متنوعة من معادن عادية.

القسم السادس عشر

آلات وأجهزة آلية؛ معدات كهربائية؛ أجزاءها؛ أجهزة تسجيل وإذاعة الصوت، أجهزة تسجيل

وإذاعة الصوت والصورة في الإذاعة المرئية (تلفزيون)، أجزاء ولوازم هذه الأجهزة

84 - مفاعلات نووية، مراجل، آلات وأجهزة وأدوات آلية؛ أجزاءها.

85 - آلات وأجهزة ومعدات كهربائية وأجزاءها؛ أجهزة تسجيل وإذاعة الصوت، أجهزة تسجيل وإذاعة الصوت والصورة في الإذاعة المرئية (تلفزيون)، وأجزاء ولوازم هذه الأجهزة.

القسم السابع عشر

معدات نقل

86 - قاطرات وعربات ومعدات للسكك الحديدية أو مايمثلها، وأجزؤها؛ أجهزة إشارة آلية أو كهروآلية لطرق المواصلات.

87 - سيارات وجرارات ودراجات ومركبات وعربات آخر، وأجزائها ولوازمها.

88 - مركبات جوية ومركبات فضائية، وأجزائها.

89 - سفن، قوارب ومنشآت عائمة.

القسم الثامن عشر

أدوات وأجهزة للبصريات أو التصوير الفوتوغرافي أو السينمائي، أو للقياس أو للفحص والمراقبة

أو للقياس والضبط الدقيق؛ أدوات وأجهزة للطب أو للجراحة؛ أصناف صناعة الساعات؛

أدوات موسيقية؛ أجزاء ولوازم هذه الأدوات والأجهزة

90 - أدوات وأجهزة للبصريات أو التصوير الفوتوغرافي أو السينمائي أو للقياس أو للفحص والمراقبة أو للقياس والضبط الدقيق؛ أدوات وأجهزة للطب أو للجراحة؛ أجزاء ولوازم هذه الأدوات والأجهزة.

91 - أصناف صناعة الساعات وأجزائها.

92 - أدوات موسيقية؛ أجزاءها ولوازمها.

القسم التاسع عشر

أسلحة وذخائر؛ أجزاءها ولوازمها

93 - أسلحة وذخائر؛ أجزاؤها ولوازمها.

القسم العشرون

سلع ومنتجات متنوعة

94 - أثاث؛ أثاث للطب والجراحة؛ أصناف للأسرة؛ (حشايا، حوامل حشايا، وسائد وأصناف محشوة مماثلة)؛ أجهزة إنارة، غير مذكورة ولا داخلة في مكان آخر؛ إشارات ضوئية، لوحات إعلانية أو إرشادية مضيئة، وأصناف مماثلة؛ منشآت مسبقة الصنع.

95 - لعب أطفال وألعاب مجتمعات، أصناف للتسلية أو الرياضة؛ أجزاؤها ولوازمها.

96 - مصنوعات متنوعة.

القسم الحادي والعشرون

تحف فنية، قطع للمجموعات وقطع أثرية

97 - تحف فنية، قطع للمجموعات وقطع أثرية.

98 - (فصل احتياطي) لإستعمالات خاصة من قبل الأطراف المتعاقدة.

99 - (فصل احتياطي) لإستعمالات خاصة من قبل الأطراف المتعاقدة.

ملحق (٤): الصادرات ذات التقنية العالية

مع أن معظم الاقتصاديين يعتقدون بأن احتلال الصناعات عالية التقنية High-Technology Industries لحصة أكبر من هيكل الناتج المحلي الإجمالي أو الصادرات هو مؤشر قوي لاداء تنافسي افضل، الا انهم يختلفون حول التحديد الدقيق لهذا المفهوم. ولا شك بأن نظرة عامة الى انظمة التصنيف الصناعي حسب الفئة التكنولوجية المعدة من قبل منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO) ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) والاتحاد الاوروبي ستؤكد غياب هذا الإجماع.

ويكتسب المفهوم تعقيداً إضافياً عند تطبيقه على الدول النامية (الحمصي: ٢٠٠٢)، حيث: (أ) مؤشرات الابتكار (نفقات البحث والتطوير أو إحصاءات براءات الاختراع) هي غير متوفرة أو غير ذات بال، على الأقل على مستوى التصنيف الصناعي الدقيق، و (ب) المحتوى التكنولوجي للسلعة أو الصناعة نفسها يمكن ان يختلف بين الدول النامية والدول الصناعية، مع التركيز على التقليد والمحاكاة أو تجميع القطع المستوردة في حالة الدول النامية. ومن الواضح ان غياب الاتفاق حول طبيعة الصناعات عالية التقنية يمكن ان يعوق السعي لإيجاد آلية متسقة لرصد الاداء. بشكل عام، يمكن القول ان الصناعة ذات التقنية العالية هي صناعة تشكل فيها "المعرفة" المصدر الأساس للميزة التنافسية (Tyson, 1992)، وتتميز بمستوى عال من نفقات البحث والتطوير (R&D) والتطور التكنولوجي (Nelson, 1984). والصناعات عالية التقنية تتواجد في قطاع الخدمات (مثال: تكنولوجيا المعلومات والخدمات المصرفية الالكترونية) وكذلك في قطاع الصناعات التحويلية (مثال: إنتاج معدات الحاسب واجهزة المكاتب). ففي حين ان الصناعات الاولى توسم بأنها عالية التقنية بسبب استخدامها للتكنولوجيا المتقدمة أو لمدخلات متقدمة بشكل رئيس، فإن الصناعات الأخيرة هي كذلك بسبب إنتاجها للتكنولوجيا بصورة رئيسية.

وبصورة أكثر تفصيلاً، يمكن تعريف الصناعة عالية التقنية بأنها تلك التي تتصف بأنفاق على البحث والتطوير يفوق متوسط الصناعات، أو باستخدام للعلماء والمهندسين يفوق المتوسط، أو كلا الأمرين. والتعريف الغربي الأخير يصعب تطبيقه على الدول النامية بسبب افتقاد صناعاتها الى نشاط البحث والتطوير. ومن المقترح ان يتم استبدال مؤشر البحث والتطوير في حالة الدول النامية بإحصاءات حول نقل التكنولوجيا، وتحديدًا نفقات ترخيص التكنولوجيا Technology Licensing أو ما يعرف برسوم الامتياز Royalties، باعتبار أن الدول النامية مستوردة للتكنولوجيا وليست منتجة لها.

ولا شك بان طبيعة التصنيف السلعي المعتمد ووفرة البيانات هي أيضا محددات أساسية لتعريف الصادرات ذات التقنية العالية في الدول العربية. وفي حالة خارطة تنافسية التجارة، تعرف الصادرات ذات التقنية العالية بأنها تضم الأقسام الرئيسية التالية من النظام المنسق: ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٨، ٣٩، ٨٤، ٨٧، ٨٥، ٨٨، ٩٠، ٩٣، وهي عموماً تشمل قطاعات فرعية محددة ضمن أقسام الكيماويات (كالأدوية) والالات (بما فيها الالكترونيات وأجهزة الاتصالات والحاسب) ومعدات النقل (بما فيها الطائرات والسيارات) وأجهزة القياس والأسلحة.

وتكتسب أهمية متابعة هذا الجزء من الصادرات من كونه يتسم بطلب عالمي ومحلي متنام وبوجود آثار جانبية Externalities إيجابية ملموسة على الاقتصاد ككل من حيث نشر التكنولوجيا والأجور المرتفعة والإنتاجية المتصاعدة. وفي المقابل، فإن نمو هذه الصناعات يقتضي توفر بنية علمية وتكنولوجية منافسة دولياً.

ملحق (٥): تقدير حجم السوق لأي منتج (لأغراض دراسات الجدوى)

توفر خارطة التجارة الدولية معلومات قيمة حول قيمة المستوردات الرسمية من سلعة محددة (عدا تلك المهربة) كمؤشر أساسي لحجم السوق المستهدف من قبل المصدرين والمستوردين ومن غيرهم من المنظمات الخاصة والهيئات الرسمية المعنية بتنمية الصادرات وبحماية الإنتاج الوطني في حال الارتفاع المفاجئ في المستوردات.

لكن من منظور المستثمرين، فإن المستوردات هي جزء هام من حجم السوق لكنها لا تعكس بالكامل حجم السوق الكلي، كونها تتجاهل الإنتاج المحلي. وحيث ان تقدير حجم السوق الكلي هو جزء أساسي من دراسة السوق في أي دراسة متكاملة لجدوى وتقييم للمشاريع، نبين فيما يلي منهجية احتساب حجم السوق لأغراض الاستثمار الانتاجي ودراسات الجدوى:

حجم السوق الكلي = الاستهلاك الظاهر = Apparent Consumption

الإنتاج المحلي + المستوردات – الصادرات

بيانات الإنتاج المحلي (=المبيعات المحلية + التغير في المخزون) تستخلص عادة من مسوحات قطاعية (كالمسح الصناعي) تعدها دائرة الاحصاءات العامة في الاردن حسب التصنيف الصناعي الدولي الموحد لجميع الانشطة الاقتصادية (ISIC) المعد من قبل الأمم المتحدة. وللمواءمة بين احصاءات التجارة وبيانات الإنتاج، نحتاج الى جداول للتوافق Correspondence Tables بين النظام المنسق للتجارة الدولية والتصنيف الصناعي الموحد للإنتاج، يوفرها على سبيل المثال الموقع الإلكتروني World Integrated Trade Solution التابع للبنك الدولي.

ويتبين مما سبق أهمية خارطة التجارة الدولية في توفير احصاءات المستوردات والصادرات اللازمة لاعداد دراسات الجدوى وتقييم المشاريع، سيما وانها توفر معلومات اضافية حول ديناميكية السوق وانفتاحه والمنافسين في الأسواق العالمية والاقليمية.

مراجع الكتاب

شركة بصائر العالمية للاستشارات المالية والاقتصادية (٢٠١٦) دراسة تقييم الأثر الاقتصادي لاتفاقية التجارة الحرة بين الأردن وكندا، دراسة استشارية غير منشورة مقدمة الى وزارة الصناعة والتجارة والتموين، عمان- الاردن.

الحمصي، جمال (٢٠٠٢) تطوير تنافسية الصناعات التصديرية العربية ذات التقنية العالية: حالة صناعة الأدوية الأردنية، الدواء العربي، عدد ٤٣، الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية (أكديما)، عمان.

الحمصي، جمال (٢٠١٤) الاقتصاد الهيكلي الجديد: معالم وتطبيقات، مجلة البنوك في الاردن، عدد ٨، جمعية البنوك في الاردن، عمان.

كمال، عايشي ومحمد، زعلاني (٢٠١٦) دراسة تقييمية لتنافسية الاقتصاد الجزائري في ظل تحديات الانفتاح الاقتصادي مع التطبيق على بعض الصناعات التحويلية، مجلة الاقتصاد الصناعي، عدد ١٠، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، الجزائر.

Abdon, A. and Felipe, J. (2011) **The Product Space: What Does It Say About the Opportunities for Growth and Structural Transformation of Sub-Saharan Africa?** Working Paper No. 670, Levy Economics Institute.

Al-Homsi, Jamal (2002) **Micro-foundations of Industrial Competitiveness in a Small Developing Economy: The Case of Jordan's Manufacturing Industries**, PhD Thesis, University of Leicester, UK.

Altenburg, T. (2010) **Latent comparative advantages – Discussing a new concept: Comments on Justin Lin**, German Development Institute.

Fortis, M. et al. (2015) **Italy's Competitiveness according to UNCTAD/WTO's Trade Performance Index, in Italy's Top Products in World Trade**, Springer International Publishing, New York.

Hidalgo, A., Klinger, B., Barabási, A., and Hausmann, R. (2007) **The Product Space Conditions the Development of Nations**, Science 317, 482.

ITC (International Trade Centre) (٢٠١٥) **Spotting Products with Export Potential – An ITC Assessment to Support Export Promotion Activities in 64 Developing Countries**. Geneva.

ITC (International Trade Centre) (November 2014) **Trade Map User Guide: Trade statistics for international business development**. ITC Market Analysis and Research (MAR), Division of Market Development.

ITC (International Trade Centre). **Trade Competitiveness Map: Benchmarking national and sectoral trade performance, Trade Performance HS - User Guide**. Geneva.

ITC (International Trade Centre). **Trade Competitiveness Map: Benchmarking national and sectoral trade performance, Trade Performance HS - Technical Notes**. Geneva.

ITC (International Trade Centre). **Trade Competitiveness Map: Benchmarking national and sectoral trade performance, Trade Performance Index – User Guide**. Geneva.

ITC (International Trade Centre). **Trade Competitiveness Map: Benchmarking national and sectoral trade performance, Trade Performance Index – Technical Notes**. Geneva.

ITC (International Trade Centre). **Trade Competitiveness Map: Benchmarking national and sectoral trade performance, Consistency of Trade Statistics – User Guide**. Geneva.

ITC (2016) **Trade Map Video Tutorials** (19 Videos), in: **Youtube.com**

Jessen, A. and Vignoles, C. (2005) **Jamaica: Trade, Integration and the Quest for Growth**, Inter-American Development Bank. Washington, D.C.

Lin, J.Y. (2012) **New Structural Economics: A Framework for Rethinking Development and Policy**. Washington DC, World Bank.

Muhtaseb, Buthaina (2013) **Import Penetration Ratio and Jordanian Industrial Import Competitiveness**, IJABER, Vol. 11, No. 1, 25-46.

Muhtaseb, Buthaina (2013) **The Jordanain Export Performance in Perspective: A Constant-Market-Shares Analysis**, International Research Journal of Finance and Economics, Issue 1\7.

Nelson, R. (1984) **High-technology policies: A five-nation comparison.** Washington and London: American Enterprises Institute for Public Policy Research.

Nilsson, F. et al. (2007) **A trade performance analysis of fresh fruit and vegetables in Mediterranean countries,** Swedish University of Agricultural Sciences, Dept. of Economics, Working Paper Series 2007:1.

Rojas-Suarez, L. and Thomas, D. (Eds.) (2006) **Barbados- Meeting the challenge of competitiveness in the 21st century,** Inter-American Development Bank. Washington, D.C.

Tyson, L. (1992) **Who's bashing whom? Trade conflict in high-technology industries.** Washington, DC: Institute for International Economics.

UKM Pakarunding and Economic Planning Unit (2014) **Complexity Analysis Study of Malaysia's Manufacturing Industries,** Final Report, Malaysia.

UNIDO (2016) **SENEGAL: A GIFIID Pilot towards Quick Wins in Inclusive and Sustainable Industrialization,** UNIDO.

Warrad, Taleb Awad (2013) **The Potential Economic Effects of FTA between Jordan and Canada** (Unpublished), Amman- Jordan.

<http://www.trademap.org>

<http://tradecompetitivenessmap.intracen.org>

<http://www.macmap.org>

<http://atlas.cid.harvard.edu>

<http://unctadstat.unctad.org/EN/>

<https://comtrade.un.org>

.....تم بحمد الله.....